

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic Of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry Of Higher Education And Scientific Research

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID - TLEMSEN

Faculty Of Letters And Languages

Department of Arts



جامعة أبو بكر بلقايد \* تلمسان \*

كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

الشعبة: فنون بصرية  
التخصص: دراسات فنون تشكيلية.  
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د.  
الموسومة ب:

التراث الأمازيغي الجزائري من خلال اللوحات الفنية لبعض المستشرقين

-دراسة تحليلية لبعض النماذج الفنية الاستشراقية-

تحت إشراف:  
أ.د. حبيبة بوزار

إعداد الطالب(ة):  
سمر حميدة

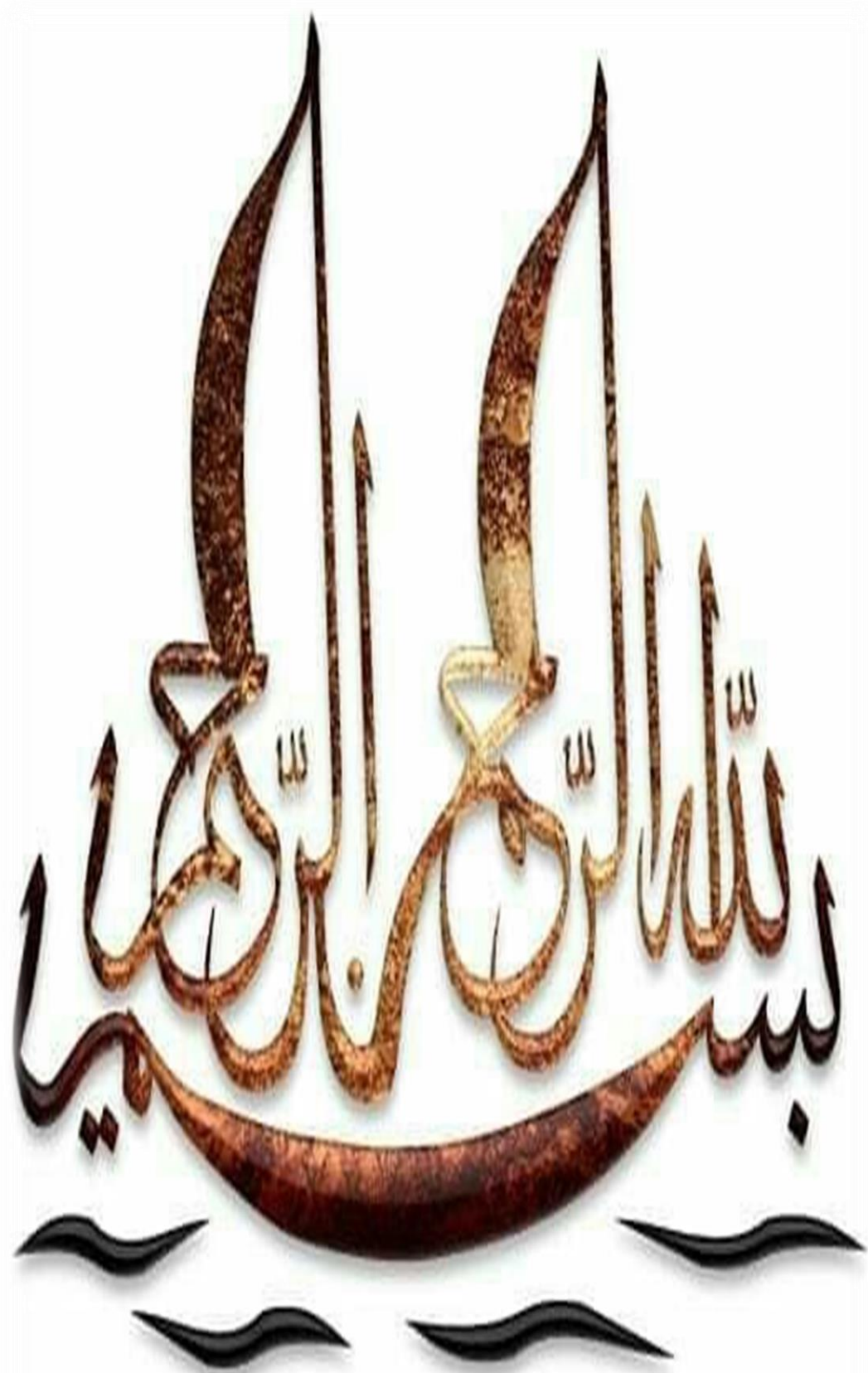
لجنة المناقشة:

رئيسا  
مشرفا ومقررا  
مناقشا

جامعة تلمسان  
جامعة تلمسان  
جامعة تلمسان

أ.د. عبد الرزاق بلشير  
أ.د. حبيبة بوزار  
د. عبد الحفيظ ساسي

السنة الجامعية: 2024/2023م



## الاهداء:

خير ما أستهل به الكلام قوله تعالى: " ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا و  
على ولديا و أن أعمل صالحا ترضاه"...

الحمد و الشكر لله أولا الذي وهبني الكثير من النعم و خاصة نعمة الوالدين.

الى طيبة قلبي، و صديقتي دري أمي الغالية، وجودك بجانبني جنة و مفتاح سعادتني.

الى والدي الغالي أكتب لك أحلى المعاني التي تعبر عن صدق كلامي تقديرا لك و لأمي  
في هذا الوجدان.

أهدي لكما ثمرة جهدي و نجاحي في هذا المجال (ماستر فنون تشكيلية).

الى اخوتي عبد اللطيف ، عبد الرحيم و عبد الكريم الذين أعتزوا بهم كثيرا، و كذا الى كل  
خالاتي اللاتي أعتبرهن صديقاتي و كذا أخواتي، دمتم مساندين و قدوتي في منحي الكثير

و لا أنسى و لا أنسى جداتي و أجدادي رحمهم الله تعالى منبع الأصالة في حياتي، في  
البحث عن العاداتي.

رحم الله كل أصيل و أسكنه جنة النعيم.

"الأصالة راية و المحافظة عليها غاية تثبت الوجدان و تحمي كل ما هو جميل من الاندثار."

## الشكر و العرفان:

الى كل من علّمني الأجدية، ووصلت الى هذه المرتبة السامية ماستر دراسات فنون  
تشكيلية، الى أساتذتي الكرام منكم و اليكم أهدي لكم بلمسة فنية ثمرة جهدي و  
حروف كتبتها بأناملي قلبي،

و خالص جزيل الشكر الى أستاذتي و مشرفتي الأستاذة الدكتورة بوزار حبيبة التي كان  
لها الفضل الكبير في ارشادي و توجيهي الى كل ما هو صائب،

الى كل الفنانين و خاصة الفنان سليم سوهالي، جمال بوطبة، أحمد خليلي، عمرعيش،  
تاعاموت يحي و غيرهم ، و أعضاء جمعية فخار بيدر بالأخص الدكتورة فاطمة بور،  
الذين ساهموا باثراء رصيدي المعرفي ،

الى كل أعضاء المحافظة السامية للأمازيغية كل باسمه و رتبته الذين أسهموا في توفير  
الجو المناسب في تقديم المساعدة لجمع المراجع ،

الى عمال متحف بوردو بالجزائر العاصمة ،

الى عمال المركز التفسيري ذي الطابع المتحفي للباس التقليدي الجزائري بتلمسان،

الى أعضاء مكتبة كلية الآداب و اللغات،

الى أعضاء نادي أحباب الفن ،

الى أفراد قسم الفنون ،

الى كل هؤلاء أهدي تحياتي و شكري الخالص لكم.

المقدمة :

فطرة الانسان في خلقه، و الفطرة درجات و هذه نعمة من عند الرحمن الذي أكرم الكيان و جعل الوجدان فن حياتي متوارث عبر الزمان، فمن البداية تجلت قدرة التعبير عن ما يجول في الضمير إما بالحركة و الكلام، و الرسم في الأدغال حيث المغارات و النقوش على الأحجار.

بمعنى أصح أن الحياة فن تختلف من إنسان الى آخر و ذلك حسب الوسط الذي يتواجد به، فبيئته و محيطه و مناخه من العوامل التي ساعدته في ذلك ، و قد قال بابلو بيكاسو مقولته الشهيرة بأن الفن يمسح غبار الروح عن الحياة اليومية.

فالحياة فن و الفن حياة ، و من هنا لا بد أن نتكلم عن الفن الذي يعتبر لغة التعبير لها أدواتها و ركائزها و رسالاتها التي نقلها إلينا الأجداد عبر سلسلة من القصص و الحكايات، و الأساطير و العادات و التقاليد و غيرها من الثقافات التي ميزت الشعوب عن بعضها و ساعدت في قيام الحضارات ، و من بين هذه الحضارات نجد "الحضارة الأمازيغية" التي عرفها السكان الأصليين لشمال إفريقيا و التي تعتبر من أقدم الحضارات التي ما زالت و لا زالت جذورها راسخة الى يومنا هذا و ذلك من خلال الارث الثقافي الشعبي الغني و المتنوع و الذي يحمل في طياته ثروة ثقافية و تاريخية هائلة و نادرة و عريقة للشعب الأمازيغي . مما جعله يحظى بتأثير كبير على الثقافة العالمية و على فكر و نظرة المستشرقين الذين قدموا الى شمال افريقيا من مختلف دول العالم و خاصة في الفترة الاستعمارية التي عرفتها دول شمال افريقيا قديما، جاعلين من هذا التراث الثقافي الشعبي الأمازيغي عامة و الجزائري خاصة مواضيع لبعض أعمالهم الفنية المتنوعة. بحيث أسهموا في تصوير الحياة اليومية الأمازيغية و تدوينها في مذكراتهم.

و نظرا لواقعنا المير الذي يتعرض له تراثنا و تراث أجدادنا الذي يعبر عن هوية وطننا و أصالة مجتمعنا في شتى الميادين الى السرقة و التزوير و كتابة ماهو جميل بأيدي الغير، انتابني الشعور بالحزن عن هذه الأعمال الرذيلة و قررت أن أستعيد و لو بنظرة بسيطة على هذا التراث العظيم بعباءه و أصالته و حضارته و توظيفه انطلاقا من الأعمال الفنية التشكيلية التي خلدها المستشرقون في لوحاتهم الفنية خلال الحقبة الاستعمارية بالجزائر، و التي كانت سببا في انشاء مدرسة للفنون الجميلة التي تتلمذ و تخرج على يدها العديد من الفنانين، الذين ساهموا في نشر هذا الارث الثقافي المهول عبر الأجيال باستخدام العديد من التقنيات و الأساليب وصولا الى وقتنا الحالي.

و أنا على اليقين بأن التراث الأمازيغي الجزائري شيء جميل بما فيه منفعة لنا و للغير و خاصة مدى مساهمته في التطوير و الحفاظ على كل ما هو قديم و جميل، و باعتبار أن اللوحات الفنية الاستشراقية بمثابة وثيقة أرشيفية تسجل لقطة من الحياة الأمازيغية في العهدة الاستعمارية ، و انطلاقا من هذه الفكرة ومعالجتها و اكتمالها في ذهني و البحث على محتواها في المجالات و المقالات و الدراسات و الكتب (انطلاقا من صيف السنة الماضية 2023)، و اقتراحها على أستاذتي الدكتورة حبيبة بوزار، التي وافقت على اشرافها عليّ و تقديم بعض النصائح و الارشادات و نظرا لأهمية الموضوع و مكانته في المجتمع الجزائري، تم ضبط موضوع المذكرة تحت عنوان رئيسي: "التراث الأمازيغي الجزائري من خلال اللوحات الفنية لبعض للمستشرقين " ، "دراسة تحليلية لبعض النماذج الفنية الاستشراقية" كعنوان فرعي .

### الاشكالية:

لذا انطلاقا مما سبق أصبح طرح السؤال أمرا ملحا حول : كيف أثر التراث الأمازيغي الجزائري على المستشرقين بالأخص الرسامين ابان الاستعمار؟.

و للإجابة على هذا السؤال و جب التطرق الى مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- 1- من هم الأمازيغ و ما هو الامتداد التاريخي و الجغرافي للحضارة الأمازيغية؟
- 2- ماذا يميز التراث الأمازيغي الجزائري عن باقي الدول الأمازيغية في شمال افريقيا؟
- 3- كيف أسهم المستشرقين في توثيق التراث الأمازيغي من خلال أعمالهم الفنية ؟

### الفرضيات:

و للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على مجموعة من الفرضيات ، فالأولى تتمثل في كون الأمازيغ هم شعب لهم لغتهم و عاداتهم و تقاليدهم ، سكنوا الجبال و التلال، و بالحديث عن امتدادهم التاريخي يرجح تواجدهم الى العصور القديمة ، أما فيما يخص الامتداد الجغرافي فيوتزعون على شمال افريقيا. و فيما يخص الفرضية الثانية يميز وجود نوعين من التراث الأمازيغي الجزائري أولهما الملموس و يشمل كل ما صنعه الانسان بيده من حلي و أزياء و عمارة... الخ و توارثته الأجيال، و ثانيهما فهو الغير الملموس و يشمل المسرح و الموسيقى و المعتقدات... الخ .

في حين الفرضية الثالثة، بسبب انبهار المستشرقين الغربيين بالشرق العربي بشمسها وبعاداتها وطبيعتها وخاصة حليها وتقاليدها ولباسها ترك انطباع في أنفسهم حاولوا من خلاله التعبير عنه و تجسيده في لوحاتهم الفنية التشكيلية التي تنوعت من حيث الأساليب و التقنيات الا أنها اتفقت كلها على أن تكون كوثيقة تاريخية حضارية تصور الحياة الأمازيغية الجزائرية.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على القيمة الفنية والثقافية لهذا التراث القديم، وكذا التشجيع على دراسة و استخراج التراث الأمازيغي الجزائري باعتباره ثروة و كنز لا يقدر بثمن .

### أهمية الدراسة :

نظرا لكون الثقافة الأمازيغية جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي والفني الجزائري، و دورها الكبير في تشكيل الهوية الوطنية، و اهتمام العديد من المستشرقين بدراسته، لذا فالأهمية من هذه الدراسة تكمن في التعريف بالتراث الأمازيغي الملموس و الغير ملموس، إلقاء الضوء على أهمية الحفاظ عليه من الاندثار و كذا التركيز على تحليل العناصر الفنية والثقافية للوحات الفنية التي جسدت هذا التراث في أعمال المستشرقين ابان الحقبة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر.

### حدود الدراسة :

تقتصر حدود الموضوع على دراسة التراث الأمازيغي الجزائري من خلال اللوحات الفنية لبعض المستشرقين، و تم اتخاذ من دولة الجزائر كحدود مكانية للدراسة ، في حين الحدود الزمنية تكمن في اختيار بعض اللوحات الفنية الاستشراقية المنجزة خلال الحقبة الاستعمارية في الفترة الممتدة ما بين 1830-1962.

### المنهج المتبع:

و قد اعتمدنا لإنجازنا لهذه المذكرة المنهج التاريخي الذي تم استخدامه في البحث عن معلومات تخص الأمازيغ و التراث الأمازيغي و كذلك في جمع المعلومات حول الاستشراق و المستشرقين بالجزائر، اضافة الى استعمال المنهج التحليلي و الوصفي الذي تم توظيفه في تحليل و وصف بعض الأعمال الفنية التشكيلية الاستشراقية ابان الفترة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر .

بناء على طبيعة الموضوع و بعد فهمي له و ادراكي للصعوبات التي قد تواجهني و واجهتني في انجازها ، و للاجابة عن التساؤلات، تم وضع الخطة البحثية التالية و التي قسمت الى ثلاثة فصول.

ففي الفصل الأول المعنون بـ "التراث الأمازيغي و بعده الحضاري" الذي استهلته بتمهيد ، و ينقسم بدوره الى ثلاث مباحث و كل مبحث ينقسم الى مطلبين، اضافة الى خلاصة الفصل، الهدف منه هو اعطاء نظرة شاملة و مبسطة للتعرف على الحضارة الأمازيغية من الناحية التاريخية و من الناحية الجغرافية و كذا التعرف على التراث المادي و اللامادي الأمازيغي الجزائري ، الذي رأيت من الضروري المرور بهذه الخطوات التي تعتبر مهمة في اثناء الرصيد المعرفي لتسهيل التعرف و تمييز أعمال المستشرقين خاصة التي جسدت التراث الأمازيغي الجزائري.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ "توظيف التراث الأمازيغي الجزائري في الأعمال الاستشرافية بالجزائر" الذي استهلته بتمهيد للفصل ، و ينقسم بدوره الى ثلاث مباحث و كل مبحث به مطلبين اضافة الى خلاصة الفصل، حيث سنتطرق الى الاستشراق في الجزائر ابان الاستعمار و خاصة بعد 1830، و الذي لعب دور رئيسي في اثناء الساحة الفنية التشكيلية و ساهم بتطور الفنون التشكيلية بالجزائر ، و كذلك معرفة بعض المستشرقين الذين ساهموا في تجسيد التراث الأمازيغي الجزائري و التعرف على بعض الفنانين التشكيليين الجزائريين الذين ساروا على خطى الفنانين المستشرقين و أهم المواضيع التي تطرقوا اليها.

أما الفصل الثالث الموسوم بـ "دراسة تحليلية أكاديمية لبعض النماذج الفنية الاستشرافية" باعتباره آخر الفصول و الذي يمثل الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، بحيث سنقوم بتحليل أكاديمي لبعض اللوحات الفنية التشكيلية للمستشرقين ابان فترة الاستعمار بالجزائر و التي تحدثت على بعض الجوانب من الحياة الثقافية و الاجتماعية لأمازيغ الجزائر ، محتتمينا بذلك الفصل بخلاصة له.

و في هذا السياق تم اختيار أربعة لوحات و كل لوحة تعبر عن منطقة نذكر منها لوحة:

- امرأة من الأوراس بحليها ل رولند روبرت أوليفييه Roland Robert OLIVIER .

- الجمال الشرقي ل أندري قابرييل فرييه André Gabriel Ferrier.

- امرأة ميزابية، غرداية ل موريس بوفيوول Maurice BOUVIOLLE .

- امرأة من الهقار ل بينجامين ساريون Benjamin Sarrailon.

و اختتمنا البحث بخاتمة جمعنا فيها الخلاصات المتحصل عليها في الفصول.

### أسباب اختيار موضوع الدراسة:

و من الأسباب التي أدت بنا الى معالجة هذا الموضوع نذكر الذاتية منها: الافتخار بالهوية الثقافية و التاريخية الجزائرية، ونظرا الى الأصول الأمازيغية للوالدة و تأثر الباحث بالعادات و التقاليد و اللباس و كذلك الصناعات التقليدية الأمازيغية، اضافة الى كون المواضيع المختارة التي يجسدها الباحث كرسام في أعماله الفنية التشكيلية مكن الباحث من اختيار التراث الأمازيغي الجزائري، من خلال بعض اللوحات الفنية التشكيلية كموضوع للدراسة و لمعرفة القديم و هل هناك تغيير بين الحياة الأمازيغية الثقافية و الاجتماعية القديمة و الحالية.

اضافة الى ذلك، عند زيارة المتاحف الوطنية تم رصد بأن اللوحات الفنية التشكيلية الخاصة بالمستشرقين التي تجسد التراث الأمازيغي الجزائري قليلة تكاد أن تكون شبه منعدمة و هذا لأسباب مجهولة على الرغم من أن ما يرسم بالجزائر و عن التراث الأمازيغي الجزائري و يجب أن يحتفظ به في المتاحف الوطنية الجزائرية .

أما فيما يخص الأسباب الموضوعية تكمن في اثناء المكتبات بهذا النوع من الدراسات و نفص الغبار على الكتب القديمة الموجودة في المكتبات. و كذا القيام بالتحليل الفني ، الذي يهدف الى معرفة كيف سجل الفنانين المستشرقين الغربيين انطباعهم اتجاه مجتمع و ثقافة و بيئة جديدة عليهم و كيف أسهموا في تمثيل التراث الأمازيغي الجزائري من وجهة نظرهم.

### الدراسات السابقة :

و فيما تعد دراسة التراث الأمازيغي الجزائري من خلال بعض اللوحات الفنية الاستشراقية جديدة و هذا راجع الى كون معظم الدراسات قد اهتمت بدراسة التراث الجزائري من قبل المستشرقين بصفة عامة دون التطرق الى الأعمال الفنية الاستشراقية التي جسدها (التراث الأمازيغي)، حتى و ان ذكرت فانها ليست كافية، أو تم التطرق الى أحد العناصر في البحوث و ذلك كل حسب تخصصه، حيث نجد :

أطروحة الدكتور مُجَّد خالدي المعنونة ب: تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962، و تهدف الدراسة الى بيان أوجد التأثير و التأثير بين الفنون التشكيلية الحديثة الغربية ، و الفنون التشكيلية الجزائرية ، اضافة الى بيان ما هو الانطباع الذي تركه الشرق بألوانه و بشمسها على روح و نفس

الفنانين التشكيليين الغربيين ، و فيما تمثل دور هذا الأخير في ترسيخ و نشر القواعد الغربية و خاصة في الفنون التشكيلية و الحديث عن رسائله الايجابية من ناحية اعادة احياء الفنون التشكيلية وفقا للرأي الغربي و احداث حركية و نشاط في الساحة الفنية التشكيلية بالجزائر ، و السلبية منها و خاصة بما يتنافى مع الدين الاسلامي و كذلك نشر المقومات الحضارة الغربية باسم التحضر .

و قد شملت عينة الدراسة، دراسة تحليلية لأربع نماذج فنية للوحات استشرافية و جزائرية خلال الفترة ما بين 1830 -1962 و المتمثلة في :

لوحة "الوادي في بوسعادة" للفنان التشكيلي أوجين جيرارد Eugène Girardet، لوحة "الغسالات الصغيرات في الواد" و لوحة "ريح السموم" للرسام التشكيلي Etienne Dinet، منمنمة "حديقة داخلية" للفنان التشكيلي محمد راسم..، لوحة "ساحة الحكومة" للفنان التشكيلي ابراهيم بن عميرة.

و من أهم نتائج الدراسة ما يلي : . بأن الفنانين التشكيليين الغربيين أو المستشرقين الغربيين قد تأثروا بعادات و تقاليد و بيئة المجتمع الجزائري و خاصة منطقة الصحراء بالجنوب الجزائري التي أصبحت موضوعا للوحاتهم الفنية و التي أصبحت فيما كتحفة فنية تعرض في المتاحف العالمية .

اضافة الى أن أهم المواضيع التي جسدها الأعمال الاستشرافية تعددت ما بين رسم الرمال و النساء الصحراويات و القبائليات و العمارة و المنازل و العمارة... الخ .

كما الفن التشكيلي ظهر كنتيجة للاحتكاك الحاصل مع الحضارة الغربية يمكن ايجازها في ثلاثة عوامل متمثلة في : الجمالية العربية التقليدية تتمثل في التراث الاسلامي ، الجمالية الغربية تتمثل في الاتجاه الأكاديمي، الحداثة التشكيلية الغربية .

انطلاقا من المقارنة بين الأعمال الفنية الخاصة بالمستشرقين الفرنسيين و اللوحات الفنية الخاصة بالفنانين الجزائريين الوصول بأن الغرض من رسم المستشرقين هو نشر أفكار و مفاهيم لخدمة أهداف معينة أما الجزائريين فكانت من أجل عن المواطنة و حفظ الثقافة و الهوية الجزائرية و كذلك الدين من الطمس.

اضافة الى المتلقين الانطوائيين كانوا يفضلون الأعمال الفنية التشكيلية الجزائرية و لذلك لاستعمال الألوان الداكنة و الغامقة و القاتمة و البني و غيرها ، في حين أن المتلقين الانبساطيين يفضلون اللوحات الاستشراقية الغربية لما تحمله من ألوان متفتحة و المشرقة .

و قد اعتمدنا لإعدادنا لهذا النوع من الدراسة الفنية التي تخص الفنون التشكيلية مجموعة من المراجع العربية نذكر منها :

ناصر جايي، نور الدين هرامي و آخرون ، الحركات الأمازيغية في شمال افريقيا ، النخب و أشكال التعبير و التحديات المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا و مصر .

سليم سوهالي، لمحة حول الثقافة الأمازيغية و الفنون الغنائية الأمازيغية منطقة الأوراس، ورقة .

ليلى عثمان الطيب ، صورة المرأة الجزائرية في لوحات الرسام الأمريكي المستشرق فلريدريك آرثر بريدجمان .

اضافة الى المراجع الأجنبية نجد :

Sidi ahmed hamded, AMAZIGH le peuple d'afrique du nord 3500 a v.  
JC au 7eme siecle a p. JC.

### التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

للتوضيح أكثر قمنا بتحديد مصطلحات الدراسة و اعطاء تعريف اجرائي لها المتمثلة في :

**التراث الأمازيغي الجزائري:** التراث ببساطة هو ما نقل الينا بالتوارث من الأجداد عبر الأجيال مع ادخال بعض التعديلات و التغييرات التي تواكب الزمن و المعروف على التراث الأمازيغي الجزائري أنه ينقسم الى ملموس و يشمل كل ما خلفه الأجداد أو ما تصنعه الأيادي من حرفة و لباس و حلي و أكلة... الخ إضافة الى الغير الملموس الذي يتميز بتعدد جوانبه اذ يشمل الأدب، اللغة، العادات، التقاليد و الفلكور... الخ و ذلك عند كل من أمازيغ القبائل الكبرى و الصغرى و الشاوية و الشنوية و التوارق و بني مزاب .

**المستشرقين:** هم مجموعة من الفنانين و الكتاب و الأدباء الغربيين الذين قدموا الى الجزائر و خاصة ابان تواجد الاستعمار الفرنسي بالجزائر، و الذين اهتموا بدراسة تاريخ الشرق و ديانتهم و كل ما يخصهم .

اللوحه الفنية :عبارة عن سطح في شكل d2 له طول و عرض يختلف شكله و سطحه حسب رغبة الفنان و الهدف الذي يريجو الوصول اليه ، و هي بمثابة وسيلة تساعد الفنان على تثبيت أفكاره.

### صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي وجهتني هي قلة المصادر و المراجع و خاصة العربية التي تتحدث عن حياة المستشرقين و لوحاتهم الفنية التي تعالج التراث الأمازيغي الجزائري.

و نظرا لطبيعة الموضوع هذا ما جعلني أتقل الى المحافظة السامية للأمازيغية قصد جمع المعلومات و كذا جمع الصور من المتاحف الوطنية بالجزائر العاصمة و المركز التفسيري ذي الطابع المتحفى للباس التقليدي الجزائري، تلمسان.

كذلك تم إيجاد صعوبات في تزويدي بالمعلومات من قبل بعض الجمعيات و الفنانين لسبب مجهول .

اضافة الى قلة المعلومات عن حياة المستشرقين .

و بهذا الجهد المتواضع نكون قد أوفينا و لو بالقليل الحديث على هذا التراث العظيم، الذي يعد مكسب كبير لمتبعنا و لثقافتنا و تواجدنا، فإن أخطأنا فمن الخطأ نتعلم و نفهم، و ان أصبنا فتوفيقا من المولى عز و جل .

الفصل الأول :

التراث الأمازيغي و بعده الحضاري.

التراث الأمازيغي عريق بثقافته و حضارته التي تركت بصماته عبر الأزمنة، و توارثتها الأجيال كرسالة لتبليغ قدرة و أصالة الأجداد، تعبيرا عن حياتهم اليومية و ابداعاتهم الفنية .

ارث مهول ينبعث من الجذور مما أدى بالعلماء و الباحثين على معرفة المجهول و التعمق أكثر فأكثر و استكشاف خباياه التي تثبت نواياه.

فطبيعة تنوع مناطقه أدى بطبيعة الحال الى تنوعه من تراث الملموس و الغير ملموس يستلهم منه الفنان موضوعاته ليجسدها في شكل لوحة فنية تعرض في المحافل الدولية و كذا العالمية .

### المبحث الأول : الحضارة الأمازيغية.

تقاس قوة الشعوب (الحضارة) بما تخلفه وراءها من آثار، تدل على أنها كانت موجودة يوما ما، حكمت بقعة ما من العالم و تركت تراثا أصيلا لا يستهان بروعته.

فالحضارة الأمازيغية يمكن التعرف عليها بشكل عام من خلال العلوم و اللغة والفنون و التصاميم الزخرفية و الأوشام و العمارة... الخ التي ظهرت قديما و لازالت مستمرة حديثا.

لذا سنتطرق في هذا المبحث الى مفهوم الحضارة الأمازيغية و كذا بعدها التاريخي و الجغرافي .

### المطلب الأول : مفهوم الحضارة الأمازيغية .

أول ما يلاحظ في لفظ الحضارة الأمازيغية، أنها مكونة من كلمتين أولها "الحضارة" و ثانيها " الأمازيغية" أو "الأمازيغ" لذا فما المقصود بكليهما؟

#### 1- الحضارة :

تعرف الحضارة في اللغة على أنها : الإقامة في الحضر، بخلاف البداوة، و هي الإقامة في البوادي ، على الرغم من أن هذا المعنى قديم الا أن أول من أطلق هذا المصطلح في معناه القريب هو ابن خلدون و هذا ما جسده من خلال مقدمته في التفريق ما بين العمران البدوي و العمران الحضري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> جميل صليبا، المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية و الفرنسية و الانكليزية و اللاتينية)، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، 1982م، باب الحاء ، ص 475.

بمعنى اخر أن الحضارة هي عكس البداوة ، هنا البداوة مرتبطة بجعل التنقل هو نمط حياة القبائل البدوية أو مجتمع ما من منطقة الى أخرى أما الحضارة فهي مرتبطة بالاستقرار في منطقة واحدة و القيام بنشاطات كالزراعة و غيرها من النشاطات الحضارية .<sup>1</sup>

و قد عرفها مالك بن نبي كونها جملة من العوامل المعنوية و المادية.<sup>2</sup>

أما اصطلاحا فيرى المحدثين بأن الحضارة لها معنيين أحدهما موضوعي ( مظاهر التقدم الأدبي و العلمي و الفني و التقني التي تنتقل من جيل الى جيل ) و الاخر ذاتي (تطلق على مرحلة من مراحل التطور الانساني التي تقابل التوحش و الهمجية ) .<sup>3</sup> و يمكن اعتبارها ككلمة مرادفة للثقافة غير أنهما يختلفان في مجموعة من النقاط .

و هذا ما يؤكد على أن الحضارة هي نتيجة كل جهد يقوم بها الانسان لتحسين ظروف حياته اذا يمكن ربطها بالتاريخ ، و يمكن اعتبارها جزء منه و لا يمكن للانسان أو مجتمع أن يبني حضارة ما مباشرة من العدم الا و أن أضاف الجديد الى الحضارات التي سبقتة ، و بنائها مرتبط بالوصول الى هدف معين .<sup>4</sup> اذ يرى مالك بن نبي في هذه النقطة بالذات بأن الحضارة تتمثل في: انسان + تراب + وقت<sup>5</sup> ، فاذا وجدت أو توفرت هذه العناصر الثلاثة يمكن الاشارة الى كون ذلك المجتمع له حضارة.

## 2- الأمازيغ :

لقد اختلفت الآراء في اعطاء تعريف موحد للأمازيغ ، حيث نجد أن كلمة الأمازيغ وفقا :

لقواميس اللغة تعنى بالرجل الحر و هي كلمة تارقية الأصل يقصد بها ساكن شمال افريقيا ، جمع إمازيغن / نمازيغن / إمازيغان .<sup>6</sup>

<sup>1</sup> صابرين السعوي ، مفهوم الحضارة لغة واصطلاحا، 25 أغسطس 2022، تم الاطلاع عليه بتاريخ الثلاثاء 2024/02/12 على الساعة 09:23، رابط الموقع : <https://mawdoo3.com/>

<sup>2</sup> الطاهر ابرير، مجّد الطاهر بنادي، الحضارة في فكر مالك بن نبي، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة مجّد خيضر بسكرة-الجزائر، المجلد 09، العدد 02، ، 15-12-2020، ص113، رابط المقال <https://www.asjp.cerist.dz/>

<sup>3</sup> جميل صليبا، المعجم الفلسفي(بالألفاظ العربية و الفرنسية و الانكليزية و اللاتينية)، مرجع سابق، ص476.

<sup>4</sup> حسين مؤنس، الحضارة دراسة في أصول و عوامل قيامها و تطورها، ط2، عالم المعرفة ، الكويت، 1978، ص13 .

<sup>5</sup> الطاهر ابرير، مجّد الطاهر بنادي، الحضارة في فكر مالك بن نبي، مرجع سابق، ص113.

<sup>6</sup> صالح بلعيد ، في المسألة الأمازيغية ، ط2، دار هومة ، بوزريعة - الجزائر، 2003، ص 17 .

و قد تطور اسم الأمازيغ عبر العصور ، فمن اللسانيين من يرى أنه على المستوى المعجمي يعني في الترقية مثلا (أمهاغ) بمعنى(المستلب)، و في الشلحية (أمير) بمعنى الشاعر، و في الحقل الدلالي يعني: الرجل الحر النبيل. و كون الأمازيغي عانى من الاستعمار الذي عاشه أمدا طويلا ، كان يأمل أن يتحرر من القيد فسمى نفسه بأمازيغ تيمنا بالحرية ، أو هي رد فعل للهيمنة الأجنبية .

و قد أشارت معظم القواميس الى الاسم مازر و جمعه أمازر، و المزير شديد القلب. و كذا ترى المصادر بأن كلمة أمازيغ مأخوذة من كلمة أزداغ (الساكن) و أمازيغ صفة للرجل و هي مأخوذة من أمزداغ تتمازغا (ساكن شمال إفريقيا). و المعروف على افريقيا كانت تسمى في عهود مضت بإفريقش أو فريقيش و كلمة إفريقش بالذات تعود في أصلها الى ملك يمني.

فالأمازيغ هم السكان الأوائل للمغرب القديم لهم خصائص معينة، حيث سكنوا الجبال و التلال و الأرياف و ضواحيها، زاولوا مهنة الرعي و اتخذوا من الطبيعة و حيواناتها أداة و وسيلة لصناعة بيوتهم و أكلهم و ملابسهم.<sup>1</sup>

اذا فالحضارة الأمازيغية هي مجموعة من القبائل البربرية الأمازيغية التي سكنت في شمال افريقيا (و التي تضم البعض من الدول من بينها الجزائر، ليبيا، تونس، المغرب، موريتانيا، بوركينا فاسو، مالي، نيجر) بالجبال و كذا المناطق التي يصعب الوصول اليها و السواحل، اذ يتميزون من قبيلة الى اخرى بمجموعة من الصفات و العادات و التقاليد و اللغة...الخ. و قد عرفوا أيضا بتواجدهم منذ الملايين من السنين و لازال تواجدهم مستمر الى حد الان.

### المطلب الثاني: ملامح من تاريخ الحضارة الأمازيغية .

#### 1/- البدايات الأولى للحضارة الأمازيغية :

المعروف عن نشوء حضارة أنها لا تنشأ من العدم، أي لا وجود لشيء أو عادة أو قبيلة ما تظهر فجأة بل ان ظهورها (الحضارة) ناتج من ضعف أو سقوط حكم أو تكملة لحضارة سابقة و الاقتناء من رفاثها لتكوين مجتمع جديد، حضارة جديدة يسودها نظام معين و فكر جديد...الخ.

<sup>1</sup> محمد حماس ، ملامح من تاريخ بلاد الأمازيغ ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ،جامعة ابن طفيل، المغرب، العدد 04، بتاريخ 2016/06/10، ص 182، رابط المقال <https://www.asjp.cerist.dz>

لقد اختلف العديد من الكتاب و الباحثين في تحديد بدايات تواجد المجتمع الأمازيغي لكن وفقا للكاتب سيد أحمد حمدا في كتابه «AMAZIGH»، يرى بأن أول تواصل كان ما بين الأمازيغ و المصريين كان منذ الألفية الرابعة و بالضبط في منطقة النيل، كان يطلق عليهم اسم الليبو<sup>1</sup> في ذلك الوقت و ذلك راجع الى كونهم قد أتوا من ليبيا،<sup>2</sup> و أن التواجد الفعلي للمجتمع الامازيغ كان منذ العصر الحجري و هذا ما نراه مجسدا في الرسومات الخاصة بالفراعنة و أيضا ما نجده على الرمال و الصخور من نقوشات و رسومات خطية<sup>3</sup> في الصحراء الجزائرية تؤكد تواجد هذا المجتمع منذ القدم و المعروفة باسم الفن البدائي الأمازيغي، و كذا مجموعة من المواقع الأثرية التي لازالت صامدة الى وقتنا الحالي .

اضافة الى تسمية الأمازيغ بالبربر<sup>4</sup>، نجد التيحنو، التمحو، المشواش، جيتول و المور..

## 2- تأسيس الحضارة الأمازيغية :

يرجع تأسيس الحضارة الأمازيغية وفقا للناشطة "أمال الوشحي" الى الملك "شيشنق الأول" القائد الأمازيغي الذي تولى حكم مصر ما بين 950 ق.م الى 746 ق.م و هي الفترة التي تميزت بضعف الحضارة الفرعونية.<sup>5</sup> و من ثمة يليه حكم مجموعة الملوك الأمازيغ من بينهم الملك مسينيسا ، سيفاكس . يوغرطة ، جوبا الثاني ، الامبراطور أغسطس زوج كليوباترا سيلين ، الامبراطور كلود الأول ، الملكة ديهيا ، الملكة تينهنان ، الملك البربري فارمينا... الخ.

<sup>1</sup> الليبو: أول ظهور لهم عرف الى حد الان كان في عهد الملك رمسيس الثاني(1298 - 1232 ق.م) . و يشير الباحثون الى أنهم كانوا منتشرين بمنطقة "برقة" بليبيا. و عندما آلت المنطقة الى الاغريق أطلقوا هذا الاسم على كل شمال افريقيا الى الغرب من مصر. و قد استعمل أيضا هذا الاسم المؤرخ هيرودوت الذي زار ليبيا ، و ذلك في بداية النصف الثاني من القرن الخامس ق.م. مأخوذة من عبد اللطيف هسوف ، الأمازيغ قصة شعب ، دار الساقى، ص10.

<sup>2</sup> Sidi ahmed hamded, AMAZIGH le peuple d'afrique du nord 3500 a v. JC au 7eme siecle a p. JC ,edition El Amel, p13-14.

<sup>3</sup> ينظر الى ملحق الصور ص 89.

<sup>4</sup> تتكون من "بر" الأولى بمعنى ابن بالعربية الارامية، و "بر" الثانية من أولاد بن قيس عيلان . نقلا من صالح بلعيد ، في المسألة الأمازيغية ، مرجع سابق، ص 19. أما في المعجم الوسيط يقال: " بربرت الدلو: صوتت في الماء فهي بربر والتيس أو الأسد : علا صوته عند الهياج. و- فلان: أكثر الكلام في جلبة و صياح. و خلط في الكلام مع غضب و نفور . البربار: الأسد. بربر: اسم صوت لدعاء الغنم الى العنف و البربر : شعب أكثره قبائل تسكن الجبال في شمال افريقيا (ج) برابر، و برابرة. فالبربري: واحد البربر " . نقلا من المعجم الوسيط ، باب الهمة ، ص46.

و نجد في المعجم العربي الأمازيغي: "بربر أكثر الكلام، يُلبّل، بتفخيم الآمين و هو فعل منكسر: وُر يلبّل، أو يتلبّل، أد يلبل، وُر يتلبّل بلبل، أو تلبّل. بربر التياس للهياج: تلبّل أيضا . البربر سكان المغرب = تمازيغن. البربري: أمازيغ (ج). تمازيغن. البربرية اللغة : تمازيغت ، البربريس: نبات = أغزو، أترار، أرغيس." نقلا من مُجد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، الجزء الأول، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 1417هـ-1996م ، ص 164.

<sup>5</sup> ينظر الى ناصر جابي ، نور الدين هرامي و آخرون ، الحركات الأمازيغية، في شمال افريقيا أشكال التعبير و التحديات المغرب الجزائر تونس ليبيا و مصر ، منشورات الشهاب، باتنة، 2018 ، ص309.

### 3/- بعض مناطق توزع الأمازيغ بالجزائر:

المعروف على الأمازيغ أنهم منتشرون على كامل التراب الوطني الجزائري ، لكن إرتأينا أن نحدد الأمازيغ وفقا لتوزيعهم الجغرافي و كذا تحديد المناطق التي يتواجدون بها بكثرة، و ذلك راجع لوجود "مناطق أمازيغية معربة"<sup>1</sup> كانت أمازيغية من قبل الا أنها أدخلت عليها العربية ، بحيث نميز وجود: القبائل ، المزاب و التوارق بالإضافة الى الشاوية و الشلحيين و كذلك الزناتة و الشناوية .

أ/- القبائل: المعروف على القبائل هي مجموعة تسكن أعالي الجبال في الشرق الجزائري و في بعض المناطق الشمالية. و يعرفون أيضا (القبائل) وفقا للدكتور ساسي عابدي باسم : "الزواوة" هي أخت لغريسة (بوسليمان حاليا) و الغوارس هم التناسة ، و الذين هم في الأصل جزء من الزواوة و الزواوة (الموجودون في ليبيا).<sup>2</sup> بحيث نميز وجود : القبائل الكبرى و القبائل الصغرى فالأولى تضم تيزي وزو وأجزاء من ولايتي بومرداس والبويرة، أما الثانية فتضم كل من ولاية بجاية و شمال سطيف وأجزاء من ولاية برج بوعرييج.<sup>3</sup>

يتمركز القبائل على طول الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط الممتد من جبال جرجرة و جبال البابور في حدود 22.003 كلم ، و من مدينة دلس غربا الى جيجل شرقا ، و في الخلف تخترقها من الغرب الى الشرق سلالسل جبلية شامخة مثل جبال جرجرة و البيبان و البابور ، يحدها من الغرب الجزائر العاصمة على مسافة 100 كلم و من الشرق قسنطينة و من الجنوب الهضاب العليا التي تفصلها الصحراء .<sup>4</sup>

من بين المناطق الأكثر تمركزا هي : جيجل ، تيزي وزو<sup>5</sup> ، بجاية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مأخوذة من الموقع <https://amazigh.ucoz.com/> بتاريخ الثلاثاء 2024/03/12 على الساعة 11:32 .

<sup>2</sup> ساسي عابدي، الحلقة 4، أمزروي نغ مع ساس عابدي : تقديم عام للأوراس جغرافيا و تاريخيا ، لغواي و اثنيا 5 جانفي 2018، تمت زيارته بتاريخ 2024/03/15 على الساعة 23:31 ، رابط الموقع <https://youtu.be.>

<sup>3</sup> منطقة القبائل الجزائرية، موسوعة العالم العربي، تم النشر في 2016/1/24، تمت زيارة الموقع بتاريخ الأربعاء 2024/03/13، على الساعة 21:45، رابط الموقع <https://www.aljazeera.net/>

<sup>4</sup> ينظر ناصر الدين جايي، نور الدين هرامي و آخرون، الحركات الأمازيغية في شمال افريقيا النخب ، أشكال التعبير و التحديات المغرب الجزائر تونس ليبيا و مصر، مرجع سابق ص98.

<sup>5</sup> تيزي وزو : "أصل تسمية منطقة القبائل الكبرى يتبين أنها عرفت عدة أسماء ، حيث سماها الرومان ب: مونت فراتوس الذي يقصد به جبل الحديد، و هذا راجع الى كون هذه الأخيرة تتوفر على حصانة دفاعية طبيعية للسكان ، و كانوا يعرفون ب: القبائل الخمسة و هي :

Les Mazycs, les Tyndenses, les Massinissens, les isafiences, les bravares. بعد ذلك اتخذت عدة تسميات منها "الزواوة" في الفترة الاسلامية التي تعني "اقاوان" الذين سكنوا جبال جرجرة المحصنة بتضاريسها الجبلية الممتعة، و عرفوا بممارسة عدة نشاطات منها : صيانة الصياغة الفضية (الحلي) و العملة النقدية... إلخ. و من أهم مناطقهم نجد : مجسطة ، مليكش، بنو كوي، بنو بني، بنو منقلات". مأخوذة من كريم عريف، أصل المادة الأولية للحلي الفضية الجزائرية الريفية بني بني نموذجاً، المجلة التاريخية، جامعة عنابة (الجزائر)، المجلد 06 (العدد01)، 2022، ص128، رابط المقال <https://www.asjp.cerist.dz>.

أما اللهجة التي يتكلمون بها : هي اللهجة القبائلية أو ثاقفايليث<sup>2</sup>.

و بالحديث عن الانتماء فنجد أن القبائل ينتمون الى قبيلة صنهاجة و كتامة و يخضعون الى نظام قبلي يعرف بـ"تاجمعت" الذي يمكن اعتباره بمثابة المجلس القروي لمناقشة أوضاع القرية و الداعي الى الحفاظ على التمسك الاجتماعي و الاقليمي للمجتمع داخل القرية في منطقة القبائل<sup>3</sup>.

**ب/- بني مزاب:** تقع منطقة بني مزاب أو وادي مزاب، أو شبكة وادي مزاب، في وسط الأطلس الصحراوي في 600 كلم جنوب الجزائر العاصمة لجأ إليها الأمازيغ الاباضية منذ القرن الحادي عشر بعد سقوط الدولة الرستمية (777م – 909م)<sup>4</sup>

و من بين المدن التي يتواجد بها بنو مزاب هم سبعة: في الوادي: تادجنيث/العطف، اث بنور/بنورة، تاغردايت/غرداية، ات ازدجن/ بني يزقن، ات مليشت/مليكة، و في شمال الوادي نجد: قرارة / القرارة، أبرقان/ بريان.<sup>5</sup>

اضافة الى الخصائص الاجتماعية التي يتميز بها أمازيغ بنو مزاب وفقا لناصر جابي أنهم ينتمون الى قبيلة زناتة و هذا ما يثبت تقارب اللهجة المزابية و اللهجة الزناتية . و المعروف على المجتمع المزابي أن أغلبهم يعتقدون المذهب الاباضي ، ضف الى ذلك أنهم يخضعون الى نظام قبلي انقسامي هرمي يبدأ من العائلة و ينتهي الى القبيلة (العرش)، يجتمعون في مجلس ديني رجالي "مجلس باعبد الرحمن الكرتي"، و مجلس ديني نسوي يعرف باسم: تمرسدين "الغاسلات".<sup>6</sup>

**ت/- التوارق /الطوارق:** التوارق هي جمع كلمة تارقي ، و لقد اختلف المؤرخون في تسمية التوارق بهذا الاسم اذ يرجح البعض منهم أنهم سموا بالتوارق لأنهم تركوا طريق الهداية ، أو نسبة الى طروقهم الصحراء و توغلهم فيها .

<sup>1</sup> تنطق بجاية بالأمازيغية "فكايث"، وقد اختلف في تفسير معنى اسمها، بين من يقول إن الكلمة تعني الشمع، وهي المادة التي اشتهرت المدينة بصناعتها وتصديرها في قرون سابقة، و منهم من قال إنها أطلقت على المدينة يوم كانت منارة للعلم يقصدها الأوروبيون للتعلم، نقلًا من عائد عميرة، ما يجب أن نعرفه على عن "بجاية" عاصمة القبائل الصغرى الجزائرية، نشر في 22 أكتوبر 2018 . تم زيارة الموقع بتاريخ الأربعاء 2024/03/13 على الساعة 22:41، رابط المقال <https://www.noonpost.com> .

<sup>2</sup> مأخوذة من [https://www.taicir.com/2022/04/blog-post\\_22.html](https://www.taicir.com/2022/04/blog-post_22.html) بتاريخ الخميس 2024/03/21 على الساعة 03:24.

<sup>3</sup> ينظر الى ناصر الدين جابي، نور الدين هرامي و آخرون، الحركات الأمازيغية في شمال افريقيا النخب، أشكال التعبير و التحديات المغرب الجزائر تونس ليبيا و مصر، مرجع سابق، ص 102.

<sup>4</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 98 .

<sup>5</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 99 .

<sup>6</sup> ينظر الى المرجع نفسه ، ص 104-105.

و يرى محمد عبد الرحمن عبد اللطيف بان أصل تسمية التوارق أنه في العصور الوسطى عرفوا باسم "اسجلماسن و ترجمة الى العربية المثلثون ، أما في العصور الحديثة سمية به القبائل التي تسكن منطقة أزواغ.

اضافة الى هذا اشتقت من اسم الوادي الذي يسكنه المثلثون و هو وادي "درعة" أو تارغا (وفقا لعبد القادر جامي) الواقع جنوب مراكش يسمى بالتارقية "تاركا" و النسبة "تاركا" "تارك" جمعه توارك.

أو أنها نسبة الى امازغن (مازيغ بن حام بن نوح) أو ايموهاغ (في كل من غدامس، مرزق، غات، تمنغست) ايموشاغ (نيجر)/ ايماجيغن أو ايموجاغ (اير، أزواغ الأوسط، أضر و أزواغ الشرقي).<sup>1</sup>

و بالحديث عن أصلهم نجد أن ابن خلدون يرجع أصل التوارق الى صنهاجة، و هاته الأخيرة وفقا للكلي تعود الى أصول عربية أي الأصول السامية من حمير ، و من القبائل التي لازالت تتواجد الى حد الآن نجد: كل (أهل) أنصار(بتينبكتو بشمال مالي)، أفوغاس (ليبيا)، يقناتن(مالي)، كل أغلال (شنقيط الموريتانية)، كل السوق (ليبيا).<sup>2</sup>

و بالنسبة لتوزيعهم الجغرافي نجد أن منطقة التوارق تقع في أقصى الجنوب الجزائري على بعد 2000 كلم من العاصمة ، موزعون في شكل مجموعات قبلية بحيث نجد توارق كال اداغ الذين يتمركزون على جانبي الحدود مع دولة مالي، توارق كال ازجر الموزعون في الحدود الجزائرية الليبية و بالضبط في اليزي جبال الطاسيلي ناغر و في أقصى الجنوب الشرقي نجد توارق كال أهقار بمنطقة الهقار<sup>3</sup> بتمنراست .مع تواجد شتات لهذه القبيلة في دولة النيجر و امتداد لها في كل من مالي و بوركينا فاسو .<sup>4</sup>

و بالحديث عن لهجة قبائل التوارق هي: التاماشاك و حروفها تسمى التيفيناغ.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى محمد سعيد القشاط، التوارق عرب الصحراء الكبرى، ط2، مركز دراسات و أبحاث شؤون الصحراء، القاهرة، 1989، الباب الأول، ص.ص27-29.

<sup>2</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص.ص23-25.

<sup>3</sup> الهقار: هي سلسلة جبلية ، يصل ارتفاع قممها الى 2000م، و هي ذات شكل مبسط و بعضها عمودي أو شاقولي ، و تتكون ناحية الهقار من نجد خزري ذي رمال طبيعية و طبقة صخرية تتراوح ما بين 2700 الى 3000 سنة ، و كل صخور المنطقة تعتبر ذات طبيعة بركانية (بزلت، شيشت، غرانيت، كوارتس ... الخ)، من سلاسلها الجبلية قمة أسكرام الذي يبعد نحو 80 كلم عن المدينة ، و هو مقصد مهم للسياح ، يتم الوصول اليه عبر طريق وعر غير معبد، تستغرق الرحلة ثلاث ساعات ، تتخللها مشاهد طبيعية تثير الدهشة و الاعجاب ، ذلك أنك ترى جبالا في أشكال إصبع الاتهام و الأسد و الغيل و السمكة ، و الأسكرام يرتفع حوالي 2800م عن سطح البحر ، ومن أجل ما يأخذ بالألباب فيها شروق و غروب الشمس. " نقلا من : محمد السعيد بن سعد، مكونات هقار و تديكلت الثقافية، دار الراية، ج1، ط1، دن، عمان، 2018، ص 61.

<sup>4</sup> ينظر الى ناصر الدين جايي، نور الدين هرامي و آخرون، الحركات الأمازيغية في شمال افريقيا النخب، أشكال التعبير و التحديات المغرب الجزائر تونس ليبيا و مصر، مرجع سابق، ص.ص98-101.

<sup>5</sup> ينظر الى محمد سعيد القشاط، التوارق عرب الصحراء الكبرى، مرجع سابق، ص.ص30.

ث/- الشاوية / الأوراس: مجموعة من العروش التي تسكن الجبال يقال أنهم كانوا يسمون من قبل بقبائل "الماسيل"<sup>1</sup>.

يتوزعون على شريط سلسلة جبال الأوراس، و يعود أصل تسمية les aures معناها التنوع في التشكيلية الاجتماعية، الجيومورفولوجية والجيولوجية، و نجدهم يتمركزون في كل من مدينة تبسة، أم البواقي، باتنة، خنشلة و جزء من مدينة سطيف، جنوب قسنطينة و كذلك بسكرة.

و اذا ما أردنا معرفة اللغة التي يتحدث بها الأوراسيون نجد اختلافات حسب الباحث السوسيلوجي البروفيسو إميل ماسكوري أنه : يوجد لهجتين في الشاوية هي مازيعة ( اللهجة الشرقية للأوراس) أو ما تسمى اليوم بالناماشة و اللهجة الزناتية التي تمتد من خنشلة الى غرب الأوراس<sup>2</sup>.

ج/- أمازيغ تلمسان:

بني سنوس<sup>3</sup> : تقع في ولاية تلمسان غرب الجزائر<sup>4</sup>، تضم مجموعة من القرى المتمثلة في : تافرة، قبيلتان مكونتان لقوم "الجعالين" و "المغانين"، قرية "الثلاثا"، "عين مضرة"، جبل "قرن زهرة"، قرية "بني بجدل"، "العزايل"، "بني حمو" و قرية "الخميس"<sup>5</sup>.

و الملاحظ على اللهجة التي يتكلمها بني سنوس بنسبة أكبر هي اللهجة البربرية الزناتية<sup>6</sup>، بحيث نجد أن بعض الكلمات الأمازيغية لا زالت تستعمل الى يومنا هذا في بعض القرى ك: بني عشير، أولاد عربي مازر، الكاف،

<sup>1</sup> مأخوذة من موقع المعرفة، الرابط <https://www.marefa.org>، تمت زيارته بتاريخ السبت 2024/03/16 على الساعة 00:47.

<sup>2</sup> ينظر الى ساسي عابدي، مقابلة ما بين أمزروي نغ مع ساسي عابدي، تقديم عام للأوراس جغرافيا و تاريخيا، لغويا و اثنيا، نشر بتاريخ 05 جانفي 2018، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/16 على الساعة 02:39، الرابط <https://youtu.be>.

<sup>3</sup> بني سنوس: تبعد بـ: "35 كلم جنوب غرب تلمسان و 25 كلم من الشمال الغربي لسبدو، تمتد من الشرق الى الغرب على بعد 40 كلم حتى حدود المغرب الأقصى، يحدها جنوبا منطقة سيدي الجليلي، غربا منطقة بني بوسعيد و من الشرق الشمالي منطقة تيرني (بني هذيل)، نقلا عن حميدة قبيب، دراسة صوتية للهجة بني سنوس الأمازيغية قبيلة بني زيداز "أمودجا"، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014، ص2 نقلا عن: عبد الكريم بن عيسى، الملامح المسرحية في احتفالية إيراد بمنطقة بني سنوس (مخطوط)، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2002-2003، ص39.

<sup>4</sup> بني سنوس : مشتقة من الكلمة البربرية "السنوس" و التي تعني صغير الحمار أو الجحش، و قد تدعى فيما مضى "سانؤسا" و بعدها الجبل الأخضر... فقد ذكر من قبل الكاتب "كاميل" في كتابه "قصة وهران و الوهرانين"، و ذكر أنها مثل بقعة سوداء بالنسبة للقبائل البربرية التي استوطنت و عاشت في هذه المنطقة منذ القدم، و ذلك نظرا لغزوها المتكرر من مختلف الغزاة عبر التاريخ. "مأخوذة من محمد الأمين مزوار، مساهمة الترجمة في التعريف بالموثوق الثقافي (اللهجة الأمازيغية) بني سنوس أمودجا، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017، ص 34 نقلا عن عبد الكريم بن عيسى، الملامح المسرحية في احتفالية إيراد بمنطقة بني سنوس، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2003/2002 ص 32..

<sup>5</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 34 نقلا عن عبد الكريم بن عيسى، الملامح المسرحية في احتفالية إيراد بمنطقة بني سنوس، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2003/2002 ص 39-41.

<sup>6</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 31.

بوحلو و بني زيداز، كمثل على هذه الألفاظ نجد : أغرم "aroum" التي تعني الخبز، أمان « aman » التي تعني ماء.<sup>1</sup>

**مسيردة (بيدر):** يعود أصل منطقة بيدر وفقا للدكتورة فاطمة بور الى مغوارة و العنابرة ، و الى أولاد عبد المومن و أولاد بن يحيى<sup>2</sup>.

وفي حديث أيضا معها أكدت أيضا أنها تعود في أصولها الى الأمازيغ الى قبيلة زواوة قديما و المعروفين حاليا باسم تيزي وزو ، و كنتيجة للفتوحات الاسلامية تم الاختلاط و التزواج و التناسب ما بين قبائل الزواوة و العرب ، فأصبحت مع الوقت اللغة العربية هي المسيطرة مع الاحتفاظ و الحفاظ على بعض الكلمات الأمازيغية الى يومنا و كذا بعض الحرف مثل صناعة الفخار و الاعتماد على مجموعة من المواد الطبيعية في التلوين كالتمغرة... الخ<sup>3</sup>. الا أن اللهجة التي يتكلمون بها هي اللهجة الشلحية.

**ح/- أمازيغ شناوة/ ايشونين:** و يعرفون أيضا بأمازيغ الظهرة و هم مجموعة من الأمازيغ الذين سكنوا بتييازة يتحدثون اللهجة الشنوية، و التي تعود في أصولها الى قبيلة الزناتة الأمازيغية و قد سمو بأمازيغ شناوة نسبة الى جبال شنوة<sup>4</sup> ، و نجدهم منتشرون أيضا في كل من عين الدفلى، المدية ، الشلف.

**خ/- أمازيغ ورقلة<sup>5</sup>:** يطلقون عليهم اسم أمازيغ تقارقنت<sup>6</sup> و هذا راجع الى اللهجة التي يتحدثون بها (تقارقنت) و التي لا زالوا محافظين عليها و يتكلمون بها الى حد الان ، و نجدهم يتمركزون بكل من ورقلة، أنقوسة ، و وادي ريغ كما نجدهم أيضا يتكلمون اللهجة الورقيلية و الحشانية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ابن باجي أمينة، منطوق بني سنوس أمازيغي، مخطوط ماجيستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009 ص 51.

<sup>2</sup> فاطمة بور، أصل سكان بيدر بمسيردة الفوافة ولاية تلمسان، ملتقى الوطني الأول لفخار بيدر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، على الساعة 09:58، بتاريخ 2023/12/04.

<sup>3</sup> مقابلة مع الدكتورة فاطمة بور، أستاذة بجامعة أبو بكر بلقايد، علاقة سكان بيدر بالأمازيغ، جمعية فخار بيدر ببيدر- مسيردة، تلمسان، الأربعاء 2024/02/21، (مقابلة شخصية).

<sup>4</sup> ينظر الى أمازيغ الظهرة قبائلا و شناوة؟، منتدى أمينو، نشر بتاريخ 2018/08/08 تمت زيارته بتاريخ الخميس 2024/03/21 على الساعة 03:06. ، رابط لموقع <https://aminoapps.com/>

<sup>5</sup> "والمعروف على ورقلة في العصور الغابرة أنها كانت مزيجاً من البربر و العرب (من تقرت و غرداية و بسكرة و الأوراس و القبائل). الا أنها تعود في أصلها الى البربر و ذلك راجع الى تسميتها الأصلية الى ورجلان أو بني ورجلان التي كانت موجودة في القرن الثالث الهجري، اضافة الى أن ورقلة تأتي بمعنىين هما : وار(war) بمعنى أولاد أو الأبناء بالأمازيغية الورقيلية المحلية و التارقية، قلن أو إقلن-Iglan, glan- بمعنى الأسود باللغة الورقيلية القديمة." ينظر الى أحمد ذكار، مدينة ورقلة التسمية و التأسيس (دراسة تاريخية)، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 7، ديسمبر 2014، ص 162-163. رابط الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/>.

<sup>6</sup> ينظر الى مغرب فويس، تعرف على "تقارقنت" الأمازيغية الزناتية في ورقلة، تم نشره بتاريخ 2022/12/25، تم زيارته بتاريخ 2024/03/21 على الساعة 01:28، رابط الفيديو <https://youtu.be>.

**4/- رمزية العلم الأمازيغي :** يرمز العلم الأمازيغي الى كل الأمازيغ الموجودة في افريقيا، حيث تمت المصادقة عليه من قبل الكونغرس و يعتبر يوسف مدكور هو من قام بتصميمه. و كذلك الى الموقع الجغرافي و الذي يبدأ من غرب سيوة و وصولا الى المغرب الأقصى، حيث نميز وجود ثلاثة ألوان مرتبة كالآتي : الأزرق يرمز الى السماء، الأخضر يرمز الى الطبيعة و الأصفر الى الصحراء . و يتوسط العلم حرف ال Z (بالتيفيناغ) الملون بالأحمر و الذي يرمز الى دم الأمازيغ.<sup>2</sup>

### المبحث الثاني : التراث الأمازيغي الجزائري الملموس :

عرف التراث الأمازيغي الجزائري بتنوعه حيث نجد ما هو ملموس أي يمكن لمسه و الذي وصل الينا بالتوارث عبر الأجيال و الأزمان، لذا في هذا العنصر سنتعرف على التراث الملموس عامة و بعض أنواع التراث الأمازيغي الملموس خاصة.

### المطلب الأول : تعريف التراث الملموس :

مجموعة من العناصر و الأشياء التي صنعها الانسان و يستطيع لمسها تخضع لعامل التغير المستمر حيث نميز: الفنون و العمارة و الحلي و اللباس و غيرها.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني : أنواع التراث الأمازيغي الجزائري الملموس:

#### 1-صناعة الحلي الأمازيغية :

المعروف عند أغلبية الأمازيغ استعمالهم لمعدن الفضة كمادة اولية اضافة الى معادن أخرى تختلف طريقة اعدادهم للحلي من المنطقة الى أخرى، و ذلك حسب المكونات التي يستخدمها الحرفيين في صناعة حلبيهم نجد: المرجان،

<sup>1</sup> كريمة بزبن، المسألة الأمازيغية في الجزائر بين الهوية و التسييس (1945- 2018)، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، ص16. نقلا عن: فضيلة شبايحة، الحركة الأمازيغية في ظل الحراك العربي (الجزائر أنموذجا)، دار الجندي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2018.

<sup>2</sup> ينظر الى شيماء الأبيض، صممه جزائري و اعتمد رسميا قبل 26 سنة..ما هو العلم الأمازيغي و ما معنى رمزه؟، تم نشره بتاريخ 2023/08/31، تم زيارته بتاريخ 2024/03/21 على الساعة: 05:00. رابط الموقع <https://arabicpost.net>.

<sup>3</sup> ينظر التيجاني مياطة، دور التراث المادي و اللامادي لمتجمع واد سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية و تكاملها، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، العدد السادس، أبريل 2014، ص155، رابط المقال <https://www.asjp.cerist.dz>.

العجينة المعطرة (السخاب)، القطع النقدية (اللويز)، القرون و باقي المواد العضوية... الخ، وكذا التقنيات التي تتطلب مهارة عالية ك: الصهر، القولية، القطع، الفتيلة المعدنية، التحبيب، الحز و التثقيب.<sup>1</sup>

و من بين وظائف استعماله نجد: وظيفة الصيغة التي تستعمل كوسيلة للادخار و استعمالها وقت الحاجة، الوظيفة العلاجية الوقائية للحماية من الطاقات الخارجية و السلبية، الوظيفة الجمالية التزيينية التي تستخدم للتزيين، الوظيفة الاجتماعية العائلية تستخدم كآثار متوارث ما بين العائلات، الوظيفة اتصالية تاريخية انطلاقا من تزويد بمعلومات.<sup>2</sup>

و من بين أنواع الحلبي الأمازيغية الجزائرية نجد:

**الحلي القبائلي** : تعصبت «Thaassabth»، لتراك «Letrak»، تيعيوكين «Ti3elluquin»، تيمنقوشين «Timengouchin»، أمشلوح «Umesluh ou Amexlus»، داح «ddah»، أدوير «Adwir»، أبزيم «Abzim»، تابزيمت «Tabzimt»، تازيبا «Tazibba»، أكسيلكسال «Axelxal»، تاكساتامت «Taxatamt»، ناقوست «Tagust».<sup>3</sup>

**الحلي الشاوي**: النواش «Nache»، لجين «Ledjbine»، تسيلسالت «Taselsalt»، شركات «Cherketh»، سخاب «Skhab»، مساك «Amessak»، تابزيمت «Tabzimt»، أكسيلكسال «Axelxal»، رديف «Rdif»، تاكستمت «Taxtemt»، تيمشرفت «Thimshreft»

ألاكا تشوتشانا «Alaqa tchoutchana»، مقاييس دج لاجر «Amqyas deg lahdjer»، لمقفل تيتان بوياء «Lmeqfel titan buya»، خمسة لحميس «khamsa el khemis».<sup>4</sup>

ت- الحلي المزايي: الصارميا «sarmiya»، تيسغناست «tissrghnast» أو تيسغناس، شركة «charka»، أصرا، أزلان، تمغلت، تجلان، تصغدرين، الخاتم، تمشرفين، البزيم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى حكيمة كشيدي، منى برطالي، سيميائية الحلبي و الأزياء التقليدية الأمازيغية منطقة القبائل الكبرى بالجزائر أنموذجا، ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017/2016، ص.ص 15-21.

<sup>2</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص.ص 22-26.

<sup>3</sup> Dounyazed Touta, Nouredine Bedouhene, Approche Sémiotique du port de bijoux traditionnels chez la femme Berbère, universite du Mohamed Seddik Ben Yahia Jijel, 2021/2022, p 53-61.

<sup>4</sup> ينظر الى المرجع نفسه، المرجع السابق، من 42-51.

الحلي التارقي : تيروت «Téréout ou Takardé»، خميسة «Khomaiissa»، تسرالت « Tesralt»، قويترا «Guettera»، تيروت ن أزرف «Téréout n azref»، أساور وان أسويل، الخواتم، تمزياتين، أهبق (أحبق)، افاقن، تيزيبتين (أحبيقان أوين أدكار)، عقد طلسمي-حرز.<sup>2</sup>

و بالحديث عن رمزية الألوان في الحلي الأمازيغية نجد أنها تتكون من ثلاث ألوان من الأزرق و الأخضر و الأصفر و التي ترمز الى المواسم الثلاث للنشاط الزراعي عند الأمازيغ اضافة الى اللون الأحمر الذي غالبا ما يكون المرجان. اضافة الى أن اللون:

**الأزرق** : يرمز الى صفاء السماء ، البحر، اللانهائي، الخصب و الرجولة، عزة النفس، الشهامة، نبل العواطف و المشاعر، رمز لموسم البذور.

**الأخضر**: يرمز الى الطبيعة و الجبال الخضراء ، الحياة و الولادة الجديدة و الانبات و كذا البعد الروحي، الخصوبة، شجرة الزيتون ، الأمل ، الجنة ، الأولياء الصالحين .

**الأصفر**: يرمز الى رمال الصحراء الكبرى و الضوء، رمز الشمس و الذهب، النور، الحرارة، الاقبال على الحياة و الحيوية، موسم الحصاد (القمح و الشعير).

**الأحمر**: كان يستخدم لأغراض سحرية و اعتقادية، و يرمز الى الحياة، الدم، الحيوية، القوة، الحب، الشوق، الجمال، الصبا و الفتوة.<sup>3</sup>

**2/- اللباس التقليدي الأمازيغي** : المعروف عن اللباس التقليدي الأمازيغي أنه يختلف من منطقة الى أخرى و ذلك حسب الطبيعة التي يعيش بها الأمازيغ و كذا المعتقدات التي يؤمنون بها و الحضارات التي ملات عليها، و من بين الألبسة التقليدية الأمازيغية<sup>4</sup> نجد:

<sup>1</sup> ينظر الى منصر شعبان، الجماليات التقنية في تصميم السجاد الجزائري بين التراث و الحداثة -سجاد بني مزاب و Tapis D'or أنموذجا-، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغمام، 2022/2021، ص 31.

<sup>2</sup> ينظر الى فيروز بن رمضان، العادات و التقاليد لدى طوارق الجنوب الجزائري الكبير -الأزياء و الحلي التقليدية أنموذجا، مجلة قيس للدراسات النسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس -المدية-، المجلد 6، العدد 6، ماي 2022، ص 523-524، رابط المقال [./https://www.asjp.cerist.dz](https://www.asjp.cerist.dz).

<sup>3</sup> ينظر الى مرادي مسيكة، كمال بوقرة، صالح بايو، رمزية الألوان في الفن الأمازيغي، مخبر الموسوعة الجزائرية المسيرة، جامعة باتنة 1، الجزائر، مجلد 07، العدد 01، تم النشر بتاريخ 2021/06/05، ص 222، رابط المقال [./https://www.asjp.cerist.dz](https://www.asjp.cerist.dz).

<sup>4</sup> ينظر الى ملحق الصور، ص 95-99.

اللباس الأمازيغي القبائلي: الفوطة المقلمة (مأرز)، ثاقندورث، محرمة سوداء: الحزام (آقوس): البرنوس سروال المقعدة (اللوبيا)، القشايية، الحزام، قميص و صدرية.<sup>1</sup>

اللباس الشاوي: القبعة أو Tiqerqazin n wari، الحزام، الصدرية، سروال القعدة أو اللوبيا البرنوس، التاجديث أو الكايشة، تاجبييث (قندور)، الملحفة /هيملحفت، البرنوس (أعلاو)، الشاش أو أغنبوز أو تاسميرضت، القشايية... الخ.<sup>2</sup>

اللباس الأمازيغي الترقى: بالنسبة للباس الرجل التارقي نجد لباسه يشمل ما يلي: العمامة، اللثام، تكميست، تزغايت، السروال، الحذاء.<sup>3</sup>

يتضمن اللباس الأمازيغي للمرأة التارقية ما يلي: أنش، أثر أو الحولي، أرسوي نستمغا أو العباءة البيضاء، الروبة، آثارو أو مفتاح الأهقار، الجوالي.

اللباس الأمازيغي المزاي: تشاشيث / أتشاشيث: القندورة / تيشيرت، القشايية / تقشاييت، تاقشاييت تاملات، اللحفة (لحفايت)، السروال التقليدي / أسراولندليوت، آحولي الحائك الصوفي الأبيض، البرنوس، لباس تسلاييت، الحايك، تيشيرتن أضوفت، تيملحفتن أضوفت، تيملحفتن تازقاغت، تاجبييثن أوقون، آحولي أو مالحيك الحمري، تاجنوكت.<sup>4</sup>

### 3/- الأكلات التقليدية الأمازيغية: من بين الأكلات الأمازيغية نجد:

الأكل القبائلي: أذريس<sup>5</sup>: عبارة عن أكلة تقدم في فصل الربيع يصنع من نبات أذريس.<sup>6</sup> إضافة الى بعض الأطباق مثل تيكرباين<sup>7</sup>، ثاكنيفت المرقى<sup>1</sup>، طبق الكسكس أو ما يسمى بسكسو.

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق الصور ص.95.

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق الصور ص.96.

<sup>3</sup> ينظر الى ملحق الصور ص.97.

<sup>4</sup> ينظر الى منصر شعبان، الجماليات التقنية في تصميم السجاد الجزائري بين التراث والحداثة -سجاد بني مزاب و Tapis D'or أمودجا-، مرجع سابق، ص.ص 46-60.

<sup>5</sup> مقابلة مع عمر بعيش، تخصص اللغة و الثقافة الأمازيغية ماستر 2 didactique، أكلات قبائلية تقليدية، صفحة الفاييسوك، بتاريخ 2023/12/26 على الساعة 10:03 (مقابلة شخصية).

<sup>6</sup> ينظر الى Ennahar TV Plus، بجاية: أذريس.. الأكلة التي يستقبل بها سكان منطقة القبائل فصل الربيع، تم نشره بتاريخ: 2021/03/05، تمت زيارته بتاريخ

2024/03/31 على الساعة 23:18، رابط الموقع <https://youtu.be>.

<sup>7</sup> ينظر الى Samira TV، Edition la plume، خيامة لحدود تكورباين، تم نشره بتاريخ: 2024/07/13، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/31 على الساعة 23:52، رابط الموقع <https://youtu.be>.

الأكل الشاوي الجزائري: الزراوي: هو طبق تقليدي شاوي تشتهر به منطقة أريس التابعة لولاية باتنة يتم تقديمها في الأفراح في شكل لمة عائلية،<sup>2</sup> البراج /الحرشة بسبع طبقات.<sup>3</sup>

الأكل المزايي: نجد من بين أشهر الأطباق المزايية:

الكسكس Kusksu، البرسوس Bersuses، المجدود Magdud، محمشة Mohammça، ماجلوجا أو مغلوقة Magluga، التيفتيتين Tiftitin، كرناسا Kernasa، دسيسا Dsisa.<sup>4</sup>

الأكل التارقي: أشهرهم الملة (عبارة عن كسرة يتم طهيها في الرمال على الجمر)، الكسكس (من القمح، الشعير، البشنة). إضافة إلى العصيدة، الدشيشة، الخبز الرقيق، السفوف، تمرمدروس، شراب أغاجيرة، ملفوف، حليب.<sup>5</sup>

**4/- الرموز الأمازيغية :** يستخدم الأمازيغ الرموز للتعبير عن حياتهم اليومية، الاجتماعية، كوسيلة تواصل اخبارية فيما بينهم لعدم استعمالهم لوسائل الاتصال و التواصل و من بين هذه الرموز التي تحمل معاني نجد: رمز "تانيت" أو الآلهة البربرية التي تحمي الخصوبة و النماء و الازدهار، المثلث: متساوي الأضلاع (يرمز إلى الأرض)، القائم (يرمز إلى الماء)، متساوي الساقين يرمز إلى النار، مختلف الأضلاع يرمز إلى الهواء، إذا كان المثلث رأسه موجه نحو الأسفل فهذا يرمز إلى أن الحياة تنتج من المرأة، المصباح الذي يرمز إلى الرجل المرتبط بالسعادة و الهناء في المنزل، عين الحجلة التي ترمز إلى المرأة الجميلة، شجرة المران، شجرة حور راجف أو بويلوس ترمز إلى المرتبطة بالاحساس، نبتة أبعوق أو اللوف أو أذن الفيل، النخلة رمز النعومة، شجرة التين الشوكي تدل على الصبر، دائرة محيطة بالنقاط ترمز إلى قمر محيط بالنجوم و الذي يرمز إلى المرأة و أبنائها .

رموز للمغزل و المشط و القرداش، رموز لرأس الحمار لإبعاد السحر أو كرمز لسوء المعاملة التي تتلقاها الزوجة من طرف زوجها، رمز المقعد أو الكرسي الذي يدل على الاحترام الذي تكنه المرأة لزوجها، الثعبان الذي يرمز إلى

<sup>1</sup> ينظر إلى مهدي الشطاح، الأكل عند الأمازيغ/ البحث عن طبق تكرباين، تم نشره بتاريخ 2023/06/15، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/13 الساعة 17:44، رابط الموقع <https://youtu.be>.

<sup>2</sup> ينظر إلى Vidéo chaoui، طبق زراوي، تم نشره بتاريخ 2020/11/23، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/04/01، على الساعة 00:16، رابط الموقع: <https://youtu.be>.

<sup>3</sup> مقابلة مع ب.ف، أكالات شاوية، سكيكدة، بتاريخ 8 مارس 2024، على الساعة 10:45.

<sup>4</sup> Djilali Sari, Le M'ZAB, Edition Anep, 2014, p.p 101-102.

<sup>5</sup> محمد السعيد بن سعد، مكونات هقار و تديكلت الثقافية، مرجع سابق، ص70.

رشاقة و مهارة المرأة، حلوى العسل التي ترمز الى النعومة أو جد محبوب أو خلية النحل ، رموز الحشرات نجد: الذبابة، الفراشة، ذبابة الأبقار، رمز الكلب<sup>1</sup>... الخ.<sup>2</sup>

**5/- الفخار الأمازيغي :** المعروف عن صناعة الفخار عند الأمازيغ أنها حرفة احترفتها الانسان منذ العصور الحجرية القديمة ، اذ تسمى المنتوجات الفخارية بالأمازيغية "أفخار" و الحرفي يطلق عليه اسم "بوفخار". على الرغم من تنوع صناعة الفخار و اختلافها من بلد الى بلد أو يمكن حتى من منطقة الى أخرى في نفس البلد (كالجزائر مثلا نجد اختلاف في الكمية الزخارف و الألوان و نوع الطين المستعمل ما بين الفخار القبائلي بتيزي وزو و الفخار البيديري بتلمسان)<sup>3</sup> الا أن طريقة صنعه تبقى واحدة المتمثلة في :

تحضير العجينة ، جلب الطينة، استعمال المتببات، التشكيل، التجفيف، البطانة، التفخير، التزجيج، مرحلة الزخرفة.<sup>4</sup>

**6/- صناعة الزرابي :** المعروف عن الزرابي أو السجاد عند الأمازيغ أنها تحتوي على ألوان يختلف توظيفها من منطقة الى أخرى و على زخارف و رموز يمكن من خلالها تمرير رسالة معينة ، بل يمكن حتى أن تعبر عن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي الذي وصلت اليه هذه المنطقة . على الرغم من اختلاف توظيف الألوان و الرموز في الزرابي الا أن مراحل انجازها هي نفسها التي تتمثل فيما يلي:

غسل الصوف و فرزها، و من ثم تأتي مرحلة اعادة تمشيطة بالقرداش، ثم مرحلة الغزل ، مرحلة تكبيب ، ثم تأتي المرحلة الأخيرة من هذه العملية المتمثلة في صبغ خيوط الصوف بالاعتماد على ألوان طبيعية تستخرج إما من قشور الرمان (اللون الأصفر) – أوراق التفاح (اللون البني) – نبتتي "التيتير" و "العصّام" (اللون الأسود).<sup>5</sup>

إذا انطلقا مما سبق نجد من بين الأدوات التي تستعمل في هذه العملية نجد: القرداش، الجبّاد، الخلالة، الكبابة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق الصور، ص-ص 100-101.

<sup>2</sup> نسيم عدة بلقايد ، الرموز الأمازيغية في الفن التشكيلي الجزائري، ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2021/2020، ص 42 - ص 67 .

<sup>3</sup> ينظر الى ملحق الصور ص102.

<sup>4</sup> ينظر الى أول رابع، الفخار التقليدي القبائلي بمنطقة تيزي وزو من خلال تقنيات صنعه و مظاهر فنه، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية و القانونية، معهد الآثار جامعة الجزائر2، العدد الرابع، ديسمبر 2017م، ص-ص 102-105، تم نشره بتاريخ 2017/12/31، تم زيارته بتاريخ 2024/04/06، على الساعة 10:00، رابط المقال [/https://www.asjp.cerist.dz](https://www.asjp.cerist.dz).

<sup>5</sup> ينظر الى منصر شعبان، الجماليات التقنية في تصميم السجاد الجزائريين التراث و الحدائثة سجاد بني مزاب و Tapis D'or أنموذجا، مرجع سابق، ص.ص 68-74.

<sup>6</sup> ينظر الى Ennahar TV Plus، غرداية: هكذا تتفنن حرائر الصحراء في صناعة الزرابي بإستعمال الأدوات التقليدية، تم نشره بتاريخ 2021/04/06، تمت زيارته بتاريخ 2024/04/07 على الساعة 16:56، رابط الموقع <https://youtu.be>.

إضافة الى أن توظيف كلا من الألوان و الرموز لا يكون اعتباطيا بل يجب أن يكون مدروسا و متناسقا ومنسجما.<sup>1</sup> و بالحديث عن بعض أنواع الزرابي نجد:

زربية النمامشة بالجزائر: تشتهر بها منطقة تبسة بحيث تميز وجود نوعين من الزرابي المتمثلة في القطيف و المطرح و الزربية ، و المعروف عليها أنها تحتوي على رموز أو تسمى برفامي ك: الحاشية (الاطار)، الفرش، المحراب، المشرف، رقمة الوسط، لحميلة، نواره، مشرف صغير.<sup>2</sup>

زربية الحراكنة بالجزائر: يصعب التمييز بينها و بين زرابي النمامشة الا أن مركزها هو مسكانة بأم البواقي.<sup>3</sup>

زربية الشعابنة (متليلي) بغرداية : مصنوعة من شعر الماعز، ذات اللونين الأبيض و الأسود و كذلك وجود وجود الرموز التي تختلف من قبيلة أخرى.<sup>4</sup>

زربية بني يزقن تقدّيش نتيازجن بغرداية : لها صوت عالمي ، تحمل زخارف من خلال يتم توثيق الأحداث ، إضافة الى كونها متعلقة بتركيب قصر بني يزقن بغرداية.<sup>5</sup>

**6/المسكن:** المعروف على البيوت البربرية الأمازيغية أنها تتميز بالبساطة و كذلك استخدامها للمواد الطبيعية المتوفرة في المنطقة و كأمثلة على ذلك نجد :

البيوت الخاصة بالشاوية تبنى من الطين الطبيعي و الحجارة و أغصان النخيل أو أغصان الزيتون ، و أهم ما يميزها هي احتوائها من الداخل على أماكن لتخزين الطعام مثل القمح و الشعير... الخ ، بالإضافة الى وجود غرف خاصة بالضياف و غرف خاصة بالعائلة و خصص الطابق السفلي للمواشي و الأبقار... الخ كما هو الحال في قلعة مازر بباتنة الجزائر<sup>7</sup> وكذلك المنازل الخاصة بمنطقة تيزي وزو التي لازالت تحافظ على نمطها الى حد الان .

<sup>1</sup> منصر شعبان، الجماليات التقنية في تصميم السجاد الجزائريين التراث و الحداثة سجاد بني مزاب و Tapis D'or أنموذجا، مرجع سابق، ص 79.

<sup>2</sup> لمربي عبد الزقاق، التراث في الفن التشكيلي الجزائري، قراءة في أعمال الفنان "حسين زياتي"، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2021/2020، ص 85.

<sup>3</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 86.

<sup>4</sup> ينظر الى مختار شنيبة، الرموز على زربية الشعابنة، مجلة "دراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية"، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 02، 2017، ص 489، الرابط <https://www.asjp.cerist.dz> ..

<sup>5</sup> ينظر الى Echourouk News، زربية بني يزقن... موروث ثقافي يحاكي تاريخ المنطقة، تم نشره بتاريخ 2022/03/30، تم زيارته بتاريخ 2024/04/07 على الساعة

11:31، رابط الموقع <https://youtu.be> .

<sup>6</sup> ينظر الى ملحق الصور، ص-ص 103-104.

<sup>7</sup> ينظر الى Ennahar TV Plus، باتنة: قلاع الأوراس.. حضارة أمازيغية عمرانية ضاربة في عمق التاريخ، تم نشره بتاريخ 2021/04/03، تمت زيارته بتاريخ

2024/04/08 على الساعة 02:34، رابط الموقع <https://youtu.be> .

و هناك من صمم على شكل خلية النحل مع تخصيص شوارع بمشي بها النساء و أخرى للرجال و بها آبارو فقاقير هذا ما نجده في غرداية .

و بالحديث عن المسكن الخاص بأمازيغ الصحراء أو التوارق فهو عبارة عن خيمة من أنواع المادة التي تصنع منها نجد التاهلي (لأنها مقاومة للبرودة و اقتصاد و تتميز بالبساطة )، القش، الشعر، الجلد. تنسج في شكل وحدات طويلة اذا ما أراد المالك توسيع خيمته بعرض 60/50 سم والوحدة الأساسية تسمى لفليج. و لصناعة الخيمة تقوم المرأة بنسجها وفق مراحل: اتفر، لغزبل، لبريم، المحط، التسدي، انزير، لحياط. و لها ركزتين تتلفيان في غطاء مقوس مصنوع من الخشب يدعى "الحمار"، و تشد الأرض بأوتاد عبر حبال ثمانية تسمى لحوالف و الظهر بواسطة حلقات مثلثة تسمى لخراب.<sup>1</sup>

و من بين الآثار التي تدخل ضمن التراث المادي الأمازيغي و التي تثبت تواجد الأمازيغ منذ القدم نجد: الحجارة المنقوش عليها الحروف الأمازيغية الليبية ، قلعة شالي ، ضريح أمدغاسن ، ضريح الملكة تينهيان، الضريح الملكي المورطاني يوبا الثاني ، أهرامات "الجدار" بتيارت الجزائر<sup>2</sup>، شرفات الغويبي بباتنة الجزائر<sup>3</sup>، قلاع الأوراس الجزائر<sup>4</sup>،... الخ.<sup>5</sup>

**7/ الوشم - تيجامين أو تيقاذ:** عرفت النساء الأمازيغيات منذ القدم بظاهرة الوشم على الجسد ، حيث تفننت في رسم رسومات في مواضع مختلفة من جسمها لأغراض معينة تتعلق بجوياتها و اعتقاداتها أو يمكن حتى حمايتها من العدو ، و من بين الأدوات التي كانت تستعملها نجد: الكحل أو الحناء.<sup>6</sup>

و من بين أشكال هذه الأوشام نجد: المثلث، النجمة و الهلال، وشم الودد، وشم علامة +.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى محمد السعيد بن سعد، مكونات هقار و تديكلت الثقافية ، مرجع سابق، ص.ص67-68.

<sup>2</sup> ينظر الى العربي - أخبار، لجدار-أهرامات الجزائر، تم نشره بتاريخ 2022/06/15، تمت زيارته بتاريخ 2024/04/08 على الساعة 02:27، رابط الموقع <https://youtu.be>.

<sup>3</sup> ينظر الى Ennahar TV Plus، "شرفات غويبي" كجزء من سباحي في قلب الأوراس، تم نشره بتاريخ 2022/05/19، تمت زيارته بتاريخ 2024/04/08 على الساعة 02:30، رابط الموقع <https://youtu.be>.

<sup>4</sup> ينظر الى Ennahar TV، ذات أصول جزائرية: قلاع الأوراس.. حضارة أمازيغية عمرانية ضاربة في عمق التاريخ، تم نشره بتاريخ 2023/06/07، تمت زيارته بتاريخ 2024/04/08 على الساعة 02:36، رابط الموقع <https://youtu.be>.

<sup>5</sup> ينظر الى ملحق الصور، ص 105.

<sup>6</sup> ينظر الى دلال حلايمية، الوشم و لغة الجسد دراسة سيكوسيميائية - المرأة الشاوية نموذجاً-، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص.ص 42-44، رابط المقال: <https://www.asjp.cerist.dz>.

<sup>7</sup> ينظر الى ملحق الصور ص 106.

8- المصنوعات اليدوية الخشبية : تتمثل في الأواني الخشبية وكل ما له علاقة بديكور المسكن الأمازيغي و التي كانت غالبا ما تصنع من النخيل أو من أشجار الزيتون و من أمثلة ذلك نجد: الملاعق الخشبي، الصحون، الصناديق ، المحارث، المناجل، صناعة الأبواب، النوافذ و أعمدة المنازل و تسمى بالشاوية "أقنطاس".<sup>1</sup>

### المبحث الثالث : التراث الأمازيغي الجزائري الغير ملموس.

التراث الأمازيغي الغير ملموس نوع من أنواع التراث الذي نقل الينا بالشفاهة عن طريق الأجداد و حاليا يتم كتابته و حفظه من طرف المحافظة السامية للأمازيغية<sup>2</sup> بالجزائر في شكل كتابات و روايات مكتوبة... الخ ، و لذلك نحن بصدد الحديث عن ما هو التراث الغير ملموس عامة و ما هي بعض أنواع التراث الأمازيغي الغير ملموس خاصة.

### المطلب الأول : تعريف التراث الغير ملموس:

و يقصد بها كل ما قام بابتكاره الانسان من أجل استعماله في تفسير سلوكه و أفعاله وفقا لمعتقداته و أفكاره من بينها الشعر ، فنون و تقاليد العرض، الغناء، اللغة و غيرها يتم توارثها عبر الاجيال.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني : أنواع التراث الأمازيغي الجزائري الغير ملموس: من بين أنواع التراث اللامادي

الأمازيغي نجد:

1/ الشعر الأمازيغي و البعد الديني : لقد تعددت مواضيع الشعر الأمازيغي (أسفرو باللغة الأمازيغية)<sup>4</sup> بتعدد الأحداث و الأخذ من الواقع بين ما هو اجتماعي و سياسي و عاطفي... الخ، كل ذلك كان من أجل وظائف و الأغراض كالاتصال و التعليم و من بين هذه الأشعار نجد الشعر الديني .

<sup>1</sup> ينظر الى سليم سوهالي ، لحة حول الثقافة و الفنون الغنائية الأمازيغية منطقة : الأوراس، ورقلة و القبائل، دار النشر أنزار، بسكرة- الجزائر، ص168.

<sup>2</sup> HCA: هي مؤسسة أو جهاز تأسست منذ سنة 1955 تتضمن سمات علمية، موضوعية، إيجابية و عقلانية تتماشى مع التطور الحاصل للملف الأمازيغي ، تهدف الى تكريس العمل الجاد و التضحية و تدعيم اتجاهات الأفراد لكي يعملوا معا و الكشف عن الروابط التي تجمعهم، و لقد حققت هذه المحافظ مجموعة من الأهداف من بينها : ادخال الأمازيغي في التدريس لكل من الطورين الأساسي و الثانوي، فتح فرع لشهادة البكالوريوس في الأمازيغية... الخ، ينظر الى فضيلة شباينة، الأمازيغية و الوحدة الوطنية في الجزائر، أشغال الملتقى الوطني الأمازيغية في ظل مقومات الأمة و الأمن الهوياتي و السلامة التراثية و الوحدة الوطنية بمناسبة الاحتفال المزدوج باليوم الدولي للغة الأم و أسبوع اللغات الافريقية، جامعة أوبنكر بلقايد، تلمسان، 21-22 فيفري 2023، ص.ص 90-91.

<sup>3</sup> ينظر الى التيجاني مياطة، دور التراث المادي و اللامادي لمجتمع واد سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية و تكاملها، مرجع سابق، ص 156.

<sup>4</sup> ينظر الى تينهنان أوسعد، تمثيل المجتمع و الواقع في الشعر القبائلي: قصائد "سليمان عازم، شريف خدام و أيت مسلان" نماذج، ماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2021/2022، ص8 نقلا عن فيروز بن رمضان، الغربية والحنين في شعر سليمان عازم، رسالة ماجستير، 2004/2005، ص20.

فبعد مجيء الرسال المحمدية و تقبلها من قبل الأمازيغ، أصبحت منطقة القبائل مركزا للعلم و المعرفة و منبعا للعلوم الإسلامية ، مما أدى الى ظهور مجموعة من الشخصيات التي تميزت بقول الشعر و الحكمة و كان هدفهم الرئيسي يتمثل في الوعي الديني و الدنيوي انطلاقا من ادخال مبادئ الدين الاسلامي و توظيفه في شكل قالب فني يعرف بالمديح الديني، و من بين أشعار نجد أشعار الشيخ محند و الحسين و كذا سي الحاج سعيد و غيرهم.

فأشعار سي الحاج سعيد كانت تلقى في الأفراح و المناسبات و كذا الأحزان، و من ميزاتهما أنها كانت تبدأ بالبسملة و بالصلاة على النبي أو التسبيح بذكر أسماء الله الحسنى و تنتهي بالقافية ، أما عن المضمون فكانت معظم أشعاره تصب في المدح و مدح الرسول و النصح و الارشاد. و غالبا ما نجده يفسر معاني القرآن و الحديث النبوي باللغة الأمازيغية.<sup>1</sup>

## 2/ فنون و تقاليد العرض:

أ- المسرح: نجد أن للمسرح الأمازيغي الدور الفعال في اظهار و التعريف بالمرورث الثقافي الأمازيغي و الحفاظ عليه و استمراره من جيل الى جيل اخر و ذلك من خلال القيام بمجموعة من التمثيلات لمعتقدات و حكايات هادفة بل حتى بإمكانه التعبير عن القضايا الاجتماعية السائدة في المنطقة و خارجها، بمعنى أن المسرح الأمازيغي لم يبقى محصورة فقط في دائرة. و من بين النماذج المسرحية التي لازالت تؤدي الى حد الآن نجد :

● **أيراد:** معناها الأسد باللغة الأمازيغية عبارة احتفالية تقام بمناسبة دخول عام زراعي جديد أو ما يسمى بـ"ينار" أو "يناير" و هي عبارة عن مسرحية تمثيلية<sup>2</sup> تمزج بين مختلف الفنون ( تمثيل، تقنع /قناع، رقص، شعر، سينوغرافيا... الخ) تقوم بها مجموعة من الأشخاص يلبسون أفعنة و ألبسة للتخفي في مكان سري بعيد عن أعين سكان القرية، مواضعها مستمدة من الأقاصيص الخرافية و الفلكلور و الحكايات الرمزية ذات المعنى الأخلاقي، و من صفات و خصائص المجتمع<sup>3</sup>، مفادها هو تحقيق الاكتفاء الذاتي في المحصول الزراعي انطلاقا من التكافل

<sup>1</sup> ينظر الى منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، البعد الديني في الشعر القبائلي "شعر سي الحاج أسعيد نموذجاً، جامعة تيزي وزو نقلا من القيم الروحية في الثقافة الأمازيغية، ملتقى الأمازيغ، الجزائر، 2010، ص.ص 121-129.

<sup>2</sup> أنظر الى CAAP ALGERIE، مسرحية أيراد بني سنوس / تمثيلية أولاد موسى، تم نشرها بتاريخ 2020/12/18، تم الاطلاع عليها بتاريخ 2024/04/09 الساعة 04:21، رابط المسرحية <https://youtu.be>.

<sup>3</sup> ينظر الى عبد الكريم بن عيسى، آليات الحركة المرسومة في ظاهرة أيراد المسرحية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010/2011، ص 50.

الاجتماعي، كما تدل أيضا على القوة الدفاعية للمجتمع، إضافة الى التفاعل بالسنة الجديدة سنة خير و بركة و كذا للتطهير النفسي من خلال طرد الأرواح... الخ.<sup>1</sup>

**ب- السينما :** احتلت السينما مكانة هامة للمجتمع نظرا للمواضيع التي تعالج الواقع ما بين الماضي، الحاضر و المستقبل و كذا التطرق الى العادات و المعتقدات و سير للشخصيات و جمعها في شكل أشرطة من اللقطات المتتابعة التي تعبر عن مصداقية و عبرة القصة، و هذا ما جسدهت السينما الأمازيغية من خلال أفلامها عن المرأة الأمازيغية باعتبارها عنصر مهم في المجتمع الأمازيغي فهي بمثابة الركيزة التي تبنى عليها الأسرة الأمازيغية و هذا ما نلاحظه مثلا في فيلم "جبل بايا"، فيلم "لالة فاطمة نسومر"... الخ.<sup>2</sup>

**ت - الفن التشكيلي (الرسم):** و من بين الفنون أيضا نجد الرسم الذي ساهم في التعبير على مختلف المواضيع المتعلقة بالواقع الأمازيغي بمختلف التقنيات و الأساليب و في مختلف الأزمنة.

### 3/ الغناء الأمازيغي الجزائري:

تميز بلحنه الخاص و طابعه المميزة حسب كل منطقة، و من بين هاته الأغاني نجد:

**الأغاني الأوراسية :** أو ما يطلق عليه بالغناء الشاوي عبارة عن غناء فردي أو جماعي في شكل رحابة تقام في الأفراح و المناسبات و أوقات الحصاد و غيرها اذ يعتمد على قوة الصوت أو ما تسمى بـ"العيطة الشاوية" و الأشعار و الرقص ، و نميزها بنوعين هناك الأغنية الشاوية الناطقة بالعربية تتواجد بكل من تبسة و سوق أهراس، و هناك الأغنية الشاوية الناطقة بالأمازيغية الشاوية بكل خنشلة ، باتنة، أم البواقي و جزء من سطيف و بسكرة.<sup>3</sup>

من بين أنماط الغناء الشاوي نجد: تينزارين-ن-بوغنجا، أزر أو ازغر، تيرزافين-ن-تاسليت، نيقوقايين أو تيوريالين، أجلس، أركوكي، أصراوي أو أسراوي، عياش، الدمام، اردس، غناء أخري... الخ.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر عبد الكريم بن عيسى، آليات الحركة المرسومة في ظاهرة أيراد المسرحية، مرجع سابق، ص.ص 10-109.

<sup>2</sup> ينظر الى مليسة حمرون، عبد النور بوصابة، الدلالة الرمزية لصورة المرأة القبائلية في السينما الأمازيغية فيلم جبل بايا نموذجا، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة مولود معمري -تيزي وزو، الجزائر، المجلد 02، 06/10/2023، ص829، رابط المقال: <https://www.asjp.cerist.dz/>.

<sup>3</sup> ينظر الى سعدي عنتر ، الموروث الغنائي لمنطقة الشاوية "غناء الرحابة أنموذجا"، ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/2017، ص 5، نقلا عن نجد الصالح ونيسي، جذور الموسيقى الأوراسية، مع نصوص الأغاني و أشعار الرحابة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط1، 2008، ص 29-30.

<sup>4</sup> ينظر الى سليم سوهالي، لمحّة حول الثقافة و الفنون الغنائية منطقة: الأوراس، ورقة و القبائل، مرجع سابق، ص.ص 190-206.

و بالحديث عن أهم الآلات الموسيقية الرئيسية التي تستعمل في الغناء الشاوي نجد : القصبة أو الجواق، البندير، الغيطة، الطبل والزرنه و التي يمكن تعويضها بآلة السانتيتيزار .

و من أشهر المغنيين الشاويين : بقار حدة، الشيخ بورقعة، حورية عايشي، علي الخنشلي، عيسى الجرهموني و هشام بوعراف. : ديهيا، فرقة البربر بأم البواقي، ميهوب و نزار، نوار، عميروش، جمال صبري، سليم سوهالي، ماسيليا، ماراكوندا الأوراس، كاتشو ، ماسينيسا، حسان داداي، حميد بلبش، الصديق النموشي، الزاهر...الخ.

ومن أشهر الرحابة بولاية خنشلة نجد:

- دوار يابوس: تاهتدي بهلولي، علي شلغوم، بومعرف لزهري، عبد الله قعقاعي.

- دوار تامزة: بن عربية بشير، بيبي أحمد، بن عربية ابراهيم، عمر بيبي، عبد الرحمان بيبي.<sup>1</sup>

**الأغنية القبائلية:** تعتبر من الأشكال التعبيرية الأكثر ممارسة وتنوع مواضيعها على حسب طبيعة الحدث أو المناسبة التي يلقي فيها الغناء<sup>2</sup>، حيث تتميز بكونها مستلهمة من القصص و الطبيعة و القرى و الحكايات و على النصوص القديمة باللغة الأمازيغية و لها عدة أنماط من بينها: أشويق، الدينان، أحيحا، أشدو...الخ بتنوع طوعها.<sup>3</sup>

و من بين الآلات التي تستخدم في إنتاج الأغنية القبائلية نجد: أبندير، تاقدمت، أذبال، لفحل / تاجوقت، لغيدة / الغايطة / الزرنه، المزود، تزمارين ، و من أهم فناني الأغنية الأمازيغية القبائلية نجد: حميد شريت (ايدير)، شريف خدام، معطوب الوناس، زهية حميزي (نورة)، شريفة وردية بوشملا (نا / لالة شريفة)...الخ.<sup>4</sup>

**الأغنية المزابية :** يختص بها بني مزاب بولاية غرداية الجزائر، حيث تتميز بطابعها و محتواها النقي و المفيد و الهادف و من مواضيع المستمدة من الواقع السائد داخل المجتمع المزابي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى سليم سوهالي، لحة حول الثقافة و الفنون الغنائية منطقة: الأوراس، ورقلة و القبائل، مرجع سابق، ص17.

<sup>2</sup> ينظر الى شارف أسماء، الأغنية الأمازيغية في منهاج التربية الموسيقية - التعليم الثانوي أتمودجا-، ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغام، 2021/2020، ص3، نقلا عن حكيم قطاط، البحث الموسيقي "رؤايد الموسيقى العربية"، المجمع العربي للموسيقى، جامعة الدول العربية، المجلد الرابع عشر، صنف 2015، ص.ص 48-49.

<sup>3</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص. ص 06-44.

<sup>4</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص.ص 45-53.

<sup>5</sup> ينظر الى حمو أوجانة، مهرجان الأغنية المزابية يثير جدلا، تم نشره بتاريخ 2011/12/14، تم الاطلاع عليها بتاريخ 2024/04/12 على الساعة 04:26، رابط الموقع

.. <https://mzabmedia.com>

**الأغنية الترقية :** تنقسم الأغنية التارقية بدورها الى أغاني تؤدي بـ"الامزاد" و أغاني تؤدي بـ"التيندي" الموجودة منذ القدم و أصل التسمية يعود الى نوع الآلة المستخدمة و كلاهما يعزغان من قبل المرأة أو النساء و تمنع الرجل (في اعتقادهم قد يصبه مكرهه أو لعنة) و يحق له المشاركة فقط بالغناء و الرقص و خاصة رقصة "تاكوبا"<sup>1</sup>، و المعروف على موسيقى التيندي أن لها طبع مختلفة من بينها :

تيندي تهاجميت، تيندي المدائح (تيمال)، تيندي ايسوهاغ، تيندي تيلكويرت، تيندي ايسوات.<sup>2</sup>

الا أن الأغنية قد أدخلت عليها تغييرات مع الحفاظ على الطابع و أصبح هناك ما يعرف بالطوارق بلوز. و من بين الفنانين نجد: ترهانين ، فرقة امزاد... الخ.<sup>3</sup>

#### 4/ الممارسات الاجتماعية والطقوس و الاحتفالات:

من بينها نجد:

**يناير:** أو ينّار بالأمازيغية تنقسم بدورها الى "ين" و "أيون"، هو عيد يحتفل به الأمازيغ في بداية كل سنة و بالضبط في 12 عشر من شهر يناير(جانفي) يوافق بداية الحكم الملك الأمازيغي شيشناق و اعتلائه العرش و بداية سنة الأمازيغية جديدة وفقا للتقويم الأمازيغي . حيث يوافق هذا الاحتفال كسر الأواني القديمة و اجتماع الأهالي، و كذا تحضير الأطعمة التقليدية من كسكس أو بركوكس و أطباق من الفواكه الجافة... الخ.<sup>4</sup>

على الرغم من أن يناير تختلف طريقة الاحتفال به من منطقة الى أخرى الا أن هدفهم مشترك يتمثل في كونه أن تكون سنة خير و بركة و عدم الجوع و كذا الحصول الوفير .

**أنزار:** و يعرف بالأمازيغية "ملك المطر" هي عبارة عن احتفالية يقوم بها أمازيغ شمال افريقيا في كل من فصلي الربيع و الخريف في حالة عدم سقوط المطر و انتشار الجفاف ، بحيث يجتمع جماعة القرية "تجماعت تدارث" للاتفاق على العمل الجاعي الخيري المتمثل في "لوزيعة" ، أما العجائز و الأمهات فيقن بأمر الأطفال على الدعاء

<sup>1</sup> ينظر الى حمزة بداوي، . تلفزيون الشارقة، الإمزاد و التيندي، هدية الطوارق للتراث الموسيقي العالمي ، تم نشره بتاريخ 2018/12/06، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/12، على الساعة 02:47. الرابط <https://youtu.be>

<sup>2</sup> ينظر الى مجّد الصالح بن حود، "التيندي" .. موسيقى مرجعية تنتظر الاهتمام الأكاديمي، جريدة فواصل، تمناست، ، تم نشره بتاريخ 2023/03/16، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/12 على الساعة 03:03، الرابط: <https://fawassil.echaab.dz/> .

<sup>3</sup> ينظر الى صلاح باديس، تعرفوا على أهم الأنماط الموسيقية في الجزائر، الاثنين 11 يوليو 2016، تمت الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/12 على الساعة 03:09، رابط المقال <https://raseef22.net> .

<sup>4</sup> ينظر الى جلطي سارة، الواقع السوسيوثقافي ليناير بين الماضي و الحاضر -مقاربة سوسيوأنثروبولوجية - بني سنوس، ماجستير، جامعة وهران 2، ، ص.ص 43-45.

للمولى من أجل اسقاط المطر. في هذه الاحتفالية يتم رفع مغرفة كبيرة تسمى "أغْنَجَا" يتم تلبسها ملابس نساء و حلي لتشبه العروس "نَزَار" أو "تيسليث ونزار"، تحمل من قبل طفلة يتيمة أو تعطى لأحد أطفال التظاهرة الشعبية. كل هذا يقام في مكان واحد غالبا ما يكن قرب المسجد أو أمامي الوادي أو في وسط الحقول أو أمام مقام أحد الأولياء الصالحين.<sup>1</sup>

**الفانتازيا:** عبارة عن احتفال أو مهرجان لعروض يقوم بها مجموعة من الفرسان يلبسون ملابس خاصة تقليدية يركبون الأحصنة و يصاحب هذا الاحتفال أيضا موسيقى و طلقات البارود، و حاليا نجد هذا الحدث موجود في الأعراس و خاصة أعراس الشاوية .

**عيد الزربية :** يحتفل به أمازيغ بني مزاب في كل عام ، باعتبار أن النسّاجين هم الحماة الأصليين للتراث و الثقافة ،اذ يهدف هذا العيد الى الترويج لمنتجات الحرف اليدوية و تسليط الضوء عليها لما تحقق الاقتصاد و كذا السياحة.<sup>2</sup>

**تيفسوين Tifeswin:** أي الاحتفال بقدوم فصل حيث تقمن نساء القرية في شكل تجمعات بالقيام بمجموعة من العادات كطبخ أكلات مثل "أغرم بيربراس"، أو القيام بطلي الكسرة بالبيض ثم طبخها و من ثمة اعطائها للأطفال و توضع لكل طفل علامة في كسرتة و من ثمة يقومون بدحرجتها من مرتفع ليرى من هو الفائز ثم تأكل.<sup>3</sup>

**النفقة :** عبارة عن اشتراك مجموعة من الأشخاص (خمسة الى ستة ) في شراء شاة واحدة ثم يقومون بتقسيمها بطريقة تقليدية فيما بينهم مع بيع كل من الجلد و الرأس و الأحشاء (غير قابلة للتقسيم)، و تقام النفقة خاصة في الأعياد الدينية و بداية رأس السنة الأمازيغية يناير.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى شهيرة بوخونف، طقس أنزار في منطقة خراطة (بجاية) -مقاربة أنثروبولوجية-، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، ص 59-61.

<sup>2</sup> ينظر الى عيد الزربية بغيرداية : تنظيم الطبةة أل 51 من 21 الى 26 مارس الجاري، الاثنين 2 مارس 2020، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/09، على الساعة 03:58، رابط الموقع <https://www.aps.dz> .

<sup>3</sup> مقابلة مع ب.ف، الاحتفالات القديمة عند الشاوية، بسكيكدة، بتاريخ 2024/04/09 على الساعة 11:30 (مقابلة شخصية).

<sup>4</sup> ينظر الى ابراهيم الهلالي، جمال الدين بابا، التعدد و التنوع في التراث الأمازيغ الجزائري: لهجات، عادات و طقوس تلمسان نموذجاً، مجلة معالم، المجلد 13، العدد الخاص، 2021، ص261. رابط المقال <https://www.asjp.cerist.dz> .

**المولد النبوي الشريف:** بحيث ينظم احتفال يدوم من 12 ربيع الأول الى غاية 18 ربيع الثاني بحيث يقوم بطبخ أكلة تسمى بـ"تافتة"، ثم يزورون مقابر و الأولياء الصالحين و في الليل يقمن بالغناء و تلاوة بعض الأشعار و كذا الوشم بالحنة للأطفال.<sup>1</sup>

**عارفة عرفات:** في اليوم 9 للهجري تقمن الفتيات اللواتي لم يبلغن بعد بالتجول من منزل الى إخر لجمع البعض من المأكولات التي تسمى بـ"طليب عارفة"، ثم يقمن بتوزيع البعض من بذور على كل بيت في اليوم الأخير مع ترديد البعض من الأغاني.<sup>2</sup>

**عارفة الغيث:** يتجول البعض من الفتيات العريفات واضعين مساحيق العرائس في مواكب جماعية و يقمن بتريد أهازيج شعرية لطلب من الله تنزيل المطر على الأرض .

**الوعدة :** تقام في العام مرتين أو ثلاث و فيها يتم التقرب الى الله و تكريم الأولياء الصالحين و كمثل على ذلك نجد: وعدة الشيخ السنوسي، وعدة تافرن.

**التويذة :** عبارة عن عمل جماعي تطوعي كأن يشارك بعض أهالي القرية على انجاز عمل ما.

**عادة التزويقة (ختم القرآن الكريم):** بحيث يقوم حفظة القرآن بالتجول مع شيوخهم في القرية مرددين مدائح دينية مع جمع الهدايا بمناسبة حفظهم للقران.<sup>3</sup>

**السببية:** من الاحتفالات التي يحتفل بها أمازيغ الصحراء تصاحبها مجموعة من الرقصات و العروض و الغناء فهي بمثابة عرس سنوي يقام في 9 من محرم و يبدأ التحضير له من بداية محرم، و يعود سبب احتفالهم الى الرواية الأولى التي ترجعه كون هذا الاحتفال كان منذ القدم و جسد لأول مرة في رقصة الفرحة بخر غرق فرعون و نصرت سيدنا موسى عليه السلام،<sup>4</sup> أما الرواية الثانية سبب الاحتفال يعود الى تصالح قبيلتين من التوارق بعد صراع كبير بينهما .

## 5/ المعتقدات : بعض المعتقدات التي يؤمن به الأمازيغ :

<sup>1</sup> ينظر الى ابراهيم الهلالي، جمال الدين بابا، التعدد و التنوع في التراث الأمازيغ الجزائري: لهجات، عادات و طقوس تلمسان نموذجاً، مرجع سابق، ص261.

<sup>2</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص.ص261-262.

<sup>3</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 262.

<sup>4</sup> ينظر الى الجزيرة الوثائقية، السببية ... فرح الصحراء ، من موقع تم نشره بتاريخ 2023/07/25، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/12 على الساعة 04:40، رابط الموقع <https://youtu.be> .

سقوط المطر أثناء دفن الميت تعبر عن حزن الطبيعة على فراق الميت، ندرة الأمطار والجفاف و الفيضانات تعبر عن غضب الله على عباده، جمع المياه من 7 منابع في قارورة واحدة و رميه على الرأس أو الاستحمام به يشفي المريض و يساعد الفتيات الذروات على الزواج، نزول الأمطار هو تنظيف و تطهير الأرض من مختلف النجاسات<sup>1</sup>، الاعتقاد في تأثير الاسم على حياة الأسرة أو المولود: مثلا اذا سمي الطفل بـ "عايش" سوف يعيش و اذا ما سميت الفتاة بإسم "حدة" بمعنى الحد من انجاب البنات و انجاب فقط الذكور، الصبار للحماية من العين و الحسد و النحس، المقص و فتح المظلة في المنزل و تقليم الأظافر في الليل يجلب الغم و النكد، وفاة امرأة أولى تليها سبع وفيات، تعليق عجلة دراجة مطاطية أو عجلة سيارة فوق الأسطح أو تعليق تيممة أو عين زرقاء سواء على الرقبة أو على باب البيت وغيرها من المعتقدات للحماية من العين الحاسدة<sup>2</sup>، سقوط الأواني على الأرض و انكسارها يدل على حدوث شيء سيء أو تعتبر كندير شؤم<sup>3</sup>.

#### 6/- الألفاظ و الحكم و الأمثلة الشعبية :

اللغز هو العامية في العامية يطلق عليه اسم الأحجية هي عبارة عن كلام مستعار بحس فكاهي الهدف منه هو اختبار قوة التفكير و الذكاء و التركيز و كذا استغلال الوقت<sup>4</sup>.

و كمثل على ذلك: سنسلة في خنسلة فيه بوك و موك (أمك) و سلطان الملوك، حشيشة في الغار ما تيبس ما تخضار، سطيلة قد الكف هازة مياتلف و غيرها .

و بالحديث عن الحكمة أو الحكم فهي عبارة عن كلمة تنتج وفقا لرؤية و فلسفة و ذكاء الشخص .

أما الأمثال الشعبية فهي عبارة عن قصص قصيرة متداولة على لسان البشر تقال في مواقف، تختلف مواضيعها من زمن الى آخر و من حدث الى آخر و من منطقة الى أخرى و من لهجة الى أخرى تحمل في طيتها عبرة و هدف.

<sup>1</sup> ينظر الى شهيرة بوخوف، طقس أنزار في منطقة خراطة (بجاية) -مقاربة اثنولوجية-، مرجع سابق، ص.55-57.

<sup>2</sup> ينظر الى كميلية مرزوقي، الفلكلور الشعبي الجزائري بين الأخذ و الرد "الشاوية و القبائل" نموذجاً، ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 1442/1441هـ، 2021/2020م، ص.74-75.

<sup>3</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص.75.

<sup>4</sup> ينظر الى رايح لعوي، اللغز الشعبي، التواصل في اللغات و الثقافة و الآداب، جامعة باجي مختار-عناينة، العدد33، مارس 2013، ص 164، الرابط

<https://www.asjp.cerist.dz>

و من بين الأمثال الشعبية نجد:ذاك تمال دونيت اغو تسرساكد أمان بمعنى لا تغرنك الدنيا بما فيها فهي ليست كلها لبن و ربما ستكون ماء فاحذر منها.<sup>1</sup>

**7/ الحكايات :** عبارة عن قصص تسرد لنا أحداث أو سيرة لبعض الشخصيات المستمدة من الواقع أو من الخيال (أسطورة) يتم يتوارثها عبر الأجيال و تحكى خاصة من بل الجدات للأحفاد في ليالي الشتاء و خاصة في الجمع العائلي وكما تستخدم أيضا لتنويم الأطفال. و من بين هذه الحكايات: بقرة اليتامى، اللونجة، عروس المطر، عمتي الغولة و قصة المعزة و السلف أو قرة العنزة التي تحكى على استهتار العنزة بقوى الطبيعة، و دفعها غرورها الى الرقص ابتهاجا بانتهاء موسم البرد القارص،<sup>2</sup> و غير هم من الحكايات التي لازالت تسرد الى حد الآن.

**8/ اللغة :** بالنسبة للغة فهي الأمازيغية التي تسمى أيضا بتمازيغت و لها حروف تكتب بها و قواعد لتكوين الجمل و النطق بها و هناك فرق بينها و بين اللهجة بحيث يميز وجود مجموعة من اللهجات من بينها تاشلحيت أو الشلحية ، مزابت ، الشاوية ، القبائلية وغيرها، و بالحديث عن الحروف الأمازيغية أو ما تسمى بالتيفيناغ<sup>3</sup> فيتراوح عددها حوالي 31 حرفا (ثلاثة حروف متحركة و 27 حرفا ساكنا و حرفا محايدا صامتا)،<sup>4</sup> دون أن ننسى بأن حاليا الأمازيغية قد تم استعمالها الى جانب اللغة العربية في مجموعة من القطاعات بالجزائر من بينها البريد و المواصلات و ذلك ابتداء من 11 جانفي 2017، القطاع الاقتصادي من خلال تدوين حرف التيفيناغ على واجهة كل الوكالات التجارية لشركات الجزائر، و نجده أيضا في قطاع التعليم و البحث، قطاع الثقافة و الفنون انطلاقا من حضور أول كتابة للتيفيناغ على واجهة الجناح الرسمي للجزائر بالدورة 49 للصالون الدولي للكتاب بالقاهرة عام 2018... الخ.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جريدة أصوات، من الأمثال الشعبية الأمازيغية و معانيها، تم نشره بتاريخ 2024/06/06، تم زيارته بتاريخ 2024/04/12 على الساعة 18:06، رابط الموقع :

<https://journalaswat.com>

<sup>2</sup> ينظر الى كتاب جماعي خاص بيناير، جذور Izuran، المحافظة السامية للأمازيغية HCA، 2020، ص 17.

<sup>3</sup> ينظر الى ملحق الصور ص 90.

<sup>4</sup> زكرياء أبو صار، تعليم الحروف و منهجية الكتابة باللغة الأمازيغية، موروكانيم، 202، ص 5.

<sup>5</sup> ينظر الى المحافظة السامية للأمازيغية (HCA)، نطاق استعمال اللغة الأمازيغية في القطاعات العمومية، الاقتصادية، و العلمية، تم الاطلاع عليهم بتاريخ 2024/05/29، على

الساعة 15:05.

**خلاصة الفصل :** و عليه ما يمكننا قوله كخلاصة هذا الفصل أن الحضارة الأمازيغية على الرغم من قدمها و شساعتها التاريخية والجغرافية و استمرارها لعقود ، و كذا التنوع الذي يشهده التراث الأمازيغي الجزائري من فنون و قصص و عادات و تقاليد و ألبسة و أكالات و لهجات و غيرها من منطقة الى أخرى و اشتراكهم في بعض الرموز ، هذا ما جعلها محط أنظار الدراسات الأجنبية ، و كذا اعجاب الفنانين التشكيليين الغربيين و اعتمادها كموضوعات لبعض أعمالهم الفنية و كتحف تحتفظ بمتاحف عالمية و هذا ما نميزه في حقبة الاستعمار التي شهدت الجزائر و التي شهدت زخما و فيرا من الأعمال الفنية التشكيلية الاستشراقية مهدت الى ميلاد و تطور و استمرار الفنون التشكيلية بهذا البلد.

## الفصل الثاني:

توظيف التراث الأمازيغي في اللوحات الفنية الاستشراقية  
بالجزائر.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

قد يعجز اللسان عن الكلام من قوة الانبهار عن جمال المكان (جمال الجزائر) و بساطة الانسان و أصالة الأعمال.

إرث ثقافي مجيد جعل من الوافدين و المستوطنين من قبل المستعمرين و خاصة المستشرقين، محطة الأنظار للدراسة و الاستفسار و تبليغه خارج الأوطان، فمنه من شاهده و تمتعت به الأنظار و منه من نقله و تمتعت به الأسماع و ترجم الى الواقع كأنه في عمق الدار.

### المبحث الأول : الاطار المعرفي و التاريخي للاستشراق في الأعمال الفنية التشكيلية بالجزائر.

عرفت الجزائر مرور العديد من الحضارات في عدة محطات تاريخية و التي أثرت في الفنون عامة و الفن التصويري أو الرسم خاصة بداية بالفن التاسيلي و البربري الذي كان موجودا منذ العصور القديمة ووصولاً الى الفن الاسلامي الذي عرفته الفترة العثمانية بالجزائر.

أما بعد استعمار الجزائر من قبل الفرنسيين شهدت الجزائر دخول فن جديد و هو رسم الشخصيات بعدما كان محرماً دينياً انطلاقاً من تأثير المدارس الغربية في الممارسات الفنية مما أدى الى انشاء مدرسة الفنون الجميلة لزرع أفكارهم و التغيير من الواقع الاجتماعي. الا أن بعض الفنانين التشكيليين الجزائريين الذين تتلمذوا في هذه المدرسة في الفترة الاستعمارية ، بدؤوا في تطبيق الأساليب الغربية و انتهوا بتبني أسلوب خاص بهم من أجل المحافظة على التراث الجزائري عامة و التراث الأمازيغي خاصة و حمايته من الاستحواذ و التزوير الفرنسي .

لذا سنتعرف على معنى الاستشراق و بعض المصطلحات المتعلقة به و كيف أسهم الفن الاستشراقي في تطور الفنون التشكيلية بالجزائر في الفترة الاستعمارية .

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

**المطلب الأول: تعريفات لبعض المصطلحات المتعلقة بالاستشراق.**

### الاستشراق:

**لغة:** لفظ الاستشراق نجد أنها مصوغة على وزن استفعال، لوجدناها مأخوذة من كلمة شرق ثم أضيف لها ثلاث حروف هي الألف و السين و التاء، و معناها طلب الشرق أي طلب العلوم و أدابها و جاءت أيضا بمعنى أشرقت الشمس اشراقا بالنسبة لمعجم الوسيط.<sup>1</sup>

و يرى أحمد خالدي في مقاله الموسوم بـ "مُجدّ يحياوي: السينما في مواجهة التضليل الإستشراقي" أن: "كلمة الاستشراق هي كلمة دخيلة و ليست عربية بحيث ظهرت كلمة مستشرق **orientalist** في إنجلترا سنة 1779 و هو ترجمة للكلمة الإنجليزية **Orientalism** و كلمة **Orientalisme** الفرنسية و كلمة **Orientalistik** الألمانية و يعنى بها الشرق التي جاءت في الفرنسية تحت اسم **Orienter** تعني وجه أو هدى أو أرشد، في الإنجليزية **Orientalism** و **Oriente** و التي تعني توجيه الحواس نحو اتجاه أو علاقة ما في مجال الأخلاق أو الاجتماع أو الفكر أو الأدب نحو اهتمامات شخصية في المجال الفكري أو الروحي، أما في الألمانية **Sich Orientieren** تعني جمع المعلومة عن شيء ما..."<sup>2</sup>

أما في المعاجم العربية القديمة فكلمة الاستشراق وفقا لقاموس المحيط مأخوذة من الفعل السداسي استشرق و أصله (ش ر ق) و الألف و التاء و السين إذا أسبقت الفعل الثلاثي تفيد الطلب معنات طلب الشرق، و طلب الشرق إذا ما تم ربطه مع تعريف أحمد خالدي معناه طلب المعرفة أي الاطلاع و معرفة أخلاق و فكر و أدب المجتمع.<sup>3</sup>

و قد ذكرت كلمة الاستشراق في القرآن الكريم في عدة مواضع تدل كلها على الجهة الشرقية لشروق الشمس و من بين هاته المواضيع نجد: مشرق،المشرق، مشرقين، المشرقين، شرقية، الإشراق، أشرقت<sup>4</sup>، يقوله سبحانه و تعالى بعد بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: "و أشرقت الأرض"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> هالة ماضي، مفهوم الاستشراق في فكر ادوارد سعيد، ماستر، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-نقلا عن: ابراهيم مصطفى و آخرون: المعجم الوسيط، ج1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص 482.

<sup>2</sup> أحمد خالدي، محمد يحياوي، السينما في مواجهة التضليل الإستشراقي"، مجلة أفاق سينمائية، المجلد 1، العدد01 (الجزائر 2021) ص188.

<sup>3</sup> محمد فاتح الله الزبدي، الاستشراق أهدافه ووسائله (ط2، دمشق، دار قتيبة، 2002، ص 17، <https://www.asjp.cerist.dz>.

<sup>4</sup> ليليا عثمان الطيب، صورة المرأة الجزائرية في لوحات الرسام الأمريكي فريدريك آرثر بريدجمان، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا / برلين، 2022، ص19.

<sup>5</sup> القرآن الكريم، الزمر الآية 68.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

**اصطلاحاً:** هو حركة دراسة العلوم والآداب والثقافة الإسلامية بهدف معرفة عقلية المسلمين وأفكارهم و اتجاهاتهم وأسباب قوتهم ومواطن ضعفهم من أجل تحقيق أغراض وتحقيق أهداف معينة تخدم مصالحهم.<sup>1</sup>

مصطلح أو مفهوم عام يطلق عادة على اتجاه فكري يعنى بدراسة أنثروبولوجية و سوسولوجية الأمم الشرقية بصفة عامة، و دراسة التراث الإسلامي والعربي على وجه الخصوص، ويشمل ذلك كل ما يصدر عن الغربيين والدراسات التي تتناول مواضيع الإسلام كدين سواء القرآن الكريم والسيرة والسنة ومواضيع المسلمين كتراث متعدد الأبعاد الإستيمولوجية من لغة وتاريخ وغيرها من مجالات الدراسات الأخرى، و يلحق به ما تثبته وسائل الإعلام الغربية من كتابات وبرامج تتناول الإسلام والمسلمين وقضاياهم.<sup>2</sup>

**الاستشراق الفني:** هي ظاهرة فنية تقليدية ناتجة عن انطباعات الفنانين الأوروبيين إتجاه العادات والتقاليد اليومية الشرقية، بحيث التركيز على الجانب الجمالي الذي تتركه الثقافة الإسلامية خاصة في أنفس الفنانين الغربيين وتوظيفها كموضوعات لأعمالهم الفنية.

**الرسم الاستشراقي:** هي مجموعة من الرسومات المتنوعة بتنوع خاماتها ومواضيعها التي تجسد الشرق بطبيعته وأهله وتقاليده، قام بانتجائها مجموعة من الفنانين الغربيين الذين تأثر بجمال وغرابة الشرق ما دفعهم الى الاستكشاف والرحلات.<sup>3</sup>

**المستشرقون:** هم جماعة من الفنانين والمؤرخين والكتاب الغربيين لهم أساليبهم وتقنياتهم خاصة بهم سواء في الأدب أو الفنون أو كتابة التاريخ... الخ، كرسوا جزء من حياتهم لدراسة الشرق والمشرق من الناحية التراثية والتاريخية والدينية والاجتماعية والعرق وغيرها.<sup>4</sup>

لذا انطلاقاً من التعريفات السالفة الذكر يمكن القول بأن الاستشراق في الفنون التشكيلية هو مجموعة من الأعمال الفنية التي قام بانجازها جملة من الفنانين الغربيين سواء الذين أتوا مع الاستعمار أو الذين جاؤوا كزوار لبلاد الشرق وغيرهم من الفنانين الذين أبدعوا في تصوير لقطة بصرية ووضعها في قالب فني معبراً من خلاله عن

<sup>1</sup> ينظر الى سيد صالح سعد الدين، الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام، بيروت، ط1، 2006، ص85.  
<sup>2</sup> ليليان عثمان الطيب، صورة المرأة الجزائرية في لوحات الرسام المستشرق الأمريكي فريدريك آرثر بريدجمان، ص 19 نقلاً عن يوسف موسى علي وآخرون، الهدف الديني للاستشراق من دراسة التراث الإسلامي من وجهة نظر محمد البهي و محمد ياسين عريبي، international journal of islamic thought, Vol1( June 2012), p 90.  
<sup>3</sup> ينظر الى قاسي فريدة، طرشون نادية، صورة الدولة العثمانية في الرسم الاستشراقي الأوروبي، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد8، العدد 4 (الجزائر، 2021)، ص288. رابط الموقع <https://www.asjp.cerist.dz>.  
<sup>4</sup> ينظر الى لخضر شلبي، نبوة محمد، في الفكر الاستشراقي المعاصر، الجزائر، 2001، ص 26.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

انطباعاته ازاء ذلك الموقف المتمثل في منظر طبيعي أو حياة أو عادات أو تقاليد أو عمران أو البيئة و غيرها من الأمور التي تميز و تنوع بها الشرق كغيره من المناطق الغربية التي كان يعيش بها الفنان المستشرق .

### المطلب الثاني : دور الاستشراق في تطور الفنون التشكيلية الجزائرية .

لعب الاستشراق بالجزائر في الحقبة الاستعمارية دورا مهما في ميلاد الفنون التشكيلية و خاصة الرسم أو التصوير بعدما كان أهل الجزائر يهتمون فقط بالصناعات اليدوية و الحرف التقليدية ، إلا أن هذا لا يمنع من وجود جانب سلبى للاستشراق، بحيث سعى الاستعمار الى نشر الحركة الاستشرافية من أجل تخريب الضمير (السيطرة على الوثائق و المخطوطات، ثقافة و دين و تاريخ...الخ) و غرس الكثير و أخذ ما هو جميل في عقول المواطنين الجزائريين.

اضافة الى ذلك تم توظيف المستشرقين من قبل المستعمرين لخدمة أهدافهم الاستعمارية حيث تميز وجود مصورون استوحوا العرب من بلادهم ، و هناك من أقام بها لأداء الخدمة العسكرية، و النوع الأخر تمثل في المصورون المدفوعون نحو الاغتراب، و هناك من ولد بالبلاد العربية و أخيرا نجد الذين أعجبوا بالدول العربية دون زيارتها. و بالحديث عن أهم المواضيع التي رسمها المستشرقون بالجزائر نجد : فئة من المصورون تتميز بنوع من المبالغة و الخيال و الكذب و اللاواقعية و التي استمدت من الواقع الباريسي .

و فئة اهتمت برسم العادات و التقاليد و الواقع الاجتماعي الجزائري وفقا لمبدأ أن الطبيعة هي المعجم أو القاموس الأصلي الذي يلجأ الفنان ليستنبط منها موضوع و لون و صورة و الشكل الجزئي لعمله الفني .

و هناك فئة من الفنانين الذين رافقوا الجيش الاستعماري في معاركهم ضد المقاومة الجزائرية الذين قاموا بتجسيد الجيش الفرنسي في مركز اللوحة الفنية و اعطائهم طابع القوة و الشجاعة و السيطرة أما المقاومة الجزائرية فهي عناصر ثانوية تم تجسيدها بشكل يظهر ضعفها. (الغرض منها هو الاخبار و التعليم و اظهار هيبة الاستعمار و جغرافيا البلد. و من بين الفنانين نجد المستشرق ألكسندر جيني **Alexandre Genet**، قاسبار قوبو

**Gaspar Gaubaut**، فيليكس جانق **Felix Jung**.

و هناك من قاموا برسم المجتمع الجزائري وفقا لأفكارهم يسودها الحب و الاحتفال و السمر و الرومانسية و غيرها من المواضيع التي تتنفي مع الفكر الاسلامي للمجتمع الجزائري و هذا ما نراه مجسدا في كل من :

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

لوحة "الراقصة" ل مارقوريت تيدشي Marguerit Thedchi<sup>1</sup>، لوحة العشيقيين بمدينة غرداية للمستشرق جون بوشو Jean Bouchaud<sup>2</sup>.

و هناك من الفنانين من جسد الحياة الريفية و اهتموا برسم السوق الذي يميز الحياة الجزائرية كغيرها من الحياة الغربية و هذا ما نجده مجسدا في لوحات المستشرق موريس بوفيوولي Maurice Bouviolle، توماس شيرد Tomas Sheard<sup>3</sup>.

### المبحث الثاني : التراث الأمازيغي في اللوحات الفنية للفنانين الغربيين المستشرقين و الجزائريين بالجزائر:

عرفت الجزائر زخما وفيرا في الانتاج الفني فيما يخص المواضيع التراثية بصفة عامة و التراث الأمازيغي الجزائري خاصة ، و هذا ما نجده عند جملة من المستشرقين الغربيين الذين أبدعوا بريشتهم في رسمها و الحديث عن مختلف جوانب الحياة مما أسهم في تأثر الفنانين الجزائريين بهاته الأعمال و ابتكار أساليب متعددة في رسمهم كلها من أجل التعريف بالتراث الأمازيغي و بما يتميز به و كذا كتوثيق لهذه الميزات و حمايتها من السرقة و الاندثار.

### المطلب الأول : بعض المستشرقين الذين اهتموا برسم التراث الأمازيغي :

#### 1- فريدريك أرثر بريدجمان Frédéric Arthur Bridgman:

هو رسام أمريكي تابع و أحد أشهر رسامي المدرسة الأمريكية الاستشراقية ، درس الرسم في جمعية بروكلين للفنون و من ثم في الأكاديمية الوطنية للتصميم ، حقق نجاحات كبيرة بأعماله و اكتشف من قبل أستاذه جيروم موضوع الشرق ، فتأثر بالشرق و قدم الى الجزائر و أول عمل يظهره تأثره بالشرق نجده في لوحة "بورتريه لقبائلية"<sup>4</sup> الذي

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص 110.

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص 109.

<sup>3</sup> ينظر الى مجلد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2009-2010، ص.ص 91-118.

<sup>4</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص 111.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

أنجزه سنة 1875، أسلوبه في هذا العمل كان قريبا من أستاذه و بدأ بعد ذلك يتخذه أسلوبه و تقنيته الخاصة به.<sup>1</sup>

### 2- لازار جين بابتيست بول Lazerges Jean Baptiste Paul (1845-1902):

هو رسام فرنسي ابن الفنان المستشرق ريموند ايوليت لازارج ، بعد وفات والده استقر في شمال افريقيا و سار على خطى والده في رسم المواضيع القبائلية.<sup>2</sup> من بين أعماله نجد :

Kabyles en voyage, Gleaners Resting in the Shade.<sup>3</sup>

### 3- جان ريموند ايوليت لازارج Jean Raymand Hippolyte Lazeres (1817-1887):

هو رسام فرنسي ، خلد العديد الفنية التي تخص الحياة الجزائرية و من بينها حياة الأمازيغ .<sup>4</sup> من بين أعماله نجد:

Jeune fille au puits young girl at the well, Algériennes autour de la fontaine, Jeune algérienne au tambourin, A water carrier, Algiers, Femme kabyle et son fils, Porteuse d'eau au seuil de la demeure, An Algerian water-carrier, Le Couscous en kabylie, La moisson en kabylie.<sup>5</sup>

### 4- جولي فان بيسبورك Jule Van Biesbrock (1873-1965):

هو رسام ونحات بلجيكي من القرن العشرين، ولد داخل وسط فني ، اذ قام أبوه بتسجيله في مدرسة غنت للفنون و قد باع عمله الأول عبارة عن رسمة و هو لازال في عمر 15، و مع بداية 1895 بدأ يكرس حياته للنحت و تحصل على جائزة روما البلجيكية للنحت ، قدم الى الجزائر في 1926 و بقي فيها لمدة تسع سنوات، مما أثرت عليه و على ألوانه التي أصبحت تميل الى الانفتاح و الميل الى الموضوعات الشرقية.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> <https://www.galeriearyjan.com> ,04/05/2024, 23 :46.

<sup>2</sup> <https://mba.tours.fr/> ,04/05/2024, 23 :27.

<sup>3</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص-ص 112-113.

<sup>4</sup> <https://en.wikipedia.org> ,04/05/2024, 23 :06.

<sup>5</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية ص.ص 114-121.

<sup>6</sup> <https://fr.wikipedia.org> ,04/05/2024, 22 :11.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

و من بين أعماله نجد:

Les porteuses d'eau berbères, Porteuse D'eau, Femmes aux jarres,  
femme berbère, Femme kabyle préparent le couscous.<sup>1</sup>

### -5 فيكتور هوجيت Victor Huget (1902-1835):

هو رسام فرنسي ، درس مع الفنان اميل لوبون في المدرسة العليا للفنون الجميلة بمرسيليا ، و مع الفنان المستشرق يوجين فرومونتان في باريس قام برحلات عديدة الى كل من مصر و اسطنبول والجزائر و ليبيا .<sup>2</sup>

و من بين أعماله عن الجزائر نجد: Fetching water, Algeria.

### -6 ألفونس بريك Alphonse Brick (1942-1859):

هو رسام فرنسي، معظم أعماله التي بيعت بالألوان المائية<sup>3</sup>، و من بين أعماله نجد :

Jeune femme kabyle au bijoux.

### -7 جون لويس شونبورن John Lewis Shonborn (1931-1852):

هو فنان ولد بالولايات المتحدة،<sup>4</sup> من بين أعماله في الرسم عن الجزائر نجد :

Jeune fille à la rivière.

### -8 بول سيرو Paul Cirou (1951-1869):

هو فنان مستشرق فرنسي، درس في مدرسة ديجون للفنون الجميلة و من ثم أكاديمية جوليان بباريس، قدم الى الجزائر عام 1907 لأسباب صحية و استقر بها لفترة و قام بانتاج مجموعة من الأعمال وخاصة عن الحياة الريفية القبائلية و من ثم عاد الى فرنسا<sup>5</sup>، من بين أعماله نجد :

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص.ص 122-125.

<sup>2</sup> <https://en.wikipedia.org> ,04/05/2024, 21 :32.

<sup>3</sup> <https://fr.artprice.com> ,04/05/2024 , 21 :25.

<sup>4</sup> <https://www.artprice.com> ,04/05/2024, 21 :20.

<sup>5</sup> <https://fr.wikipedia.org> , 04/05/2024, 20 :50.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

Junes femmes kabyles aux amphores, La jolie kabyle, Porteuses d'eau kabyle, Les Amphores, Femmes de kabylie.<sup>1</sup>

### 9- ماريوس فريدريك دي بوزن **Marius Frédéric de Buzon** (1879-1958):

هو فنان فرنسي درس الفنون الجميلة بالجزائر و أحد مؤسسي مدرسة الجزائر ، ينتمي الى حركة ما بعد الاستشراق التي في القرن العشرين و التي تعتمد على تصوير كما هي هي دون المبالغة فيها ،

لقب ب "مغني القبائل" و هذا نظرا للوحات التي يرسمها عنهم التي يشبه أسلوبها الى أسلوب بول سيزان.<sup>2</sup>

و من بين أعماله نجد:

Vue de Ghardaïa, Algérie, terrasse animée à Gardhaïa, Porteuses d'eau en kabylie, Musiciens et leur troupeau en Kabylie, Bergers et famille kabyle<sup>3</sup>.

### 10- توماس فريدريك ماسو شيرد **Thomas Frederick Mason Sheard**:

هو فنان انجليزي من مواليد 1866 ببريطانيا و توفي سنة 1921 ، له عدة أعمال و من بين أعماله نجد .<sup>4</sup>  
African bazaar scene, The market place, Ghardaïa.<sup>5</sup>

### 11- كنوت غوستاف والدمار تود **Knut Gustaf Waldemar Tod**:

هو رسام سويديس من مواليد 1859 و توفي سنة 1900 ، له عدة أعمال تتحدث عن الجزائر.<sup>6</sup>

من بين أعماله نجد: Scene orientaliste.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية ص.ص 126-129.

<sup>2</sup> <https://mr-expert.com> ,04/05/2024 , 20 :24.

<sup>3</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص.ص 130-134..

<sup>4</sup> <https://artuk.org> ,04/05/2024 ,19 :22.

<sup>5</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص-ص 135-136.

<sup>6</sup> <https://www.invaluable.com> - 04/05/2024, 19 :17.

<sup>7</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص 137

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

### 12- ألكسندر أوغسطين بيلس (Alexandre Augustin Pils) (1815-1875):

اسمه الكامل هو إزيدور ألكسندر أوغسطين بيلس و هو فنان فرنسي و أستاذ رسم بمدرسة الفنون الجميلة بباريس ولد في نوفمبر 1815 بباريس ، ظهرت مواهبته في سن مبكرة و فاز بجائزة روما في التاريخ عام 1838 و كذا تحصل على وسام جوقة الشرف سنة 1867 ، مر رسمه بمجموعة من المراحل ففي البداية اعتنق المواضيع الدينية ، ثم تخلى عنه و اتخذ الموضوع العسكري كموضوع لأعماله الفنية بعد ذلك ، اضافة الى كونه كان مولعا برسم المناظر الطبيعية و كذا الحياة المشرقية و هذا ما نلاحظه في الأعمال من خلال زيارته للجزائر لمدة سنتان .<sup>1</sup>

و من بين أعماله نجد :

Kabyle women preparing the couscous, Portrait de femme kabyle, Jeune femme berbère kabyle Algérie, La marchande de poteries, kabyles, Kabyle-Children, Young kabylian woman preparing Couscous.<sup>2</sup>

### 13- أرماند بوينت (Armand Point) (1861-1932):

ولد أرماند في 23 مارس 1861 بالجزائر العاصمة و توفي في 09 فيفري 1932 ، فنان و باحث نشأ داخل عائلة متواضعة من أب يعمل في الجبس و أم تصنع القبعات ، قام باستكشاف عمليات الرسم الجداري القديم، أنشأ مستعمرة حقيقية من الفنانين و الحرفيين.<sup>3</sup>

من بين أعماله نجد : Conversation sous un olivier.

### 14- إيفون كليس هيرزيغ (Yvonne Kleiss Herzig) (1895-1968):

هي رسامة و مصممة فرنسية ولدت في 28 ماي 1895 بتيزي وزو - الجزائر، وتوفي في 20 أغسطس 1968 بموجين (الألب البحرية)،<sup>4</sup> تربت في وسط فيني حيث كان أبوها ذو الأصل السويسري رساما و رسام

<sup>1</sup> <https://mr-expert.com> , 04/05/2024, 13 :58.

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية ص.ص 138-144.

<sup>3</sup> <http://www.memoireafriquedunord.net> ,04/05/2024, 13 : 40.

<sup>4</sup> <https://fr.wikipedia.org> ,04/05/2024, 12 :21.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

كاريكاتور ، حيث متخصصا أيضا في الفن الاسلامي ، كما مارس صناعة الخزائن و الصناديق القبائلية بشكل خاص .

درست إيفون كليس هيرزيغ في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر سنة 1911 و بعد حصولها على الجائزة عام 1912، تحصلت على منحة لتكمل دراستها في باريس و استقرت هي و عائلتها هناك و سرعان ما اندلعت الحرب رجعت الى الجزائر و تزوجت الفنان المستشرق النحات هانز كليس ، الذي عمل على تجديد المنحوتات العربية البربرية ، الا رجعت مع زوجها و استقرت في موجين بالألب البحرية بفرنسا الى أن توفيت.

تميزت أعماله كونها قامت بتجسيد المناظر الطبيعية الريفية و بالأخص الريف الجزائري و في الجنوب انطلاقا من الرحلات التي كانت تقوم بها و ذلك باستخدام جميع الخامات من ألوان مائية أو غواش أو زيتية ، اضافة الى أنها تلقت دروس في الفنون الزخرفية، و عملت على رسم العديد من المجلات و الكتب و الرسم التوضيحية<sup>1</sup> .  
و من بين أعمالها نجد :

Moissons en kabylie, La mère kabyle, Femme kabyles d'Algerie, Les porteuses d'eau, Femmes kabyles décorant des poteries, Fête Kabyle, Famille kabyle en déplacement, Femme kabyle, retour de la source (kabylie), Femme et enfant berberes, Portrait de femme kabyle, La source<sup>2</sup>.

### 15- هنري فيليكس إيمانول فيليبوتو Henri Félix Emmanueul Philippoteaux (1884 - 1815):

هو رسام و مصور فرنسي ، ولد في 3 أفريل 1815 و توفي في 8 نوفمبر 1884 بباريس، درس في مدرسة في مدرسة الفنون الجميلة بباريس و عمل في صالون 1833 كمتخصص في الرسم التاريخي ، عرف بأسلوب أعماله

<sup>1</sup> <http://www.memoireafriquedunord.net> ,04/05/2024, 12 :38.

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص.ص 145-155.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

الحربية الذي يغلب عليه الطابع البانورامي،<sup>1</sup> و من أعماله نجد رسمه للوحة "لالة فاطمة نسومر و الشريف بوبغلة".<sup>2</sup>

### 16- جان بابتيست هويسمان (1826-1906):

هو رسام بلجيكي من مواليد 25 أبريل 1826 بآنتويرب و توفي في مايو سنة 1906 بهوف - بلجيكا ، درس في الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة و تميز بأعماله الفنية الاستشرافية الفريدة من نوعها و التي تحدث فيها الأكسسوارات و العادات و الأزياء انطلاقا من زيارته لكل من مصر و الجزائر و تركيا و سوريا و لبنان و غيرها من البلدان<sup>3</sup> ، و من بين أعماله نجد :

Femme de kabyle.

### 17- فاني لوران فلوري (1846-1923):

من مواليد 11 أغسطس 1846 بباريس ، و توفيت في 4 فبراير 1923 ، هي رسامة فرنسية، أسلوها له طابع أكاديمي، نظمت عدة معارض ، و لها من الأعمال يغلب عليه الطابع النسوي<sup>4</sup> من بينها :

Portrait de jeune fille kabyle<sup>5</sup>.

### 18- فارنيت لوكومت (1821-1900):

إيميل لوكومت أو إميل فارني لوكومت، من مواليد 15 مارس 1821 بباريس و توفي في 19 نوفمبر 1900<sup>6</sup> ، و هو أحد الفنانين الرسامين الاستشراقين الفرنسيين، تربى في وسط عائلة فنية ، بدأ مسيرته الفنية في رسم الطبقات البرجوازية و الأرستقراطية و سرعان ما أصبح مولعا برسم الشرق انطلاقا من الرحلات التي قام بها الى مصر عام 1863 و الجزائر ما بين 1869 و 1870 حيث قام بتوثيق الفلكلور و الطقوس الشرقية من خلال أعماله

<sup>1</sup> <https://fr.wikipedia.org> ,04/05/2024,11 :56.

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية ، ص156.

<sup>3</sup> <https://en.wikipedia.org> ,03/05/2024, 23 :47.

<sup>4</sup> <https://fr.wikipedia.org> ,03/05/2024, 23 :26.

<sup>5</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص156.

<sup>6</sup> <https://fr.wikipedia.org> , 03/05/2024, 22 :40.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

الفنية<sup>1</sup>، و من بين أعماله التي تتحدث عن الثقافة الأمازيغية نجد : لوحة "الشابة الأمازيغية الجزائرية" ، لوحة "الكاهنة"<sup>2</sup>.

### 19- رولوند روبرت أوليفي Roland Robert Olivier (1904-1983):

هو فنان ولد ب 19 ديسمبر 1904 و توفي عام 14 ماي 1983<sup>3</sup> له عدة أعمال من بينها :

لوحة "صباح الربيع الأوراس" و لوحة "امرأة أوراسية مجليها"<sup>4</sup>.

### 20- أدولف أز Adolphe Aze (1823-1884):

اسمه الكامل هو فلاغ أدولف لويس أز Valère Adolphe Luis Aze و هو رسام فرنسي ولد في 4مارس 1823 بباريس و توفي في 19مارس 1884<sup>5</sup>، له عدة أعمال و خاصة الأعمال الاستشراقية الأمازيغية من بينها :  
Porteuse d'eau kabyle.

### 21- روبرت كيم Robert Kemm (1837-1895):

هو فنان إنجليزي ولد إنجلترا (المملكة المتحدة)، و هو ابن النحات ويليام كيم قام بانتاج مجموعة من الأعمال في سنواته الأولى حيث بلغ مجملها حوالي 256 لوحة مائة لكنائس ، كرس حياته لمدة طويلة في رسم البورتريه<sup>6</sup> من بينها شخصيات أمازيغية و كمثل على ذلك نجد :

Une kabyle vendeuse de fruit à Alger.<sup>7</sup>

### 22- إيميل ديكر (1885-1968): رسام بلجيكي<sup>8</sup> من بين أعماله :

ثلاثة صور لامرأة من الأوراس.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.galeriearyjan.com> 2024/05/03 , 22:33.

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص157.

<sup>3</sup> <https://fr.artprice.com> , 03/05/2024, 22 :01 .

<sup>4</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية ، ص157.

<sup>5</sup> ينظر الى <https://arz.wikipedia.org> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/03 على الساعة 20:26

<sup>6</sup> Look <https://priority-fine-art.co.uk> , 03/05/2024, 11:56.

<sup>7</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص158.

<sup>8</sup> ينظر الى محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962، ص307.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

### 23- غونبي توغنيول Renée Tourniol (1876-1953):

هو فنان مستشرق فرنسي من نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن كرس جزء من حياته للسفر، حيث سافر الى شمال افريقيا ما بين 1900 و 1940 حيث وصل الى الجزائر و قام بزيارة تمارست و جانت.<sup>2</sup> من بين أعماله نجد: لوحة امرأة أوراسية .

### 24- بونبي جون Beaunier Jean (1908-1947):

هو رسام فرنسي، منحت له منحة للدراسة بفيلا عبد اللطيف ، و زار الجزائر 1938 ، و له عدة أعمال من بينها لوحة "ميزاب" ، لوحة "المنبعة"، لوحة "واحة غرداية".<sup>3</sup>

### 25- شامبران جاك Chambrin Jack (1919-1983):

مستشرق فرنسي ، تحصل على منحة الدراسة بفيلا عبد اللطيف بالجزائر عام 1954، تبنى التيار التحريدي في رسوماته ، من أعماله أنه قام باعادة رسم أو تقليد المتحوتات الموحودة على صخور الطاسيلي.<sup>4</sup>

### 26- قرا مونيك Gras Monique:

مستشرقة فرنسية من مواليد 1910 بمدينة براست، درست الرسم بباريس، تحصلت على منحة الى كل من الجزائر و المغرب و تونس عام 1937، عرضت أعمالها في جمعية الفنون الجميلة بفرنسا و خاصة لوحة "نساء عين صالح" و لوحة الترقى "المقار" و أعمال حول موريطانيا و نيجر.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص159.

<sup>2</sup> <https://mr-expert.com> , 26/05/2024, 00 :27 .

<sup>3</sup> ينظر الى مُجد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962 ، المرجع السابق، ص 297-298 .

<sup>4</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص303.

<sup>5</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص305.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

### 27- دوبان تيراز Debains Hhérése:

من مواليد 1907 بمدينة فارساي، و هي مستشرقة فرنسية تتلمذت بأكاديمية رانسون، شاركت في العديد من المعارض الفنية أهمها اتحاد الفنانين بإفريقيا الشمالية بالجزائر العاصمة من بين أعمالها نجد: لوحة "الميزاب" و أعمال أخرى تجسد البيئة الصحراوية التي عرضت بمعرض في مدينة غرداية 1955.<sup>1</sup>

### 28- دولامورنييار مارك De Lamonière Marc:

المعروف عن هذا أنه أقام لفترة في الجنوب الجزائري، كما أنه شارك في من بينها معرض غرداية سنة 1955 الذي عرض فيها جملة من الأعمال التي خصصت، لمدينة ملكية و مزاب بغرداية.<sup>2</sup>

### 29- ديبوا بول إيلي Dubois Paul-Elie (1886-1946):

ولد بـكولومبيي- شاتلو و توفي بمونتيبيار، نال منحة الدراسة بفيلا عبد اللطيف 1920، أكلت له مهمة انجاز صور ايضاحية لكتب لغريين تتحدث عن صحراء الجزائرية المتمثلة في "الأطلسي"، "أغاني الهقار"، متزميتي الصحراء.<sup>3</sup> و من بين أعماله نجد: لوحة الضاربة على آلة إيمزاد.<sup>4</sup>

### 30- جولي شارل أفيا Jules-Charles Aviat (1844-1931):

من بين أعماله نجد: Bougie ou bejaia Algerie<sup>5</sup>

### 31- غوستاف غيومى Gustave Guillaumet (1840-1887):

من أعماله نجد (Ain Karma) the source of the figures tree.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962، المرجع السابق، ص306.

<sup>2</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص307.

<sup>3</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص309.

<sup>4</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص 161.

<sup>5</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص159.

<sup>6</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص160.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

### 32- هانو بول **Hannaux Paul (1899-1954)**:

مستشرق فرنسي ولد ببارييس و توفي بها، قام بانجاز العديد من اللوحات من بينها "مساء في غرداية"، "فارس مهري بالوادي"<sup>1</sup>.

### 33- بورتا هنري **Portal Henrx**:

هو مستشرق فرنسي من مواليد 1890 بباريس شارك في مجموعة من المعارض أهمها معرض الفنانين المستقلين الذي أقيم عام 1919 وكذلك معرض الخريف و معرض القرميد، من بين أعماله نجد أنه رسم على قماشة موضوع بسكرة الأوراس و التي تحتفظ بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر.<sup>2</sup>

### 34- سكوت جورج بارتين الملقب بـ"سكوت دوبلانيول" **Scott Georges Bertin, Dit**

### **Scott De Plagnolls (1873-1943)**:

هو مستشرق فرنسي من مواليد 1873 بباريس و توفي بها في 1943، هو تلميذ ايدوارد (رسام التاريخ العسكري) كان يتعامل مع مجلة (*L'illustration*) انطلاقا بتجسيده لبورتريهاتو رپورتاجات رسمية، شارك في صالون المستشرقين الفرنسيين، و في عام 1930 قام بانجاز لوحة خاصة لراكبي المهاري من الهقار الذين جاؤوا للمشاركة في حفل استقبال الرئيس الفرنسي "قاستون دومارك"<sup>3</sup>.

### 35- ويلان جوليات **Wellen Juliette**:

هي مستشرفة فرنسية ولدت ببوردو الفرنسية، استقرت بالجزائر لفترة تراوحت ما بين 1932 الى غاية 1962، نظمت معرضا خاصا عام 1939 و شاركت بمجموعة من الأعمال من بينها لوحة "مشونش" بالأوراس و "ملكة بغرداية" و ذلك في معرض برواق "لولو **Leleu**" بباريس 1957.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962، المرجع السابق، ص315.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص325.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص-ص 327-328.

<sup>4</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص-ص 331-332.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

### 36- ألفريد شاطو:

هو مستشرق فرنسي يجهل تاريخ ميلاده و وفاته من بين أعماله نجد: فتيات قبائليت<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : قائمة لبعض الفنانين الجزائريين الذين جسدوا التراث الأمازيغي الجزائري.

من بين هؤلاء الفنانين التشكيليين نجد:

#### 1- دماغ محمد:

من مواليد 1930 بباتنة بدأ مسيرته كنجار ، فهو نحات على الخشب تبنى الأسلوب التجريدي في أعماله، شارك في العديد من المعارض و تحصل على جائزة المهرجان الافريقي سنة 1969.<sup>2</sup>

#### 2- زميرلي محمد:

من مواليد 1909/04/18 بتيزي وزو، شارك في العديد من المعارض الوطنية و الدولية ، تميز أسلوبه بالواقعية و خاصة في رسمه للمناظر الطبيعية الموجودة في الجزائر.<sup>3</sup>

#### 3- زرارني رزقي:

من مواليد 1938 بالقبائل الكبرى، شارك في الكثير المعارض الوطنية و الدولية و خاصة بأوروبا و بعض الدول العربية ، تحصل على الجائزة الأولى في معرض الذكرى العاشرة للاستقلال عام 1972، تبنى أسلوب شبه تجريدي في أعماله يتميز بالعفوية و الفطرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص161.

<sup>2</sup> ينظر الى محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962، المرجع سابق، ص 335.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص336.

<sup>4</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 337.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

### 4- القشعي مُجّد:

من مواليد 1916/11/16 بمدينة تيزي وزو، فنان عصامي ، تبنى الأسلوب العفوي في رسم المناظر الطبيعية، شارك في العديد من المعارض المحلية و الوطنية و الدولية كأثينا باليونان.<sup>1</sup>

### 5- أزواو معمري:

من مواليد 1886 بـ "تاويريرت ميمون" الواقعة في القبائل الكبرى و بالضبط تيزي وزو، شارك في العديد في عدة معارض بالمغرب، فرنسا، الجزائر و اسبانيا و له العديد من الأعمال الفنية التي يحتفظ بها في كل من متاحف الجزائر،أمريكا، لكسمبورغ.<sup>2</sup>

### 6- ابراهيم مردوخ:

من مواليد 1938/10/20 بـ "قرارة" المتواجدة في غرداية ، خريج كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1967 ، قسم التصوير، عمل كناقذ فني في الصحف و المجلات الجزائرية و خاصة جريدة المجاهد - الشعب - الجزائر. تميز أسلوبه ما بين التجريدي و التعبيري و التكعيبي، شارك في العديد من المعارض الدولية و الوطنية و له عدة أعمال في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر و كذا في السفارة الجزائرية بـ "ياوندي" (الكاميرون)، و عند الكثير من جامعي التحف الفنية بالجزائر.<sup>3</sup>

### 7- هوامل عبد القادر:

من مواليد 1936/08/17 بنقاوس بياتنة، خريج أكاديمية الفنون الجميلة بروما ، أقام و شارك في العديد في المعارض الوطنية و الدولية ،له أعمال فنية بكل من المتحف الوطني للفنون الجميلة و المتاحف الايطالية .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى مُجّد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962 ، المرجع سابق ، ص-ص 339-340.

<sup>2</sup> ينظر الى المرجع نفسه ، ص340.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 341.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

8- عبدون حميد:

من مواليد 1929/11/11 بجاية ، فنان تشكيلي عصامي ، شاعر و عضو في مجموعة الأوشام<sup>1</sup>.

9- عزوزي أحمد:

هو رسام و ضابط بجيش التحرير الوطني ، من مواليد 1925/09/15 بتيزي وزو.<sup>2</sup>

10- بوغرة محمد الهادي:

رسام من مواليد 1940/09/06 بخنشلة .

11- شريفي محمد سعيد:

من مواليد 1934/06/01 بغرداية ، رسام و فنان المنمنمات ، عصامي التكوين ، اخص في الخط العربي.<sup>3</sup>

12- زارقي رزقي :

من مواليد 1938/07/24 بتاورقة ناحية القبائل ، هو رسام و نحّات عصامي .<sup>4</sup>

13- حكار سعدي:

فنان مختص في الخط العربي، من مواليد 1920/12/21 بخنشلة ، درس الخط العربي بجامع الزيتونة بتونسي و الفن التشكيلي بعين مليلة الجزائر.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962 ، المرجع سابق ، ص 342.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 343.

<sup>3</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 345.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 346.

<sup>5</sup> ينظر الى المرجع نفسه ، ص 346.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

### 14- أمجد اسياخم:

هو فنان تشكيلي من مواليد 1928/05/17 في تبودوش، تيزي وزو (آيت جناد، أغريس) في منطقة القبائل و يعرف أيضا باسم الفنان صاحب اليد المقطوعة و أرجع هذا الى الحادثة التي تعرض لها اسياخم في صغره الى عام 1943، حيث يرجح الى أنه أخذ قبلة تشبه صندوق ضنا منه أنها هدية أو لعبة أراد اللعب بها كأبي طفل لكنها انفجرت مما أدى الى تشوه ذراعه اليمنى و بترها و كذلك موت شقيقه في الحادثة .

درس في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة ، تتلمذ على يد عمر راسم المنمنمات و التقى بالكاتب ياسين عام 1951.

عمل كرساما كريكاتيريا في صحيفة الجزائر الجمهورية اليومية ، اضافة الى كونه كان عضوا مؤسسا للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية و شارك في معرض الرسامين الجزائريين الذي نظم بالجزائر العاصمة .

عمل كرئيس لورشة الرسم في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة ثم مديرا تربويا لمدرسة الفنون الجميلة بوهران، رسم عدة أعمال لكاتب ياسين .

عمل على انجاز مجموعة من الأوراق النقدية و كذلك الطوابع البريدية الجزائرية في الفترة الممتدة ما بين 1965 الى غاية 1982، أما في عام 1967 قدم فيلما تلفزيونيا مع الكاتب ياسين .

في عام 1971 عمل أمجد اسياخم كأستاذ لفن الجرافيك في كلية البوليتكنيك للهندسة المعمارية و التخطيط العمراني بالجزائر العاصمة ، تحصل على ميدالية ذهبية في معرض الجزائر الدولي ، و تحصل على وسام الأسد الذهبي من روما و توفي في 1 ديسمبر 1985.<sup>1</sup>

من بين أعماله نجد :

Mère en deuil, femme sur poème, La mariée, Mère<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى الموقع <https://fr.wikipedia.org> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/26 على الساعة 19:59.

<sup>2</sup> Médiène Benamer, M'hamed Issiakhem ma main au feu... portrait à l'encre, Casbah editions ,Alger,2022, p338-p 350.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

### 15- رشيد طالبي:

فنان تشكيلي من مواليد 1959 بالمغرب ، تميزت مسيرته الفنية في بدايته الأولى بحبه لرسم أبطال الصور المتحركة على الجدران ، اضافة الى كونه أتقن تقنية الرسم بقلم الرصاص و الألوان و بعدها بدأ في تعلم الألوان الزيتية نتيجة لتأثره بأعمال أستاذه في مادة الرسم و بدأ بالغوص في الفن و عبر عن اعجابه بأعمال المستشرق الفرنسي اتيان دينيه الذي كان له الأثر الأكبر في انتاجه لأعماله و هذا ما يلاحظ في التشابه الكبير بينه و بين الفنان اتيان دينيه في اختيار الألوان و اللمسة .

أقام الفنان أولى معارضه بوهران عام 1987، كما تحصل على الجائزة الأولى في الصالون الرابع للجواد بتيارت 1988، لوحة العودة من الحقول.<sup>1</sup>

من بين أعماله نجد:

La jeune kabyle, La déjeuner(Beni-snous), Les hommes bleus  
Tamanrasset, Les hommes bleus, La fête de la « Sbeiba ».<sup>2</sup>

### 16- سليم سوهالي:

فنان تشكيلي و مسرحي و سيناريست و موسيقي و كاتب و باحث مهتم بكل ما يخص الأوراس من مواليد 1956 بقرية رحاوات بباتنة، بدأ مسيرته من وراء الاستقلال ، و كان للكشافة الاسلامية الدور الفعال في بناء شخصيته ، درس بالمعهد الوطني للموسيقى بالجزائر العاصمة و مؤسس لفرقة تازيري للغناء الشاوي في الثمانينات، له عدة أعمال من بينها :

في مجال الموسيقى نجد : أغنية gug a memmi gug, Susem

في مجال الكتابة نجد: لمحة حول الثقافة و الفنون الغنائية الأمازيغية الأوراس، ورقلة و القبائل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى عبد الرزاق لمربي، التراث في الفن التشكيلي الجزائري قراءة في أعمال الفنان "حسين الرياني"، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، 2020-2021، المرجع السابق ص 66 نقلا عن الفنان .

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص.ص 162-164.

<sup>3</sup> مقابلة مع الفنان سليم سوهالي، فنان تشكيلي، موسيقي، مسرحي، كاتب، باحث، السيرة الذاتية و أعماله التي تتحدث عن الأمازيغ، عبر صفحة الفايسبوك، بتاريخ 18 جانفي 2024 على 12:01 (مقابلة شخصية).

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

### 17- بوطبة بلقاسم:

الاسم الفني جمال ، من مواليد 1960/05/17 بـ "خنشلة" ، له 47 سنة من العطاء في مجال الفن التشكيلي و كذا العديد من المشاركات المحلية و الوطنية و الدولية ، و تحصل على العديد من الجوائز، تبنى العديد من الأساليب الفنية من بينها الرسومات الواقعية، تجريدية ، انطباعية و كذا النحت و غيرها.

أما في السنوات الأخيرة فقد فضل أن يكون أسلوب أعماله بمثابة وثيقة للحفاظ على التراث و بالضبط التراث المحلي و كذلك لحماية الجانب التاريخي و أيضا المساهمة في إبراز الجانب السياحي لكل ربوع الوطن و خاصة جمال الطبيعة في الجزائر.

ترأس العديد من الجمعيات الثقافية و الرياضية من بينها جمعية الحي موقف بدار الثقافة و مسؤول ورشة رسم و مشرف على صالون الفنون التشكيلية لدار الثقافة علي سوالي خنشلة لمدة 14 طبعة<sup>1</sup>. من بين أعماله نجد:

المرأة الشاوية ، الشاويات، بورتريهات لشخصيات رجالية شاوية<sup>2</sup>.

### 18- حسين الزباني:

فنان تشكيلي و عضو في الأكاديمية الدولية للفنون التشكيلية كيبك، من مواليد 1953 بسيدي داود بالقرب من دلس الجزائر ، تميز بلمسته الخاصة في أعماله الفنية من دون تقليد أي فنان في تقنياته ، بدأ مسيرته الفنية بالتمدرس العصامي أي درب نفسه بنفسه، شارك في العديد من المعارض و تحصل على العديد من الجوائز.

تميزت أعماله كونها مستمدة من البيئة التي ترعرع بها إضافة الى كونها تجسد التراث الثقافي الجزائري ، و بالحديث عن أسلوبه فنجد الفنان حسين الزباني قد مزج ما بين الواقعية و الواقعية المفرطة إضافة الى التجريدية في الخلفية<sup>3</sup>.

من بين أعماله التي تتحدث عن التراث الأمازيغي و بخاصة أمازيغ الصحراء الجزائرية نجد:

لوحة الملكة تينهيان، لوحة السببيا، لوحة سرج و ابريق الشاي.. الخ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مقابلة مع بوطبة بلقاسم ، فنان تشكيلي، السيرة الفنية و الأعمال، صفحة الفايستوك، يوم الأربعاء 22/05/2024 على الساعة 20:37(مقابلة شخصية).

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص165.

<sup>3</sup> ينظر الى عبد الرزاق لميني، التراث في الفن التشكيلي الجزائري قراءة في أعمال الفنان "حسين الزباني"، المرجع السابق، ص.ص 97-98.

<sup>4</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص.ص 166-168.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

### 19- أحمد صالح بارا:

فنان تشكيلي من ولاية سوق أهراس، أسلوبه الفني مزيج بين الواقعية و التكعيبية و الوحشية بطريقة مدروسة، تبنى هذا النوع من الأعمال منذ سنة 2008 و معظمها تجسد التراث الثقافي الجزائري منها: نساء قبائليات، نساء ترقيات... الخ،<sup>1</sup> شارك في العديد من المعارض الدولية و الوطنية.<sup>2</sup>

### 20- أحمد خليلي :

هو فنان تشكيلي و أستاذ التربية التشكيلية تخصص الفنون التطبيقية فن المنمنمات و الزخرفة من ولاية سكيكدة ، خريج مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة بتقدير جيد عام 1990.

تميز بتطويره لأسلوب المنمنمات في شكل ثلاثي الأبعاد ، إضافة الى كونه شارك في العديد من المعارض الوطنية و الدولية و الحائز على العديد من الجوائز.<sup>3</sup> من بين أعماله نجد: منمنمة لرجل أزرق، منمنمة لامرأة قبائلية، منمنمة لامرأة من الطوارق، منمنمة لالة فاطمة نسومر، منمنمة التوزيع جني الزيتون في القبائل، منمنمة للعبة تقليدية في التوارق.<sup>4</sup>

### 21- تاعاموت يحي:

هو فنان تشكيلي جزائري من ولاية غرداية له عدة أعمال التي تظهر الطبيعة الهندسية و المناظر الطبيعية المشهورة بها غرداية ، شارك في العديد من المعارض الفنية من بينها الأردن تبسة ، أم البواقي، الجزائر العاصمة ، الجلفة.<sup>5</sup> من بين أعماله نجد: التي تبرز المعالم و العمران بغرداية .<sup>6</sup>

### 22- جمال الدين دباش Djamel Eddine Debbache:

فنان تشكيلي و موسيقي له أعمال فنية من بينها : فسيفساء تجسد التراث الميزابي .<sup>7</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص 169.

<sup>2</sup> مقابلة مع أحمد صالح بارا، فنان تشكيلي، السيرة الفنية و عنوان الأعمال، صفحة الفايسبوك، 2024/06/10، على الساعة 20:30 (مقابلة شخصية).

<sup>3</sup> مقابلة مع الفنان أحمد خليلي ، تخصص منمنمات، أسماء الاعمال و السيرة الفنية ، صفحة الفايسبوك، بتاريخ 2024/05/16 على الساعة 10:16 (مقابلة شخصية).

<sup>4</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص 170.

<sup>5</sup> مقابلة مع الفنان تاعاموت يحي ، فنان تشكيلي بتاريخ 2024/05/14 على الساعة 14:03 .

<sup>6</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص-ص 171-172.

<sup>7</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية، ص 173.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

23- محمد بشير بوشريجة:

فنان تشكيلي جزائري من مدينة قسنطينة ، يتخذ الأسلوب الانطباعي الواقعي ليجسد مواضيع متعلقة بالتراث الجزائري من بين أعماله نجد :

batna : folklore à Timgad، Adrar : les Meharistes ,Tizi Ouzou : le Bijoutier de Beni Yenni,Tamanrassat : chanteuses Targuis, la grand place du marché de Ghardaia ...ext<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: توظيف المرأة الأمازيغية كعنصر أساسي في بعض اللوحات الفنية الاستشرافية:

لعبت المرأة الأمازيغية دورا هاما في المجتمع الأمازيغي الجزائري، على الرغم من أنها لم تتلقى التعليم إلا أنها علمت وكونت جيلا بأكمله حافظ على عاداته و تربيته و تقاليده ، هذا ما مكن المستشرقين من اختيارها و تجسيدها في كثير من لوحاتهم الفنية التشكيلية ، لذا فوجب علينا الوقوف عند هذه النقطة و التعرف عن ما هو الدور الذي لعبته المرأة في المجتمع الأمازيغي الجزائري و ماهي أهم المواضيع التي وظفت فيها المرأة كعنصر أساسي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر.

### المطلب الأول : دور المرأة في المجتمع الأمازيغي.

من المواضيع المهمة التي لطالما لم تزل لم تدرس بعد بنسبة أكبر هو كيف حافظت المرأة الأمازيغية على هويتها عبر مختلف العصور و ما هو دورها داخل مجتمعهما، لذا فهاته الأخيرة كانت دائما بجانب الرجل في جميع مهامه من أجل الحفاظ على الهويتين التاريخية و الحضارية و كذا الحفاظ على الشخصية الأمازيغية الجزائرية و كذا بناء الثقافة الوطنية ، و لم يقتصر واجبها بجانب زوجها و عائلتها فقط بل كانت حاضرة أيضا في المجالات النضالية و السياسية و الثقافية و التنموية ، دون أن ننسى أنها أبدعت في المجال الأدبي و هذا انطلاقا من قص القصص و الأساطير و الخرافات و الحكايات التي تهدف الى الحفاظ على اللهجة و تمرير أنماط و مجالات الفكر و مضامينها المعرفية، كما أن مهمة الحكيم هذه تدل على ذاتية و التوضيحيات التي تقدمها المرأة الأمازيغية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق اللوحات الفنية،ص.ص 174-179.

<sup>2</sup> ينظر الى حسين آيت باحسين، المرأة و الحفاظ على التراث الأمازيغي، أعمال الندوة الوطنية التي نظمت يومي 26 و 27 يوليوز 2005، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ص.ص 13-20.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشرافية بالجزائر

و بالحديث عن مساهمة المرأة الأمازيغية في مجتمعها فنجدها أبدعت في مجال الإبداع الشعري و الغنائي و التي تهدف الى الحفاظ على التراث اللغوي و الفكري و الفني و أيضا من أجل توظيفه في التنشئة اللغوية و الثقافية و العقلية للأطفال و هو ما يتمثل في الألغاز التي تلعب ووظائف جمالية ووظائف سوسيوثقافية<sup>1</sup>. أما في المجال الابداعي الفني فنرى أن المرأة الأمازيغية تخصصت في زخرفة الأواني و نسج الزرابي و صنع المدخرات الغذائية "الغبوش" التي زالت تستعمل الى وقتنا الحالي و هذا ما يدل على التمسك بأعمال الأجداد القدامى ، دون أن ننسى مساهمتها في الحفاظ على الرقص و اللباس حتى و لو أدخلت عليه بعض التغييرات البسيطة و كذا حفاظها على الرموز التي كانت تستعمل في الوشم و الحناء... الخ.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: المرأة في الأعمال الفنية الاستشرافية.

لطالما لعبت المرأة الأمازيغية دور مهما في المجتمع الأمازيغي الجزائري في الحفاظ على أسرتها و ثقافتها التي ساهمت في نقلها عبر الأجيال ، هذا ما جعل معظم المستشرقين يجسدونها كجزء رئيسي في لوحاتهم الفنية التشكيلية ، فمنهم من قام بتجسيد المرأة الأمازيغية السياسية انطلاقا من القصص و الروايات حتى و لو كانت أسطورية و التي حافظت على عرشها، و هذا نجده من خلال تمثيل شخصية ديهيا أو الكاهنة ، و البعض الآخر اهتموا بتجسيد الأعمال التي تقوم بها المرأة الأمازيغية من أشغال كالفلاحة و طبخ الطعام و الزراعة و صناعة الحلبي... الخ و غيرها من الأعمال الفنية التي ضربت من الواقع و لو بنسبة قليلة و أعطت القيمة و الدور الكبير للمرأة الأمازيغية داخل مجتمعها بصفة خاصة و عن الحفاظ عن التراث الأمازيغي بصفة عامة .

<sup>1</sup> ينظر الى حسين آيت باحسين، المرأة و الحفاظ على التراث الأمازيغي ، المرجع السابق، ص.ص 20-21.

<sup>2</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص.ص 21-25.

## الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الفنية الاستشراقية بالجزائر

### خلاصة الفصل :

إذا ما يمكن قوله على الرغم من المواضيع الاستشراقية المتنوعة التي تميزت ما بين رسم الحقيقة و الخيال و ما بين تجسيد انطباع الفنان و نقل الواقع كما هو ، الا أن المستشرقون باختلاف جنسياتهم و مدارسهم و أساليبهم ساهموا في انشاء مدرسة الفنون الجميلة التي كانت كمنبر أو شعلة لدخول فن جديد استخدمه فيما بعد الفنانين الجزائريين الذين تتلمذوا مع الفرنسيين في الترويح و الحفاظ على الموروث الجزائري من الاستحواذ الفرنسي، الذي استمر رسمه فيما بعد الاستقلال وصولا الى وقتنا الحالي.

أما فيما يخص المواضيع التي تضمنتها اللوحات الفنية التشكيلية الاستشراقية فيلاحظ أنها جسدت البيئة الأمازيغية و بالأخص التركيز على المرأة أو الأم الأمازيغية التي تعتبر شعلة الوجود و التواجد و الاستمرار و الحفاظ من الاندثار حيث كانت حاضرة بقوة تقريبا في كل عمل فني استشراقي سواء من الناحية الفنية ، الاجتماعية، الثقافية...الخ.

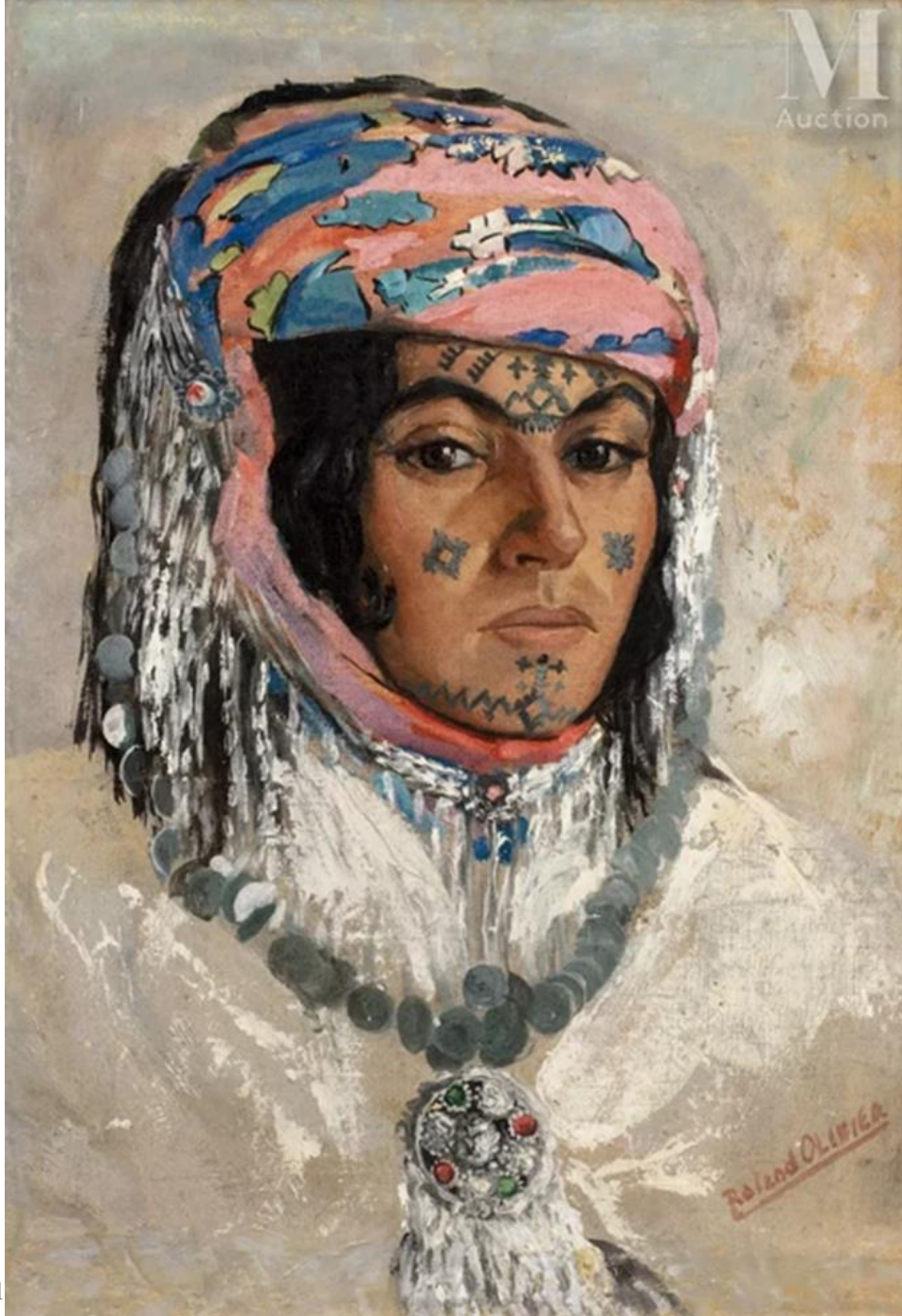
## الفصل الثالث:

دراسة تحليلية أكاديمية لبعض اللوحات الفنية الاستشراقية

بالجزائر.

شملت الأعمال الاستشراقية الحديث على مجموعة من المواضيع من بينها المرأة.

**المبحث الأول : دراسة تحليلية للوحة Femme des Aurès aux bijoux**



1

<sup>1</sup> <https://www.millon.com> , 03/05/2024, 21 :50.

1-البطاقة الفنية للعمل الفني :

عنوان العمل: امرأة أوراسية بالحلي .Femme des Aurès aux bijoux

اسم الفنان: رولان روبرت أوليفي .Roland Robert Olivier

تاريخ الانجاز : غير موجود.

الأبعاد: 46 /33 سم.

الخامة: زيت على القماش .

التقنية : مختلطة (الرسم بالسكين ، اللطخ، الريشة).

الأسلوب: الواقعي.

المكان الاحتفاظ : غير متوفر .

نوع العمل الفني : أصلي غير موجود داخل اطار.

الامضاء الشخصي: موجود باسم الفنان Roland Olivier بالون الأحمر.

شكل العمل الفني : مستطيل.

التعريف بالفنان رولان روبرت أوليفي :Olivier Roland Robert

هو مستشرق فرنسي من مواليد 1904، و توفي سنة 1983 و له العديد من اعماله تم ذكرها مسبقا.

المطلب الأول : مرحلة الوصف :

العمل الفني عبارة عن لوحة فنية زيتية مصنوعة من القماش بقياس 46/33 سم. ذات اطار مستطيل تم اختيارها أن تجسد بطريقة عمودي أو شاقولي لشخصية من الشخصيات التي يبدو أنها كانت موجودة بالفعل في زمن من الأزمنة ، حيث تبني الفنان في رسمها التيار الواقعي.

تظهر اللوحة مجسدة من ألوان و أشكال و خطوط لعناصر بشرية ، فبالنسبة للعناصر البشرية نجد أنها تتمثل في عنصر بشري واحد ألا و هي امرأة تبدو ما بين العمر العشريني و الثلاثيني ذات بشرة خمرية و الشعر الأسود المصنف بطريقة مميزة، تحمل في ملامحها مجموعة من الرسومات ذات الأشكال و الخطوط الملونة باللون الأخضر تبدو و كأنها منقوشة على الوجه اضافة الى كون ملامحها أيضا تم تجسيدها في شكل لا يظهر أنها في حالة فرح أو ابتسامة ، و بالحديث عن لباس المرأة فتضع في رأسها ما يدعي بـ "المحرمة" تضبط رأسها بها لطخات من الألوان ما بين الوردية الفاتح، الأحمر الفاتح، الأزرق البارد، بنفسجي مزرق البارد، أخضر مزرق بارد، أخضر مصفر بارد.

أما باقي اللباس المجسد في الوشاح الموضوع على الكتفين فلم يتم التركيز عليه بنسبة أكبر فقط عبارة عن مجموعة من الضربات باللون الأبيض باستخدام السكين ، كما تم رسم المرأة في وضعية تبدو و كأنها جالسة و رأسها ثابت موجه نحو الجانب الأيمن للعمل الفني أما فيما يخص عيونها فتم رسمها في وضعية مجسدة الى المتلقي أو الى مركز اللوحة.

هذه المرأة تلبس مجموعة من الحلبي يبدو أنها مصنوعة من الفضة بعضها ملفوف على الرأس و البعض الآخر على الرقبة و أخيرا نجد حلبي موجودة على مستوى الصدر و بالضبط في القلب يأخذ شكل دائري و به ألوان من الفضي و الأحمر و الأخضر، أما الخلفية الموجودة من وراء المرأة فهي عبارة عن مجموعة من اللطخات التي تجمع ما بين اللون البني و الرماديات.

يعود الوقت الذي رسمت فيه اللوحة الفنية اذا ما رأينا الى الجانب الشكلي فيبدو أنها رسمت في وضع النهار، أما الجانب الموضوعي فنرى أنها مزمنة لكل العصور، أما من حيث المكان فنجد أنها جسدت في أحد البيوت المصنوعة من الطين في منطقة جبلية المتواجدة بمنطقة الأوراس و بالأخص في باتنة - الجزائر.

فاللوحة واقعية تماما و هذا ما نلاحظه خاصة في التجسيد الصحيح لملامح المرأة.

بالنسبة للألوان فنجد الفنان قد فضل استعمال الألوان الفاتحة المتجاورة التي تميل الى الأبيض لكل من الوردى ، الأحمر ، الأزرق ، بنفسجي مزرق ، أخضر مزرق ، أخضر مصفر بشكل يسمح بوجود توازن داخل العمل الفني. بالنسبة للأشكال فنجد توفر كل من المثلث، المعين، الزائد، الدائرة، المستطيل، أما الخطوط فنجد كل من الخط المنكسر، الخط المنحني، الرأسى، المتعامد، المتقطع، المنحني، و الخط الأفقي.

و بالحديث عن الأحجام فلقد جسد الفنان المرأة بحجم كبير اذ تحتل نسبة كبيرة من الفضاء فهي تمثل الفضاء الإيجابي أما الخلفية فتحتل حيزا صغيرا من العمل الفني و التي تمثل الفضاء السلبي. فهي تمثل الفضاء السالب. أما من ناحية المستويات فنجد العمل الفني به مستويين، حيث يتمثل المستوى الأول المرأة، أما المستوى الثاني فيشمل الخلفية.

تم اختيار جهة تسليط الضوء من الجهة اليمنى للعمل الفني ، و بالحديث عن الملمس فلقد نوع الفنان ما بين الملمس الخفيف و الخشن.

أما الكادراچ فلقد تم استخدام **lan approche** الذي يعتمد على تصوير للشخصية من الرأس الى غاية الكتفين، في حين أن اللمسة الخاصة بالفنان فنجدها متمثلة في الضربات الملونة بالأبيض باستعمال السكين التي تبدو متسارعة نوعا ما و التركيز في الملامح الخاصة بالمرأة.

بالنسبة للايقاع فالإيقاع الذي تركه اللوحة الفنية هو إيقاع منتظم، أما بالنسبة لعنصر السيادة فنجده يتجسد في الفتاة التي تتوسط العمل الفني.

اضافة توجد حركة داخل العمل الفني و هذا ما يلاحظ في الألوان المتداخلة التي تجمع ما بين الرمادي و الأبيض المستعملة في الحلي ، دون أن ننسى أن للعمل الفني وحدة فكرة اذ أن انجاز الفنان لهذه اللوحة الفنية التشكيلية كان انطلاقا من فكرة واحدة يريد ايصالها للمتلقي.

المطلب الثاني : مرحلة التحليل و تفسير:

اختار الفنان موضوع المرأة الأوراسية بجليها و هذا ممكن للتركيز على أهم الميزات التي تتميز بها المرأة الأمازيغية الأوراسية على غرار النساء الأخريات و بالأخص النساء الأوروبية التي جاءت غريبة و مميزة في نفس الوقت، نذكر منها الأوشام الموجودة على وجهها من حاجب، و الفك السفلي للوجه و الخدين التي ترمز الى: تامطوث أو المرأة ، القوة، السهم، القمح... الخ و التي كانت تهدف الى تزيينها و تم اختيار اللون الأسود في العيون و الوشم الأخضر و ذلك من العلامات الجمالية التي كانت سائدة قديما<sup>1</sup> ، اضافة الى تصفيفة الشعر التي تميزت بها تقريبا النساء الأمازيغيات الأوراسيات قديما في الفترة الاستعمارية. دون أن ننسى الحلي الأمازيغي المتمثل في شركات (العقد)، المساك، الذي يظهر الطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها المرأة من طبقة متوسطة و على يبدو أنها متزوجة. و هذا راجع الى كون أن المرأة التي توشم عند الشاوية أو الأوراس هي امرأة متزوجة.

لكن اذا ما لوحظ الى رؤية المرأة، تبدو و كأنها مكروهة أو مجبرة على الجلوس للرسم و فيها نوع من التحدي أو الكره للمستعمر.

أما رسمه للمرأة التي تلبس الحرمة (قطعة من القماش مزخرفة تلف على الرأس) في رأسها فهي من ميزات المرأة الأمازيغية الأوراسية التي تستعملها للم و ستر شعرها و خاصة عند قيامها بأشغال المنزل .

و هذا ما يؤكد بأن هناك توافق ما بين المضمون و الموضوع .

اضافة ال أنه على ما يظهر أن الفنان كان حر فكريا و هذا ما نلاحظه مجسدا في اللطخات التي عملها بالسكين و كذلك اللطخات الموجودة في الخلفية .

اللوحة تحمل قيمة ثقافية و تاريخية تجسد الحلي و اللباس الأمازيغي الشاوي أو الأوراسي الجزائري أما القيمة التاريخية فهي تحكي عن تاريخ التراث الأمازيغي الجزائري قديما و بالأخص في الفترة الاستعمارية اذا أنها تعتبر جزءا من التراث الجزائري الملموس و الذي لا زال يحافظ عليه الى حد الآن حتى و لو أدخلت عليه بعض التغييرات.

<sup>1</sup> ينظر الى الرابط <https://www.facebook.com> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/06/01 على الساعة 17:24.

كما تحمل اللوحة أيضا قيمة اجتماعية تتمثل في قيمة المرأة داخل المجتمع الشاوي الأوراسي من خلالها يتعلم الأطفال حب الوطن و التمسك به و بالعادات و التقاليد.

توظيفه الى كل من الخطوط المتموجة، المقوسة، الرأسية، الأفقية، المنحنية، المائلة ليرمز الى الاستمرارية، الشموخ و العظمة، الرشاقة و الرقة و الاحساس بالحركة.

اضافة الى كون التصميم اعتمد على تصميم المستطيل الذي يرمز الى الصلابة و الشموخ.

#### التقييم:

من خلال العمل الفني حاول الفنان التركيز على المرأة الشاوية الأوراسية التي تلعب دورا هاما داخل المجتمع الأمازيغي الجزائري و كذلك التركيز على ملامحها من خلال الوشم الموجود على وجهها و كذلك حليها التقليدي و لباس التقليدي أيضا.

**المبحث الثاني : دراسة تحليلية للوحة *An Oriental Beauty***



<sup>1</sup> <https://www.artnet.com> , 04/05/2024, 21 :03 .

البطاقة الفنية للعمل الفني :

اسم الفنان: أندري قابرييل فربي André Gabriel Ferrier

العنوان: الجمال الشرقي An Oriental Beauty

تاريخ الانجاز و النشر: غير متوفر.

الخامة: زيت على قماش.

التقنية : Grès sur mège.

التيار أو الأسلوب: الرومانسي.

المكان : لا يوجد.

الامضاء الشخصي للفنان: غير موجود.

شكل العمل الفني: مستطيل .

العمل: عمل أصلي .

مساحة العمل الفني: 4,32 / 7,44 سم (7,9 / 8,12 انش)

التعريف بالفنان أندري قابرييل فربي André Gabriel Ferrier .

من مواليد 1847 و توفي في 1914، هو رسام فرنسي و أستاذ رسم بأكاديمية جوليان من عام 1896 الى غاية

1905، تحصل على العديد من الجوائز و من بينها الميدالية الذهبية ، قدم الى الجزائر سنة 1883 و أحضر معه

مجموعة من أعماله الاستشراقية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر الى الرابط <https://fr.wikipedia.org> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/04 ، على الساعة 11: 21 .

المطلب الأول: مرحلة الوصف:

العمل الفني عبارة عن لوحة فنية زيتية مصنوعة من القماش بقياس 44,7 / 32,4 سم (9,7 / 12,8 انش)، ذات اطار مستطيل تم اختيارها أن تجسد بطريقة عمودي أو شاقولي لشخصية من الشخصيات التي يبدو أنها كانت موجودة بالفعل في زمن من الأزمنة ، حيث تبني الفنان في رسمها التيار الرومانسي.

تظهر اللوحة مجسدة من ألوان وأشكال و خطوط لعناصر بشرية ، فبالنسبة للعناصر البشرية نجد أنها تتمثل في عنصر بشري واحد ألا و هي فتاة تبدو في العشرينيات من عمرها ذات بشرة بيضاء و شعر الأسود تتدلى أطرافه على كتفيها و على ظهرها، إضافة الى كون ملامحها أيضا تم تجسيدها في شكل لا يظهر أنها في حالة فرح أو ابتسامة ، و بالحديث عن لباس المرأة فتلبس فستان أبيض يبدو أنه مصنوع من الحرير أو الساتان، إضافة الى أنها تضع على كتفيها قماش يبدو أن لونه أسود عبارة عن مجموعة من اللطخات و الخطوط و تبدو وكأنها تشكل زخارف، كما تم رسم المرأة في وضعية تبدو وكأنها جالسة و رأسها مرفوع موجه نحو الأعلى أما فيما يخص عيونها فتم رسمها في وضعية مجسدة الى المتلقي أو الى مركز اللوحة ، هذه المرأة تلبس مجموعة من الحلي يبدو أنها مصنوعة من الفضة بعضها موجود على الرأس و بالضبط الجبين و البعض الآخر معلق في أذنيها، أما الخلفية الموجودة من وراء المرأة فهي عبارة عن مجموعة من اللطخات و الخطوط و بها كتابة عبارة عن أحرف متفرقة مكونة من حرف الحاء أو الطاء و حرف الدال و حرف التاء المربوطة موجودة على الجهة اليمنى للعمل الفني (بالنسبة لعين المتلقي).

يعود الوقت الذي رسمت فيه اللوحة الفنية اذا ما رأينا الى الجانب الشكلي فيبدو أنها رسمت في وضع النهار، أما الجانب الموضوعي فنرى أنها مزمنة لكل العصور، أما من حيث المكان فنجد أنها جسدت في أحد بيوت منطقة القبائل الكبرى و بالضبط تيزي وزو-الجزائر.

فاللوحة أخذت المنحى الرومانسي و هذا انطلاقا من التركيز على جمال الفتاة و بالنسبة للألوان فنجد الفنان قد فضل استعمال التدرج من اللون الأخضر الزيتي من اللون الفاتح الى القاتم أو ما يسمى بـ **Monochrome** بشكل يسمح بوجود توازن و حركة داخل العمل الفني.

بالنسبة للأشكال فنجد توفر كل من المثلث، الدائرة، المربع ، أما الخطوط فنجد كل من الخط عمودي ، أفقي، منحنى، غليظ، و بالحديث عن الأحجام فلقد جسدت الفنان الفتاة بحجم كبير اذ تحتل نسبة كبيرة من مساحة

اللوحة التشكيلية فهي اذا تمثل الفضاء الإيجابي أما الخلفية فتحمل حيزا صغيرا من العمل الفني و التي تمثل الفضاء السلبي. فهي تمثل الفضاء السالب أما من ناحية المستويات فنجد العمل الفني به مستويين، حيث يتمثل المستوى الأول الفتاة، أما المستوى الثاني فيشمل الخلفية ، تم اختيار جهة تسليط الضوء من الجهة اليسرى للعمل الفني، و بالحديث عن الملمس فلقد نوع الفنان في الملامس فنجده قد وُضف للملمس الخشن الذي يعطي الاحساس بالملمس الحقيقي للصوف الموجود فوق كتفيها و الملمس الحريري الموجود في كل من شعر الفتاة و كذلك اللباس الداخلي لها، دون أن ننسى توظيفه للملمس الصلب الذي نجده في الحلي و ذلك من خلال الاحساس بمعدن الحديد أو الفضة المصنوع منها الحلي، أما الكادراج فلقد تم استخدام plan approche الذي يعتمد على تصوير الفتاة من الرأس الى غاية الكتفين، في حين أن اللمس الخاصة بالفنان فنجدها متمثلة في ضربات الفرشاة المجسدة في لباس الفتاة و خاصة الموضوع فوق كتفيها، بالنسبة للايقاع فالإيقاع الذي تتركه اللوحة الفنية هو إيقاع منتظم، أما بالنسبة لعنصر السيادة أو النسبة الذهبية فنجده يتجسد في الفتاة التي تتوسط العمل الفني ، إضافة الى توجد حركة داخل العمل الفني و هذا ما يلاحظ في الانحاءات الخاصة بالشعر ما يعطي الإيحاء بوجود رياح ، دون أن ننسى أن للعمل الفني وحدة فكرة اذ أن انجاز الفنان لهذه اللوحة الفنية التشكيلية كان انطلاقا من فكرة واحدة يريد ايصالها للمتلقي .

### المطلب الثاني: تحليل و تفسير:

حاول الفنان من خلال انجاز هذا العمل الفني تسليط الضوء على جمال الفتيات القبائليات الجزائريات انطلاقا من تجسيده للحلي الفضية المتمثلة في الثعاصبات أو الجبين أو الاكليل التي تهدف الى اىصال بأن المرأة التي تلبسه هي متزوجة و خاصة اذا كانت خارج القبيلة أما اذا كانت داخل القبيلة فذلك يشعرها بالاعتزاز و في بعض الأحيان عند القيام بالأعمال المنزلية تعوض تعصبات بالافزيمين الذي يخدم نفس الغرض،<sup>1</sup> و لباسها الذي يحمل ضربات تشبه زخارف الذي يتمثل في المحرمة أو أمنديل و هو الأصل تستعمل لتغطية الرأس ، و ثاقندورث و هو الأصل عبارة عن فستان قبائلي يصنع اما من الأقمشة القطنية المزهرة الملونة بألوان فاقعة أو الساتان الصناعي أو الحريري المطبوع برسومات ، يشد بحزام في الخصر أو بحزام معدني فضي،<sup>2</sup> دون أن ننسى تسريحة الشعر المتدلي ما زادتها بهوة و جمالا و نقاء، إضافة الى استعماله الى اللون الأخضر الزيتي ما يدل على أن المنطقة تشتهر بأشجار

<sup>1</sup> نورية آيت محند، صناعة الحلي الفضية بالقبائل الكبرى منطقة بني بني أنموذجا، ماجيستير، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، 2002-2003، صص 50-51.

<sup>2</sup> تاتيانا بن فغول، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر، ص 70.

الزيتون وكذا استعمالهم لزيت الزيتون كعنصر رئيسي و أساسي في كل مجالات الحياة اليومية، اضافة الى وجود الأحرف المرتبطة باسمها "حدة" لكي تحد من انجاب البنات، توظيفه للحلي الفضية التي تظهر المكانة الاجتماعية و ما يدل أيضا على أن المنطقة منتجة للحلي الفضية هذا ما يؤكد على أن الفتاة تعود الى منطقة القبائل الكبرى و بالضبط بتيزي وزو في منطقة بني بني و هذا راجع الى كون صانع حلي هذه المنطقة يفضل استعمال الحبيبات أو التقييبات البارزة.<sup>1</sup>

و اذا تم دراسة ملامح الفتاة فتدل على الاعتزاز و الافتخار بكونها أمازيغية، انطلاقا من انحناءات الخطوط و ضربات الفرشاة التي وظفها الفنان توحى بأنه كان حر فكريا عند انجازه للوحة، و اذا ما أردنا تفسير أهم الأشكال الواردة كالدائرة و المعين فيرجح أنها على الأغلب تدل على القمر و الأم و التي تتمثل في المرأة الأمازيغية التي تعتبر منبر أو شعلة الأسرة الأمازيغية و المريية لأجيال عدة، اللوحة تحمل قيمة ثقافية: متمثلة في التعريف بالحلي المتمثل في تعصبات و لتراك Letrak و اللباس القبائلي الجزائري المتمثل في ثقندورث نقبايل عبارة عن فستان من الساتان أو الحرير و المنديل أو تمحرمت التي لها علاقة بالستره و كذلك تحمل قيمة اجتماعية : تتمثل في المرأة باعتبارها عنصر فعال و رئيسي في المجتمع القبائلي الجزائري، هذا ما يؤكد تناسق ما بين عنوان العمل الفني و المضمون .

**التقييم :** لذا انطلاقا مما سبق حاول الفنان أن يبرز من خلال لوحته الفنية التشكيلية جمال النساء الأمازيغيات الجزائريات و بالأخص النساء القبائليات و كذلك التعريف بلباسها و حليها التقليدي.

<sup>1</sup> ينظر الى نورية أيت محند، صناعة الحلي الفضية بالقبائل الكبرى منطقة بني بني أنموذجا ، الصفحة نفسها.

**المبحث الثالث : دراسة تحليلية للوحة *Une femme mozabite, Ghardia***



<sup>1</sup> <https://www.millon.com>, 04/05/2024, 19 :39 .

البطاقة الفنية :

اسم الفنان : موريس بوفيول Maurice Bouviolle.

العنوان : امرأة ميزابية، غرداية .

تاريخ الانجاز و النشر: 1944.

الأبعاد: 46/75 سم.

التقنية : القلاسي.

الخامة: زيت على قماش.

الأسلوب: انطباعي واقعي.

مكان الاحتفاظ : غير متوفر.

العمل الفني أصلي .

الامضاء: موجود في الجهة اليمنى للعمل الفني باسم M.Bouviolle.

الشكل: مستطيل بشكل عمودي.

التعريف بالفنان:

موريس بوفيول: (1893-1971) Maurice Bouviolle

رسام فرنسي و طالب في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بباريس 1910، ذهب الى الجزائر و قام بخدمته العسكرية و من هناك قام برسم العديد من اللوحات و خاصة غرداية التي لطلما أبحرت الزائرين بمهندستها و سوقها<sup>1</sup>. من بين أعماله نجد : لوحة "غرداية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر الى . <https://www.millon.com> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 04/05/2024، على الساعة 54: 19 .

<sup>2</sup> ينظر الى ملحق الأعمال الفنية ص....

المطلب الأول: مرحلة الوصف :

العمل الفني عبارة عن لوحة فنية زيتية بقياس 46/75 سم، تأخذ شكل مستطيل تم اختيارها أن تجسد بطريقة عمودي أو شاقولي لشخصية من الشخصيات التي يبدو أنها كانت موجودة بالفعل في زمن من الأزمنة داخل تصميم معماري مميز ، حيث تبنى الفنان في رسمها تيار يمزج ما بين الواقعي و الانطباعي.

تظهر اللوحة مجسدة من ألوان و أشكال و خطوط لعناصر بشرية و أخرى نباتية و حيوانية و أخرى ملموسة، بالنسبة للعناصر البشرية نجدها تتمثل في عنصر بشري واحد ألا و هو الفتاة ذات العمر ما بين 15 و 20، التي تتوسط العمل الفني و التي ترتدي لباسا فضفاضا مكونا من طبقات عليا و سفلى ، به خطوط من اللون الأصفر والأخضر موجودة في الجزء السفلي من اللباس ، كما أنها ترتدي فوق كتيفيها نوع من الغطاء الذي يشبه الشال ليغطي كتيفيها ذي اللون الأخضر مزرق به مجموعة من اللطخات الصغيرة الملونة من الأصفر و البنفسجي المزرق و البنفسجي، ضف الى ذلك ترتدي قميص عريض يغطي ذراعيها و يلبس تحت اللباس الأحمر العريض، كما انها تغطي رأسها بقطعة من القماش و ترتدي في رجلها نوع من الأحذية يأخذ شكل الثلث في المقدمة.

هذه المرأة تلبس حلي باللون الذهبي أو الأصفر في كل من خصرها و صدرها و رقبتها و في جبينها و يديها به مجموعة من الأشكال التي تشبه اليد.

بالنسبة للعناصر العمرانية نجدها تتمثل في الأعمدة العمرانية الملونة بالأزرق ذات الأقواس النصف دائرية و القواعد المربعة التي تتأرجح ألوانها ما بين البرتقالي و البرتقالي المحمر. دون أن ننسى الرواق أو الممر الذي تقف عليه الفتاة المتواجد في الجهة اليمنى للعمل الفني و الملون بالرمادي و به لطخات لونية، دون أن ننسى وجود خلفية وراء الأعمدة ملونة ما بين الأصفر و البرتقالي المحمر، و بالحديث عن العناصر النباتية فنجدها متمثلة في كل من أوراق و أغصان الأشجار الخاصة بالتين المجسدة في الجزء العلوي من الجهة اليسرى للعمل الفني (وفقا لنظر المتلقي) و كذلك نخيل التمر المجسدة في الخلفية الصفراء من وراء الأعمدة العمرانية و هناك شكل ملون بالأزرق موجود في الجهة اليسرى للعمل الفني الجزء السفلي بجانب الفتاة يرجح أنه يرمز الى نبات طحلبية القبعة المكسيكية، أما العناصر الحيوانية فنجدها متمثلة في شكل يشبه السمكة موضوع فوق السلة على خط مائل.

و بالنسبة للعناصر الملموسة الأخرى فنجد شكل سلة ذات اللون الرمادي و الخطوط التي تميل الى الأسود المعلقة في أحد أغصان شجرة التين في الجهة اليسرى للعمل الفني، يعود الوقت الذي رسمت فيه اللوحة الفنية اذا ما رأينا

الى الجانب الشكلي فيبدو أنها رسمت في وضع النهار، أما الجانب الموضوعي فنرى أنها مزمنة لكل العصور (بالرغم من أنها جسدت في سنة 1944)، أما من حيث المكان فنجد أنها جسدت في احدى المنازل المتواجدة بغرداية في الجنوب الغربي لبلد الجزائر.

بالنسبة للألوان فنجد الألوان البارزة هي الألوان الأساسية المتمثلة في كل من الأزرق (لون الأعمدة)، الأحمر (اللباس)، الأصفر (لون الحلي و الخلفية) أما استعماله لباقي الألوان المتمثلة في البرتقالي، برتقالي مصفر، برتقالي محمر و الأخضر المصفر كألوان مجاورة للأصفر والأحمر و الألوان المتمثلة في البنفسجي المزرق، أزرق، بنفسجي ، أخضر مزرق، المجاورة للأزرق و البنفسجي و الرمادي و الأسود لمعرفة مناطق الظل و النور ) كل هذه بمثابة مكملات لبعضها البعض مما يسمح بوجود توازن داخل العمل الفني .

بالنسبة للأشكال فنجد توفر كل من نصف دائرة ، مستطيل، مربع ، شبه منحرف ، مثلث، دائرة ، أما الخطوط فنجد كل من المتموجة، المقوسة، الرأسية، الأفقية، المنحنية، و بالحديث عن الأحجام فلقد جسدت الفنان بوفبول الفتاة و أعمدة العمارة متقاربة تشغل مساحة كبيرة في اللوحة الفنية و التي تمثل المساحة الإيجابية أما الباقي فيمثل المساحة أو الفضاء السلبي.

أما من ناحية المستويات فنجد العمل الفني به 3 مستويات المتمثلة في المستوى الأول الذي يشمل السلة و المستوى الثاني الذي يشمل المرأة و الأرضية أو المرمر و العمارة ، أما المستوى الأخير فنجدته يتمثل في الخلفية التي تحيط بالأعمدة العمرانية ، إضافة الى أنه تم اختيار جهة تسليط الضوء من الجهة اليسرى للعمل الفني في حين المنظور تم استعمال منظور نقطة واحدة في الجهة اليمنى للعمل الفني، و بالحديث عن الملمس فلقد نوع الفنان ما بين الملمس الخشن الذي يلاحظ في كل من جدران الأعمدة و لباس الفتاة ، و الملمس الرطب أو الخفيف في غطاء رأس الفتاة و الخلفية، أما الكادراج فلقد تم استخدام **Plan italien** الذي يعتمد على التصوير الكلي للشخصية و باقي العناصر المحيطة بها، في حين أن اللمسة الخاصة بالفنان نجدها في ضربات الفرشاة التي تبدو متسارعة نوعا ما في التلوين و كذلك توفر الامضاء الشخصي المتواجد في الجهة اليمنى للعمل الفني الجزء السفلي باسم **Maurice Bouviolly**، بالنسبة للايقاع فالإيقاع الذي تتركه اللوحة الفنية هو إيقاع حر، أما بالنسبة لعنصر السيادة فنجدته يتجسد في الفتاة التي تتوسط العمل الفني ، إضافة توجد حركة داخل العمل الفني و هذا ما يلاحظ في التموجات الخاصة بلباس الفتاة و كذلك بتميلات أغصان الأشجار، دون أن ننسى أن للعمل الفني وحدة فكرة إذ أن انجاز الفنان لهذه اللوحة الفنية التشكيلية انطلاقا من فكرة واحدة يريد ايصالها للمتلقي.

المطلب الثاني : التحليل و التفسير :

المعروف أن الفنان زار منطقة غرداية لذلك أراد الحديث عن ثقافتها و تراثها فاختار المرأة باعتبارها عنصر مهم جدا عند المجتمع المزابي و كذلك تجسيدها للحلي المتمثل في كل من تسغناس لمسك أطراف الملحفة، أصرا (العقد)، الصارمية و هي القلادة التي تمسك كل طرف من طرفيها تسغنست، تمشرفين (الأقراط)، تصغدرين أو المسائس التي تلبس في اليد، الشاركا التي توضع على الجبين،<sup>1</sup> و لباسها المتمثل في تيملحفت تازقاغت أو الملحفة الحمراء التي تلبس في صبيحة تيمحومزين و كذا أثناء انتقال العروس الى بيت زوجها ومرافقاتها، تاجنوكت عبارة عن شال سميك يوضع فوق الرأس<sup>2</sup> و كذلك اختار الحديث عن العمارة الميزابية و ديكورها بحيث نجد توظيفه السلة هي في الأصل تسمى تزاودت أو الصرة توضع في بيت الزوجية و هي من ممتلكات الزوجة<sup>3</sup>.

دون أن ننسى أيضا كون العمارة الميزابية تتميز بطابع فريد من نوعها حيث أن المساكن بها تكون في شكل تراكمي ، متلاصقة و متشابكة مع بعضها داخل سور تشبه خلايا النحل ، اضافة الى اختياره لتصويره للممر الموجود في العمارة الميزابية باعتبارها تلعب وظيفة اجتماعية اذ تسمح بمرور النسوة من بيت الى آخر دون تغطية أو حجاب لهذا يرى شعرها مكشوفاً.<sup>4</sup>

بالنسبة للحلي تم رسم شكل يشبه اليد أو ما يسمى بالخمسة أو الخامسة وظيفتها أنها تستعمل للحماية من الطاقات السلبية و كذلك العين و القوى الشريرة التي يمكن أن تتعرض لها المرأة فهي بمثابة حجاب . أما رسمه للمحزمة المعقودة في خصر المرأة الميزابية فهي تدل على أن المرأة متزوجة . مجموعة من الضربات السريعة للفرشاة المتواجدة في اللوحة الفنية ما يدل على أن الفنان غير حر نوعا ما ذلك يمكن أنه قد رسم اللوحة بشكل سريع من زاوية النظر تبدو فوق مستوى الناظر قليلا و هذا راجع الى كون المجتمع الميزابي محافظ و الدليل على ذلك أيضا قد رسم المرأة الميزابية في منزلها. استعماله للون الأصفر في الخلفية و كذلك اللون الأسمر للمرأة الميزابية ما يظهر على منطقة بني مزاب منطقة صحراوية ، اذا فاللوحة تحمل قيمة ثقافية متمثلة في التعريف بالعمارة الميزابية و كذلك اللباس و الحلي التقليدي للمرأة الميزابية. كما تحمل اللوحة أيضا قيمة اجتماعية تتمثل في قيمة المرأة داخل المجتمع

<sup>1</sup> ينظر الى منصر شعبان، الجماليات التقنية في تصميم السجاد الجزائري بين التراث و الحداثة -سجاد بني مزاب و Tapis D'or أنموذجا-، المرجع السابق، ص31.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 58.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 42.

<sup>4</sup> ينظر الى عبد الحكيم الغول ، الصديق ثياقة ، التراث المعماري بالجانب الغربي الجزائري "قصور منطقة توات " أنموذجا، أشغال الملتقى الوطني : السكن التقليدي في الجزائر من العصر القديم الى العصر الحالي، عنصر مرجعي للتنمية ، جامعة تامنغست، 10 جانفي 2022، ثلاثي الرابع ، ص.ص 114-116.

الميزابي التي تبدو أنها متحركة في زمام الأمور و هذا ما نلاحظها في وقفتها و وضعية اليد التي تأخذ شكل المثلث ممسكة براحة يدها في خصرها، توظيفه الى كل من الخطوط المتموجة، المقوسة، الرأسية، الأفقية، المنحنية، المائلة ليرمز الى الاستمرارية، الشموخ و العظمة، الرشاقة و الرقة و الاحساس بالحركة، اضافة الى كون التصميم اعتمد على تصميم المستطيل الذي يرمز الى الصلابة و الشموخ ، و وجود شكل السمكة و التي تستعمل كأداة لحماية المرأة من العقم أو موت الجنين، و وجود النباتات و أشجار التين يمكن أن يرمز الى أن المنطقة تشتهر بالتجارة و خاصة بيع التين المجفف مثلا، لذا فهناك توافق ما بين عنوان العمل الفني و مضمونه.

**التقييم:** اذا ننختم تحليلنا بالقول بأن هذا الفنان انطلاقا من زيارته لمدينة غرداية قام بتجسيد المرأة الميزابية بلباسها و حليها التقليدي داخل منزلها و التي تعتبر عنصر فعال في منزلها و تعتبر كحرمة ، كما قام برسم العمارة الميزابية من الداخل التي حافظت على طابعها منذ عدة قرون و التي لازالت شاهجة الى حد الآن، كما تطرق أيضا الى أهم النباتات و الأشجار التي تغرس في مدينة غرداية الصحراوية.

**المبحث الرابع: تحليل لوحة Femme du Hoggar**



Femme du Hoggar (parchemin, 16 x 22 cm)

1

البطاقة الفنية :

<sup>1</sup> <http://www.memoireafriquedunord.net> , 04/05/2024, 20 :00.

اسم الفنان: بينجامين ساريون Benjamin Sarraillon

العنوان : امرأة الهقار .

تاريخ الانجاز و النشر: غير متوفر .

الأبعاد: 22/16 سم .

التقنية: التنقيط .

الخامة: قلم رصاص على ورق .

الأسلوب : الواقعي .

مكان الاحتفاظ : غير متوفر .

العمل الفني أصلي .

الامضاء: موجود في الجهة اليمنى للعمل الفني باسم B. Sarraillon .

التيار: الواقعي .

الشكل: مستطيل بشكل عمودي .

التعريف بالفنان : بينجامين ساريون (1901-1989) Benjamin Sarraillon:

ولد بينجامين ساريون بمدينة ليون الفرنسية عام 1901 قدم الى الجزائر و استقر بها مع زوجته عام 1924، و هناك قام بافتتاح ورشته و كان الحظ في الالتقاء باتيان دينيه الذي وجه له مجموعة من النصائح و كان معلمه الفلمنكي رسّام البورتريه و النحات جولز فان بيسبروك الفضل الكبير و المثل الأعلى له من خلاله قام بينجامين بانتاج مجموعة من الأعمال العربية و الأمازيغية الأصيلة التي تتحدث عن أخلاق و عادات السكان الأصليين باهتمام كبير،<sup>1</sup> و من بين أعماله نجد:

<sup>1</sup> ينظر الى الرابط <http://www.memoireafriquedunord.net> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/03 على الساعة 23:06.

kabyale au grand chapeau , Kabyle aux nattes<sup>1</sup>.

## المطلب الأول : مرحلة الوصف:

العمل الفني عبارة عن لوحة فنية تشكيلية باستعمال قلم الرصاص على ورق بقياس 46/33 سم. ذات اطار مستطيل تم اختيارها أن تجسد بطريقة عمودي أو شاقولي لشخصية من الشخصيات التي يبدو أنها كانت موجودة بالفعل في زمن من الأزمنة ، حيث تبنى الفنان في رسمها التيار الواقعي.

تظهر اللوحة مجسدة من ألوان و أشكال و خطوط لعناصر بشرية ، فبالنسبة للعناصر البشرية نجد أنها تتمثل في عنصر بشري واحد ألا و هي امرأة تبدو في الثلاثينيات من عمرها ذات بشرة تبدو سمراء و ذات شعر أسود ، تحمل وشم في جبينها يشبه النبتة. تلبس لباس فضفاض في بدنها و في يديها و رداء موضوع على رأسها خفيف، إضافة الى كونها تلبس مجموعة من الحلي التي تأخذ شكل مثلثات موجودة على صدرها و كذلك تتدلى على شعرها، كما يلاحظ أنها تلبس مجموعة من الحلي أيضا في يدها و خواتم تأخذ الشكل الدائري في أصابعها ممسكة براحه يديها بشنطة تبدو مصنوعة من الجلد مخيطة بمجموعة من الخيوط الغليظة يبدو أنها مصنوعة من الجلد، كما تم رسم المرأة في وضعية تبدو وكأنها واقفة و رأسها ثابت يميل قليلا بملامح تبدو مبتسمة ابتسامة خفيفة، موجه نحو مركز العمل الفني أو الى المتلقي، أما الخلفية الموجودة من وراء المرأة فهي عبارة عن فراغ أبيض . يعود الوقت الذي رسمت فيه اللوحة الفنية اذا ما رأينا الى الجانب الشكلي فيبدو أنها رسمت في وضع النهار، أما الجانب الموضوعي فنرى أنها مزمنة لكل العصور، أما من حيث المكان فعلى ما يبدو أنها تعود لأحد المناطق المتواجدة بالجزائر انطلاقا من كتابة Alger الموجود في الجهة اليمنى الجزء السفلي للعمل الفني (بالنسبة لعين المتلقي). فاللوحة واقعية تماما و هذا ما نلاحظه خاصة في التجسيد الصحيح لملامح المرأة.

بالنسبة للألوان فنجد الفنان قد فضل استعمال التدرج من الأبيض الى الرمادي بطريقة يراعي من خلالها الظل و النور، بالنسبة للأشكال فنجد توفر كل من مثلث، دائرة، مستطيل، مربع، دائرة، النجمة، المعين.، أما الخطوط فنجد كل من الخط المنكسر، الخط المنحني، الراسي، المتعامد، المتقطع، المنحني، و الخط الأفقي.

<sup>1</sup> ينظر الى ملحق الأعمال الفنية ص.....

و بالحديث عن الأحجام فلقد جسد الفنان المرأة بحجم كبير إذ تحتل نسبة كبيرة من مساحة العمل الفني فهي إذا الفضاء الإيجابي أما الخلفية فتحتل حيزا صغيرا من العمل الفني و التي تمثل الفضاء السلبي.

أما من ناحية المستويات فنجد العمل الفني به مستويين، حيث يتمثل المستوى الأول المرأة، أما المستوى الثاني فيتمثل في الخلفية، تم اختيار جهة تسليط الضوء من الجهة اليسرى للعمل الفني في حين المنظور غير موجود، و بالحديث عن الملمس فلقد نوع الفنان ما بين الملمس الخفيف و الخشن.

أما الكادراج فلقد تم استخدام Plan american الذي يعتمد على تصوير للشخصية من الرأس الى غاية ما فوق الركبة ، في حين أن اللمسة الخاصة بالفنان فنجدها متمثلة التركيز في ملامح و الحلي الخاصة بالمرأة، و كذلك في قدرته على التعامل مع القلم الرصاص في استخدامه لأسلوب التنقيط و كذا في تدرجه للقلم الرصاص كم الفاتح الى الأغمق. .

بالنسبة للايقاع فالإيقاع الذي تتركه اللوحة الفنية هو إيقاع منتظم، أما بالنسبة لعنصر السيادة فنجده يتجسد في المرأة التي تتوسط العمل الفني ، إضافة الى أنه لا توجد حركة داخل العمل الفني ، دون أن ننسى أن للعمل الفني وحدة فكرة إذ أن انجاز الفنان لهذه اللوحة الفنية التشكيلية كان انطلاقا من فكرة واحدة يريد ايصالها للمتلقي .

#### المطلب الثاني: مرحلة التحليل و التفسير:

اختار الفنان موضوع المرأة الهقار و هذا ممكن للتركيز على أهم الميزات التي تتميز بها المرأة الأمازيغية الصحراوية و خاصة الموجودة بمنطقة الهقار من خلال رسمه للباسها التقليدي المتمثل في الأنش و هو عبارة عن لباس يتكون من خيوط تلتصق مع بعضها البعض تحيط يدويا باللون الأسود يصبغ بالنيلة من جهة واحدة و التي تكون علوية ، أثر أو الحولئ و الذي يلبس تحت الأنش و ليس التسعنست باعتبار هذا الأخير دخيل على الأهقار، يصنع من النيلة أو الكتان الأسود أو الأبيض الذي يلبس في المناسبات .

اضافة الى أن الفنان قد رسم الحلي المتمثل في تيرا و هي في الأصل عبارة عن ثلاث قطع مثلثة تتماثل في الشكل و الزخرفة و متصلة ببعضها البعض في أعلاها نجد مساك من خلاله يتم مسك شعر الفتاة و هي حلية مهمة جدا عند المرأة التارقية.<sup>1</sup>

اضافة الى العقد الذي يأخذ شكل مثلثات ( مثلث كبير و ثلاث مثلثات صغيرة) يدعى بـ "تاروت" و هو نوع من القلادات الأساسية عند المرأة التارقية و خاصة أثناء الزفاف و هو عبارة عن توائم للحماية من التعاويذ و التي يطلق عليها باللهجة التارقية المحلية باسم تاروت نازوف التي لعبت دور جمالي و دور الحماية من السحر<sup>2</sup>، و كذلك العقد الذي يربط في رقبة و الأساور، أما الوشم الموجود في جبينها فذلك يعتبر من العلامات الجمالية التي كانت سائدة قديما كذلك ما يؤكد أيضا أن المرأة المتزوجة.

كما يعود اختيار المرأة التارقية في لوحته الفنية التشكيلية نظرا لمكانة المرأة التارقية و التي تحتل مرتبة رفيعة دون أن ننسى أنها كانت لها أدوار في الحكم و السياسة كشخصية الملكة تينهان . و لهذا فاللوحة تحمل قيمة ثقافية و تاريخية تجسد الحلي و اللباس الأمازيغي التارقي الجزائري بمنطقة الهقار، أما القيمة التاريخية فهي تحكي عن تاريخ التراث الأمازيغي الجزائري قديما و بالأخص في الفترة الاستعمارية و كذلك القيمة الاجتماعية المتمثلة في كون المرأة كعنصر مهم و فعال في عدة مجالات عبر مختلف العصور، و هذا ما يؤكد بأن هناك توافق ما بين المضمون و الموضوع. إضافة الى أنه على ما يظهر أن الفنان كان حر فكريا غير مجبر على الرسم .

كم أن توظيفه الخطوط ليرمز الى الاستمرارية، الشموخ و العظمة، الرشاقة و الرقة و الاحساس بالحركة، إضافة الى كون التصميم اعتمد على تصميم المستطيل الذي يرمز الى الصلابة و الشموخ.

**التقييم:** من خلال العمل الفني حاول الفنان التركيز على المرأة الأمازيغية التارقية الجزائرية التي تلعب دورا هاما داخل المجتمع الأمازيغي الجزائري و كذلك التعريف بالوشم و حليها التقليدي و لباسها التقليدي أيضا الذي لم يتغير و لا زالت محافظة عليه الى حد الآن .

<sup>1</sup> ينظر الى نور الدين بن عبد الله، الحلي التقليدية لطوارق الهقار -دراسة فنية-، ماجيستير ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2001/2000، ص.ص 55-56.

<sup>2</sup> ينظر الى المرجع نفسه، ص 70.

### خلاصة الفصل :

لذا انطلاقا مما سبق ذكره نستخلص بأن الفنانين المستشرقين و خاصة الذين قدموا الى الجزائر قد أبدعوا بريشتهم في رسم شخصية المرأة الأمازيغية الجزائرية ، اذ أن اختيارهم لهذه المواضيع لم يكن اعتباطيا بل اختاروها بالضبط كعنصر أساسي في اعمالهم الفنية من أجل ابراز مكانتها المميزة و المرتفعة التي تستحقها لما لها دور في الحفاظ على أسرتها و أصالتها و تأثيرها في مجتمعها عبر مختلف العصور.

و كذلك ما يلاحظ على الأعمال الفنية الاستشراقية و خاصة عند رسم النساء الأمازيغيات الجزائريات تركيزهم على الحلي و اللباس التقليدي الأمازيغي... الخ ، الذي كان و لا زال موجود الى حد الآن، و الذي يعتبر نوع من أنواع الثقافة الجزائرية عامة و التراث الأمازيغي الجزائري خاصة .

الخاتمة:

الأمازيغ هم مجموعة من القبائل التي سكنت التلال و الجبال في شمال افريقيا ، امتد تواجدهم من غرب مصر و بالضبط في سيوة الى تونس و ليبيا و الجزائر و كذلك المغرب و القليل منهم موزع على كل من نيجر و مالي و بوركينا فاسو، اذ يعد التواجد الحقيقي و التاريخي و الفعلي للأمازيغ يعود الى العصور القديمة، و هذا ما تركته الأيد البشرية على نماذج صخرية موجودة في الصحراء الجزائرية ، والتي أسست فيما بعد حضارة أمازيغية متجذرة بجذورها امتدت منذ تواجد الليبو و تولى شيشناق الحكم بعد الحضارة الفرعونية حوالي 950 ق.م و التي امتدت فيما و بعد و استمرت و لا زالت تتواجد الى حد الأن بالرغم من زوال العديد من الحضارات، مما مكنها بنقل مجموعة من العادات و التقاليد و القصص و الحكايات و غيرها من الفنون التي تدخل ضمن ما يسمى بالتراث الأمازيغي ، الذي نقل الينا بالتوارث من الأجداد عبر الأجيال و عرف بتنوعه من ملموس و غير ملموس.

و بما أن الجزائر عرفت مرور العديد من الحضارات و الثقافات من البدايات الأولى للتواجد الانساني و وصولا الى الفترة العثمانية بالجزائر، مكنها من أن تكون غنية بتعدد عاداتها و تقاليدها و حليها و لباسها ... الخ من شمالها الى جنوبها و من شرقها الى غربها ، و بعد دخول الاستعمار الى الجزائر و توافد العديد من المستشرقين اليها من جميع أنحاء العالم .

و كنتيجة لهذا التنوع في التراث ، أدى هذا الأخير الى توليد روح الشغف و الاستكشاف في قلوب المستشرقين للتعرف على الحياة الاجتماعية و الثقافية لهذا المجتمع من أجل أغراض بعضها لخدمة الاستعمار و بعضها الآخر كوثيقة أرشيفية لحفظ التراث من خلالها تم التعرف كيف كان أمازيغ الجزائر قديما و كيف أصبحوا اليوم و ما هي أهم التغييرات الحاصلة و خاصة في التراث الأمازيغي سواء الملموس أو الغير ملموس .

و لعل النخبة التي تأثرت بذلك و عرفت بانتاجها الوفير في تجسيد البيئة و الحياة الأمازيغية الثقافية و الاجتماعية ... الخ، هي فئة الرسامين الذين أبدعوا بريشتهم في رسم و تجسيد التراث الأمازيغي الجزائري كعنصر ثانوي أما العنصر الرئيسي فتمثل في رسمهم للمرأة الأمازيغية الجزائرية و خاصة من حيث تفاصيل ملامحها و لباسها و حليها التقليدي الأمازيغي الجزائري الذي لا زال يلبس لحد الأن ، لطالما لعبت هذه الأخيرة دورا هاما في الحفاظ على العادات و التقاليد و كذلك المحافظة على طريقة الأجداد في تربية و تكوين الأجيال، و كل هذا يؤكد الفرضيات التي تم ذكرها سابقا في المقدمة .

## قائمة المصادر و المراجع

### المصادر :

القرآن الكريم .

### المعاجم و القواميس :

- 1- جميل صليبا، المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية و الفرنسية و الانكليزية و اللاتينية)، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، 1982م، باب الحاء.
- 2- محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، الجزء الأول، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 1417هـ- 1996م.
- 3- المعجم الوسيط، باب الهمزة.

### المراجع :

### الكتب بالعربية :

- 1- حسين مؤنس، الحضارة دراسة في أصول و عوامل قيامها و تطورها، ط 2، عالم المعرفة، الكويت، 1978 .
- 2- زكرياء أبو صار، تعليم الحروف و منهجية الكتابة باللغة الأمازيغية، موروكانيزم، 2002.
- 3- سليم سوهالي، لمحة حول الثقافة و الفنون الغنائية الأمازيغية منطقة: الأوراس، ورقلة و القبائل، دار النشر أنزار، بسكرة - الجزائر، 2018.
- 4- سيد صالح سعد الدين، الأساليب الحديثة في مواجهة الاسلام، بيروت، ط 1، 2006.
- 5- شهيرة بوخونوف، طقس أنزار في منطقة خراطة (بجاية) -مقاربة أنثروبولوجية، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع.
- 6- صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ط 2، دار هومة، بوزريعة - الجزائر، 2003.
- 7- عبد اللطيف هسوف، الأمازيغ قصة شعب، دار الساقى.
- 8- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، الجزء العاشر، الطبعة خاصة، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007.

- 9- لخصر شلبي، نبوة مُجد، في الفكر الاستشراقي المعاصر، الجزائر، 2001.
- 10- ليليا عثمان الطيب، صورة المرأة الجزائرية في لوحات الرسام الأمريكي فريدريك آرثر بريدجمان، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا / برلين، 2022.
- 11- مُجد حماس ، ملامح من تاريخ بلاد الأمازيغ.
- 12- مُجد السعيد بن سعد، مكنونات هقار و تديكلت الثقافية، دار الراية، ج1، ط1، دن، عمان،
- 13- مُجد فاتح الله الزيايدي ، الاستشراق أهدافه ووسائله (ط2، دمشق ، دار قتيبة، 2002.
- 14- مُجد سعيد القشاط، التوارق عرب الصحراء الكبرى، ط2، مركز دراسات و أبحاث شؤون الصحراء، القاهرة، 1989، الباب الأول، 2018.
- 15- ناصر جابي ، نور الدين هرامي و آخرون ، الحركات الأمازيغية، في شمال افريقيا أشكال التعبير و التحديات المغرب الجزائر تونس ليبيا و مصر ، منشورات الشهاب 2018 ، باتنة.
- 16- كتاب جماعي خاص بيناير، جذور Izuran، المحافظة السامية للأمازيغية HCA، 2020.

### الرسائل الجامعية:

أطروحات الدكتوراه:

- 1- عبد الكريم بن عيسى، آليات الحركة المرسومة في ظاهرة أيراد المسرحية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011/2010.
- 2- لميني عبد الرزاق، التراث في الفن التشكيلي الجزائري، قراءة في أعمال الفنان "حسين زباني"، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2021/2020.
- 3- مُجد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2009.
- 4- منصر شعبان، الجماليات التقنية في تصميم السجاد الجزائري بين التراث و الحداثة -سجاد بني مزاب و Tapis D'or أنموذجا- ، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2022/2021 .

الماجيستر:

- 1- أمينة ابن باجي ، منطوق بني سنوس أمازيغي، مخطوط ماجيستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009.

## قائمة المصادر و المراجع:

- 2- سارة جلطي ، الواقع السوسيوثقافي ليناير بين الماضي و الحاضر -مقاربة سوسيوأنثروبولوجية - بني سنوس، ماجيستر، جامعة وهران 2.
  - 3- نور الدين بن عبد الله، الحلّي التقليديّة لطوارق الهقار -دراسة فنية-، ماجيستير ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2001/2000.
  - 4- نورية آيت محند، صناعة الحلّي الفضية بالقبائل الكبرى منطقة بني أمودجا، ماجيستير، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، 2003-2002.
- الماستر:
- 1- تينهينان أوسعد، تمثيل المجتمع و الواقع في الشعر القبائلي: قصائد "سليمان عازم، شريف خدام و آيت مسلان" نماذج، ماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2022/2021.
  - 2- حكيمّة كشيدي، منى برطالي، سيميائية الحلّي و الأزياء التقليديّة الأمازيغيّة منطقة القبائل الكبرى بالجزائر أمودجا، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017/2016.
  - 3- حميدة قبيب، دراسة صوتية للهجة بني سنوس الأمازيغيّة قبيلة بني زيداز "أمودجا"، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014.
  - 4- سعدي عنتر ، الموروث الغنائي لمنطقة الشاوية "غناء الرحابة أمودجا"، ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/2017.
  - 5- شارف أسماء، الأغنية الأمازيغيّة في منهاج التربية الموسيقية - التعليم الثانوي أمودجا-، ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021/2020.
  - 6- كريمة بزین، المسألة الأمازيغيّة في الجزائر بين الهوية و التسييس (1945- 2018) ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
  - 7- كميلية مرزوقي، الفلكلور الشعبي الجزائري بين الأخذ و الرد "الشاوية و القبائل" نموذجاً، ماستر، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 1441/1442هـ ، 2021/2020م.

## قائمة المصادر و المراجع:

8- مُجّد الأمين مزوار، مساهمة الترجمة في التعريف بالمرورث الثقافي (اللهجة الأمازيغية) بني سنوس أنموذجا، مذكرة ماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، 2018/2017.

9- نسيمّة عدة بلقايد ، الرموز الأمازيغية في الفن التشكيلي الجزائري، ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2021/2020.

10- هالة ماضي، مفهوم الاستشراق في فكر ادوارد سعيد، ماستر، جامعة مُجّد بوضياف -المسيلة.

### المجلات العلمية :

1- ابراهيم الهلالي، جمال الدين بابا، التعدد و التنوع في التراث الأمازيغ الجزائري: لهجات، عادات و طفوس تلمسان نموذجاً، مجلة معالم، المجلد 13، العدد الخاص، 2021.

2- ابرير الطاهر ، مُجّد الطاهر بنادي، الحضارة في فكر مالك بن نبي، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة مُجّد خيضر بسكرة-الجزائر، المجلد09، العدد 02، ، 15-12-2020.

3- أحمد خالدي ، مُجّد يحيوي، السينما في مواجهة التضليل الإستشراقي" ، مجلة أفاق سينمائية، المجلد 1، العدد01 (الجزائر 2021).

4- أحمد ذكار، مدينة ورقلة التسمية و التأسيس (دراسة تاريخية)، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، العدد 7، ديسمبر 2014.

5- دلال حلاميّة، الوشم و لغة الجسد دراسة سيكوسيميائية -المرأة الشاوية نموذجاً-، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، ، المجلد 06، العدد01، 2022.

6- رايح أرول ، الفخار التقليدي الفبائي بمنطقة تيزي وزو من خلال تقنيات صنعه و مظاهر فنه، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية و القانونية، معهد الآثار جامعة الجزائر2، ، العدد الرابع، ديسمبر 2017م.

7- رايح لعوي، اللغز الشعبي، التواصل في اللغات و الثقافة و الآداب، جامعة باجي مختار-عناينة، العدد33، مارس 2013.

- 8- الصديق الطاهري، سفيان دواح، التعريف باللباس التقليدي الجزائري -البرنوس و القشابية بالجلفة -  
أمودجا، مجلة دراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد 09،  
العدد01، 2022.
- 9- فريدة قاسي ، طرشون نادية، صورة الدولة العثمانية في الرسم الاستشراقي الأوروبي، مجلة المحترف لعلوم  
الرياضة و العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد8، العدد4، الجزائر، 2021.
- 10- فيروز بن رمضان، العادات و التقاليد لدى طوارق الجنوب الجزائري الكبير -الأزياء و الحلبي التقليدية  
أمودجا، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس -المدية-، المجلد 6، العدد 6 ، ماي  
2022.
- 11- كريم عريف، أصل المادة الأولية للحلي الفضية الجزائرية الريفية بني بني نموذجاً، المجلة التاريخية، جامعة  
عنابة (الجزائر)، المجلد 06 (العدد01)، 2022 .
- 12- مُجّد حماس ، ملامح من تاريخ بلاد الأمازيغ ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية (جامعة ابن  
طفيل. كلية الاداب القنيطرة. المغرب)، العدد 04.
- 13- مختار شنيبة، الرموز على زربية الشعابنة، مجلة "دراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية"، مخبر الصناعات  
التقليدية، لجامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد02، 2017.
- 14- مسيكة مرادي ، كمال بوقرة، صالح بايو، رمزية الألوان في الفن الأمازيغي، مخبر الموسوعة الجزائرية المسيرة،  
جامعة باتنة1، الجزائر، 2021/06/05.
- 15- مليسة حمرون، عبد النور بوضابة، الدلالة الرمزية لصورة المرأة القبائلية في السينما الأمازيغية فيلم جبل بايا  
نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة مولود معمري -تيزي وزو، الجزائر، المجلد  
2023/10/02،06.
- 16- مياطة التيجاني ، دور التراث المادي و اللامادي لمجتمع واد سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية و  
تكاملها، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، العدد السادس، أبريل 2014.

## قائمة المصادر و المراجع:

### الملتقيات:

- 1- عبد الحكيم الغول ، الصديق ثياقة ، التراث المعماري بالجنوب الغربي الجزائري "قصور منطقة توات " أنموذجا، أشغال الملتقى الوطني : السكن التقليدي في الجزائر من العصر القديم الى العصر الحالي، عنصر مرجعي للتنمية ، جامعة تامنغست، 10 جانفي 2022.
- 2- فاطمة بور، أصل سكان بيدر بمسيرة الفواقة ولاية تلمسان، ملتقى الوطني الأول لفخار بيدر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، 2023/12/04.
- 3- فضيلة شباحة، الأمازيغية و الوحدة الوطنية في الجزائر، أشغال الملتقى وطني : الأمازيغية في ظل مقومات الأمة و الأمن الهوياتي و السلامة الترابية و الوحدة الوطنية ، بمناسبة الاحتفال المزدوج باليوم الدولي للغة الأم و أسبوع اللغات الإفريقية، تلمسان ، 21-22 فبراير 2023.
- 4- منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، البعد الديني في الشعر القبائلي "شعر سي الحاج أسعيد نموذجاً، جامعة تيزي وزو نقلا من القيم الروحية في الثقافة الأمازيغية، ملتقى الأمازيغ، الجزائر، 2010.

### مقابلات:

- 1- مقابلة مع أحمد خليلي ، تخصص منمنمات ، عبر الفايسبوك.
- 2- مقابلة مع أحمد صالح بارا، فنان تشكيلي، عبر صفحة الفايسبوك.
- 3- مقابلة مع بلقاسم بوطبة ، فنان تشكيلي، عبر صفحة الفايسبوك.
- 4- مقابلة مع تاعاموت يحي، الفنان التشكيلي ، عبر الفايسبوك.
- 5- مقابلة مع سليم سوهالي فنان (الموسيقي، التشكيلي، نحت ) والكاتب عبر صفحة الفايسبوك.
- 6- مقابلة مع عمر بعيش ، تخصص اللغة و الثقافة الأمازيغية ماستر 2 didactique ، عبر صفحة الفايسبوك.
- 7-مقابلة مع ف.ب بسكيكدة.

## قائمة المصادر و المراجع:

8- مقابلة مع فاطمة بور، جمعية فخار بيدر بيدر- مسيردة، تلمسان.

### مواقع الكترونية :

- 1- "شرفات غويي" ..كنز أثري سياحي في قلب الأوراس.
- 2- CAAP ALGERIE ، مسرحية أيراد بني سنوس / تمثيلية أولاد موسى.
- 3- SamiraTV ، خيامة لحدود تكوربايين.
- 4- باتنة: قلاع الأوراس..حضارة امازيغية عمرانية ضاربة في عمق التاريخ.
- 5- بجاية: أذرييس..الأكلة التي يستقبل بها سكان منطقة القبائل فصل الربيع.
- 6- جريدة أصوات، من الأمثال الشعبية الأمازيغية و معانيها.
- 7- الجزيرة الوثائقية، السيبية ... فرح الصحراء .
- 8- حمزة بداوي، . تلفزيون الشارقة، الإمزاد و التيندي، هدية الطوارق للتراث الموسيقي العالمي.
- 9- حمو أوجانة، مهرجان الأغنية الميزابية يثير جدلا.
- 10- ذات أصول جزائرية: قلاع الأوراس..حضارة أمازيغية عمرانية ضاربة في عمق التاريخ.
- 11- زربية بني يزقن..موروث ثقافي يحاكي تاريخ المنطقة.
- 12- ساسي عابدي، الحلقة 4، أمزروي نغ مع ساس عابدي : تقديم عام للأوراس جغرافيا و تاريخيا ، لغواي و اثنيا.
- 13- شيماء الأبيض، صممه جزائري و اعتمد رسميا قبل 26 سنة..ما هو العلم الأمازيغي و ما معنى رمزه؟
- 14- صابرين السعو، 25 أغسطس 2022 ، مفهوم الحضارة لغة واصطلاحا.
- 15- صلاح باديس، تعرفوا على أهم الأنماط الموسيقية في الجزائر.
- 16- طبق زراوي، Vidéio chaoui .
- 17- عائد عميرة، ما يجب أن تعرفه على عن "بجاية" عاصمة القبائل الصغرى الجزائرية.
- 18- العربي- أخبار، لجدار-أهرامات الجزائر.
- 19- عيد الزربية بغرداية : تنظيم الطبعة أل 51من 21 الى 26 مارس الجاري، الاثنين 2 مارس 2020.
- 20- غرداية: هكذا تتفنن حرائر الصحراء في صناعة الزرابي بإستعمال الأدوات التقليدية.
- 21- مُجد الصالح بن حود، "التيندي" .. موسيقى مرجعية تنتظر الاهتمام الأكاديمي، جريدة فواصل، تمارست.

## قائمة المصادر و المراجع:

- 22 مغرب فويس، تعرف على "تقارنت" / الأمازيغية الزناتية في ورقلة.
- 23 منتدى أمينو، أمازيغ الظهره قبايلأو شناوة؟.
- 24 مهدي الشطاح، الأكل عند الأمازيغ/ البحث عن طبق تكربابين.
- 25 موسوعة العالم العربي، منطقة القبائل الجزائرية.
- 26 . [/https://www.marefa.org](https://www.marefa.org) موقع المعرفة ، الرابط
- 27 . <http://www.memoireafriquedunord.net>
- 28 [/https://amazigh.ucoz.com](https://amazigh.ucoz.com)
- 29 . <https://artuk.org>
- 30 . <https://en.wikipedia.org>
- 31 . <https://fr.artprice.com>
- 32 . <https://fr.wikipedia.org>
- 33 . <https://mba.tours.fr>
- 34 . <https://mr-expert.com>
- 35 . <https://priory-fine-art.co.uk>
- 36 . <https://www.artnet.com>
- 37 . <https://www.facebook.com>
- 38 . <https://www.galeriearyjan.com>
- 39 . <https://www.invaluable.com>
- 40 . <https://www.millon.com>
- 41 . [https://www.taicir.com/2022/04/blog-post\\_22.htm](https://www.taicir.com/2022/04/blog-post_22.htm)
- 42 . <https://www.tajan.com>
- 43 . [www.pinterest.com](https://www.pinterest.com)

أوراق / وثائق:

- 1- بطاقة تقنية تخص التعريف بالملحفة الشاوية الموجودة يقاعة العرض الأصيلة بتلمسان، بتاريخ 2024/02/14.
- 2- وثائق عن نطاق استعمال اللغة الأمازيغية في القطاعات العمومية، الاقتصادية، و العلمية ، المحافظة السامية للأمازيغية (HCA).

المتاحف:

- 1- متحف بورديو الوطني، الجزائر.
- 2- متحف الوادي .
- 3- المركز التفسيري ذي الطابع المتحفى للباس التقليدي الجزائري، تلمسان.

كتب أجنبية :

- 1- Djilali Sari, Le M'ZAB, Edition Anep.
- 2- M.A. Haddadou, L'alphabet berbère ;des écritures libyques aux transcriptions modernes, Azur éditions, Béjaia-Algérie, 2004.
- 3- Médiène Benamer, M'hamed Issiakhem ma main au feu... portrait à l'encre, Casbah editions ,Alger,2022.
- 4- Sidi ahmed hamded, AMAZIGH le peuple d'afrique du nord 3500 a v. JC au 7eme siecle a p. JC ,edition El Amel.

البحوث الجامعية بالأجنبية :

- 1- Dounyazed Touta, Nouredine Bedouhene, Approche Sémiotique du port de bijoux traditionnels chez la femme Berbère, universite du Mohamed Seddik Ben Yahia Jijel, 2021/2022.

المجلات الأجنبية :

- 1- Million, Arts d'orient et orientalisme, lundi 14 décembre 2020 ,paris.

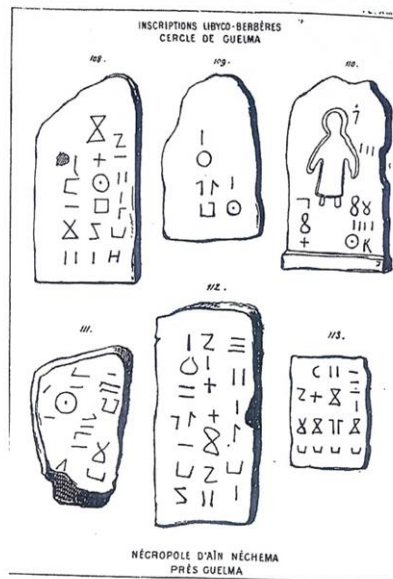
الملاحق :



Fig 7 - Fresque de dignitaires libyens ornant la tombe du pharaon Sési I, commémorant une de ses victoires sur les ennemis traditionnels de l'Égypte (copiée par Minutoli en 1820).

الصورة 1: تمثل جدارية فرعونية لأربع ملوك الليبو بلباسهم و تصفيفة شعر الخاصة.

المصدر: Sidi ahmed hamded, AMAZIGH le peuple d'afrique du nord 3500 a v. JC au 7eme siecle a p. JC , P 26.



نقش عن نشامة بالقرب من مدينة قالمة شرق الجزائر  
ورد ذكرها في البحث المنشور عام 1870 تحت عنوان

LE DOCTEUR REBOUD / RECUEIL D INSCRIPTIONS LIBYCO BERBERES

الصورة 2: عبارة عن نقش بحروف أمازيغية، المصدر: سليم سوهالي، لمحة حول الثقافة و الفنون الغناية الأمازيغية منطقة الأوراس، ورقلة و القبائل ، ص 25.

L'alphabet berbère

| Libyque | Phénicien | Punique |
|---------|-----------|---------|
| ∧       | ↗         | ∧       |
| ∩       | I         | ∩       |
| ∧       | W         | ∧       |
| ○       | ○         | ○       |
| ƒ       | ƒ         |         |
| ⊖       | ⊖         |         |
| L       | L         |         |
| ≠       | ≠         |         |
| ×       | ×         |         |

Caractères communs au libyque, au phénicien et au punique

Table des caractères de la police tiffinagh

auteur a renric les caractères de la police tiffinagh et les a classés

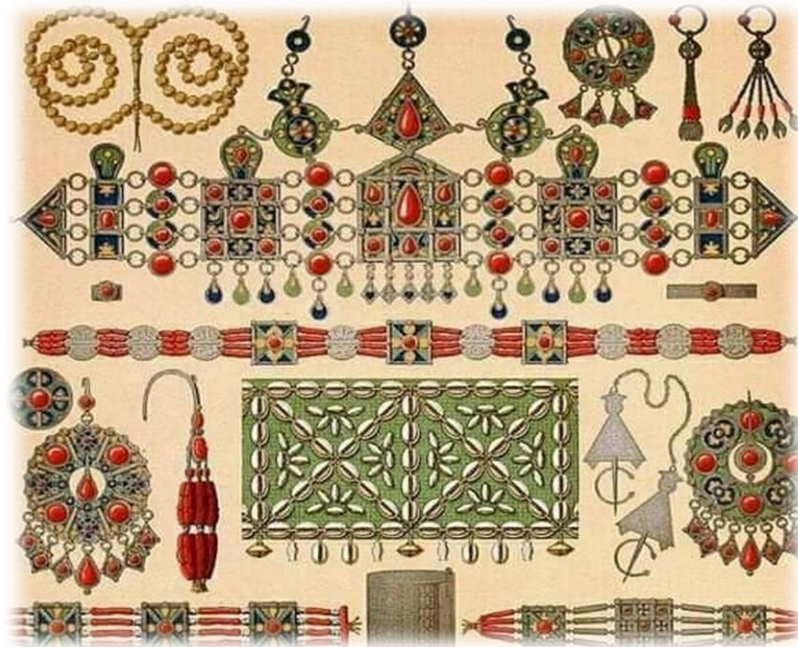
الصورة 4

الصورة 3

المصدر : M.A : Haddadou L'alphabet Berbere des écritures libyques aux transcriptions modernes,p30,p54.



الصورة 5



الصورة 6

الحلي الأمازيغي الجزائري (القبائلي) ، المصدر : [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) بتاريخ  
2024/06/10، على الساعة 14:19.



الصورة 7



الصورة 9



PLATE 30  
 Country of Gr. Cl. de l'Algérie  
 Berber jewelry from various districts; at the top, from Kabylie, at the bottom, from the Aurès. Various types of bezimas and bracelets. In the center, below the plaque, and again below the half disk earring, are zina stars. Notice the large hoop earrings with Envoier un message chain fringe

الصورة 8

الحلي الأمازيغي الجزائري (الشاوي)، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) بتاريخ 2024/06/10، على الساعة 14:30.



الصورة 10



الصورة 11

الحلي الأمازيغي الجزائري (الميزابي) ، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/06/10 ، على الساعة 14:34.





الصورة 17



الصورة 16

اللباس الأمازيغي للمرأة القبائلية الجزائرية ، تصوير الباحث بتاريخ 2024/04/14 على الساعة 15:11،  
المكان المركز التفسيري ذي الطابع المتحفي للباس التقليدي الجزائري، تلمسان.



الصورة 19



الصورة 18

اللباس التقليدي القبائلي للرجال ، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ  
2024/06/10 على الساعة 15:39.



الصورة 20



الصورة 19

اللباس التقليدي الشاوي للمرأة و الرجل ، تصوير الباحث، بتاريخ 14 فيفري 2024، على الساعة 15:09، المركز التفسيري ذي الطابع المتحفى للباس التقليدي الجزائري، تلمسان.



الصورة 22



الصورة 21

اللباس التقليدي الشاوي الجزائري لكل من الرجل و المرأة، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/06/10 على الساعة 16:04.



الصورة 24

الصورة 23

اللباس التقليدي للمرأة الترقيية، من تصوير الباحث، بتاريخ 2024/02/14، على الساعة 15:10 ، المركز التفسيري ذي الطابع المتحفي للباس التقليدي الجزائري، تلمسان.



الصورة 25

اللباس التقليدي للرجل الترقي ، من تصوير الباحث، بتاريخ 2024/02/14 على الساعة 15:07 ، المركز التفسيري ذي الطابع المتحفي للباس التقليدي الجزائري، تلمسان.



الصورة 27



الصورة 26



الصورة 28

بعض الألبسة التي تلبس عند التوارق، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/06/10 على الساعة 19:58.



الصورة 29

اللباس التقليدي للمرأة الميزابية، من تصوير الباحث، بتاريخ 2024/02/14، على الساعة 15:09 ، المركز التفسيري ذي الطابع المتحفي للباس التقليدي الجزائري، تلمسان.



الصورة 30

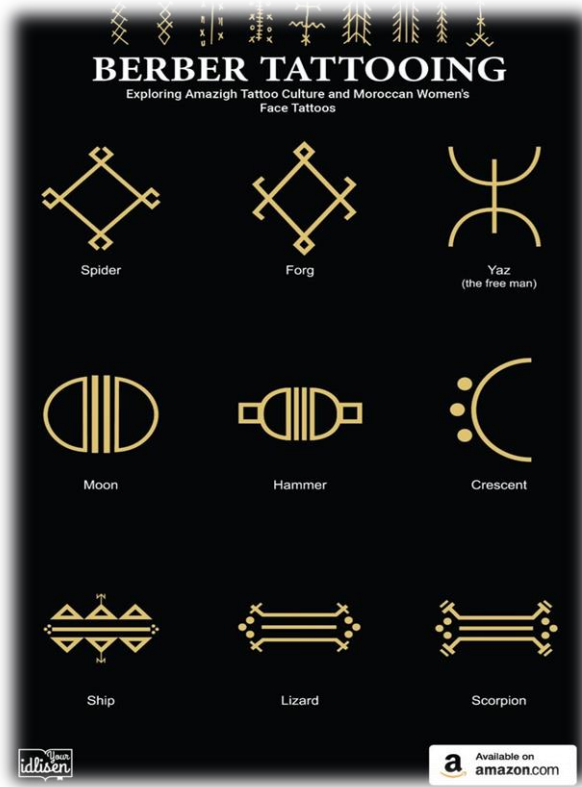


الصورة 31

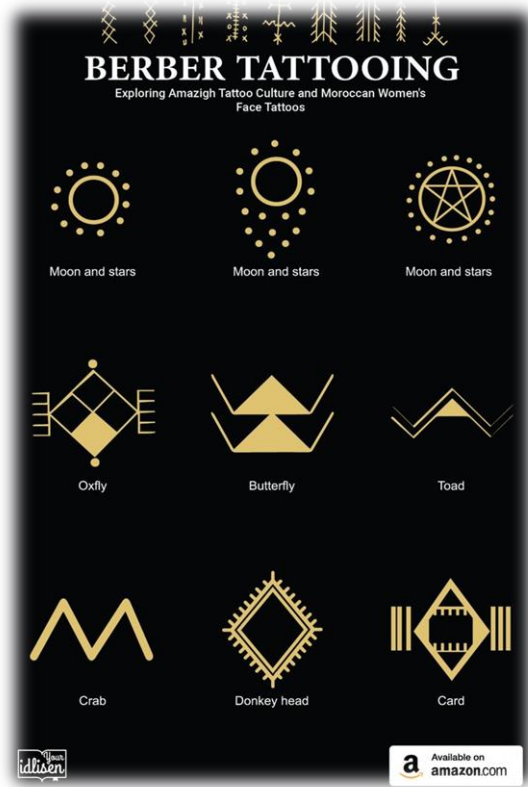


الصورة 32

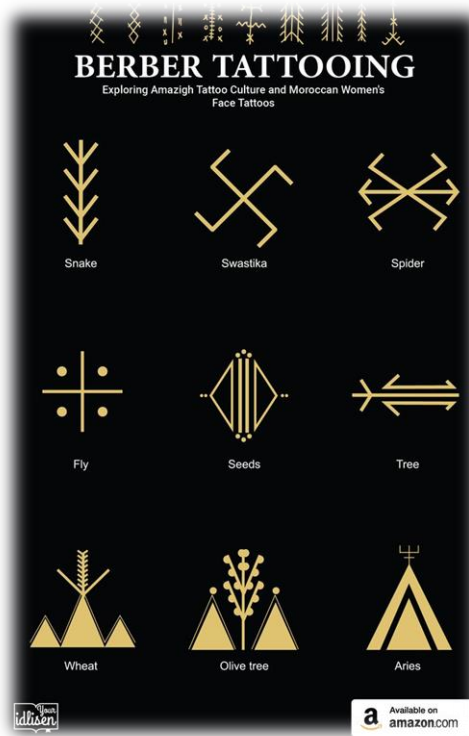
صور للباس بمنطقة بني ميزاب، المصدر [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) بتاريخ 2024/06/10 على الساعة 16:27.



الصورة 34

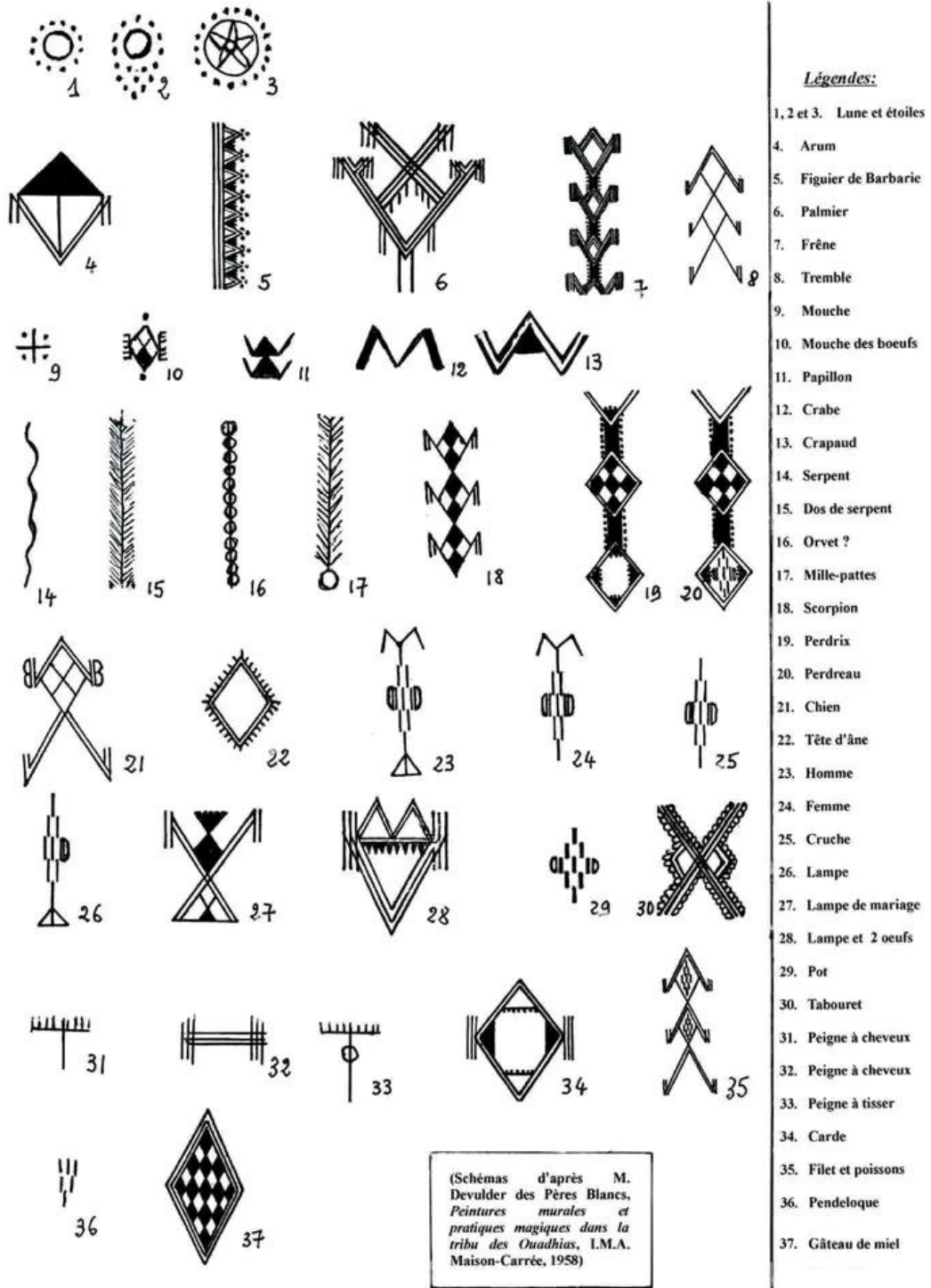


الصورة 33



الصورة 35

رموز أمازيغية ، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/06/10 ، على الساعة 16:31.



الصورة 36

رموز أمازيغية ، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/06/10 ، على الساعة 16:33.



الصورة 38



الصورة 37

فخار بيدر ، من تصوير الباحث ، بتاريخ 21 فيفري 2024 ، على الساعة 10:49 ، المكان بيدر ، مسيردة، تلمسان.



الصورة 40



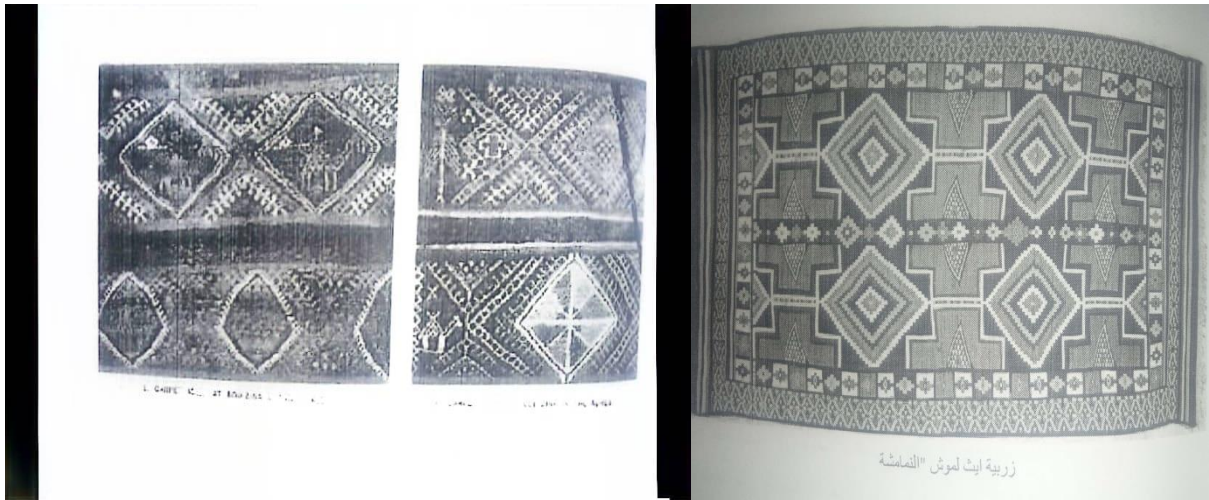
الصورة 39

الفخار القبائلي، المصدر : [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/06/10 ، على الساعة 20:03.



الصورة 41

آلة تقليدية تدعى بـ "أزطا" تستخدم لصناعة الزرابي الأمازيغية، تصوير الباحث، بتاريخ 30 أبريل 2024، على الساعة 19:34 ، المكان من متحف بالوادي.



الصورة 43

الصورة : زرابي بوزينة الأوراس

الصورة 42

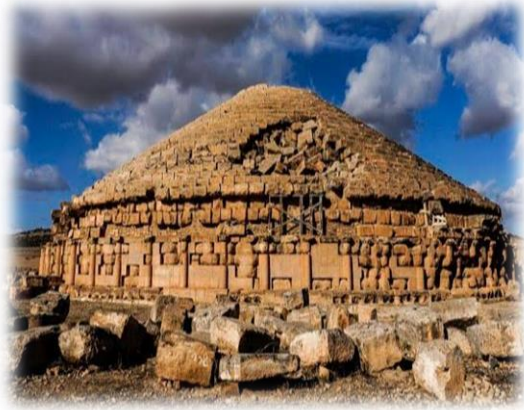
الصورة : زربية النمامشة

المصدر: سليم سوهالي، لمحة حول الثقافة و الفنون الغنائية الأمازيغية منطقة الأوراس، ورقلة و القبائل ، ص 167.

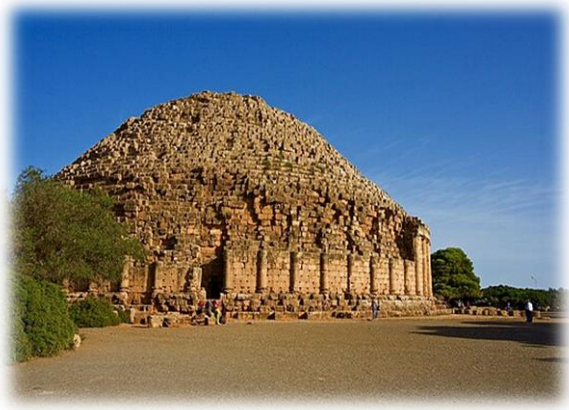


الصورة 44

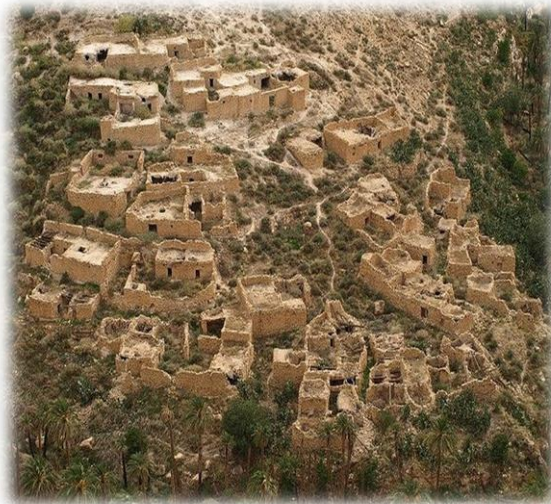
الصورة : زرابي غرداية ، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/06/10  
على الساعة : 21:04.



الصورة 46: ضريح امدغاسن باتنة



الصورة 45: الضريح الموريتاني



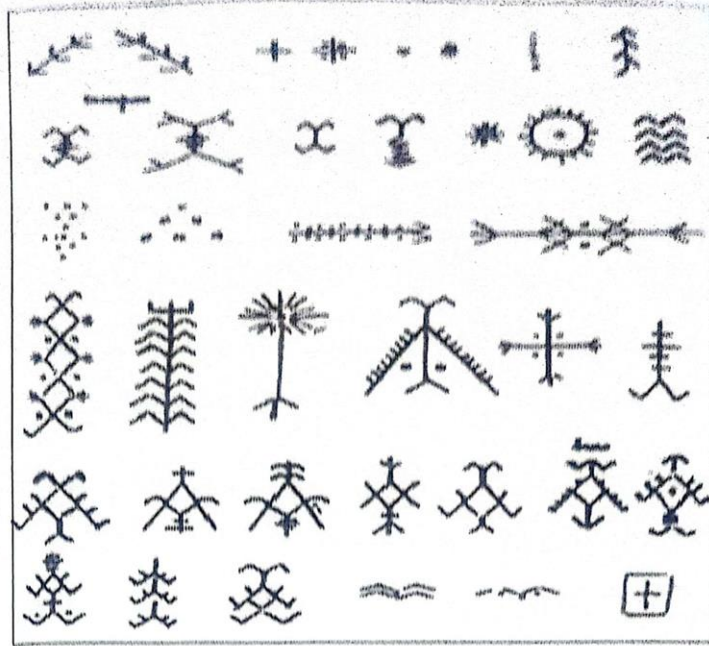
الصورة 48: شرفات الغوفي بباتنة



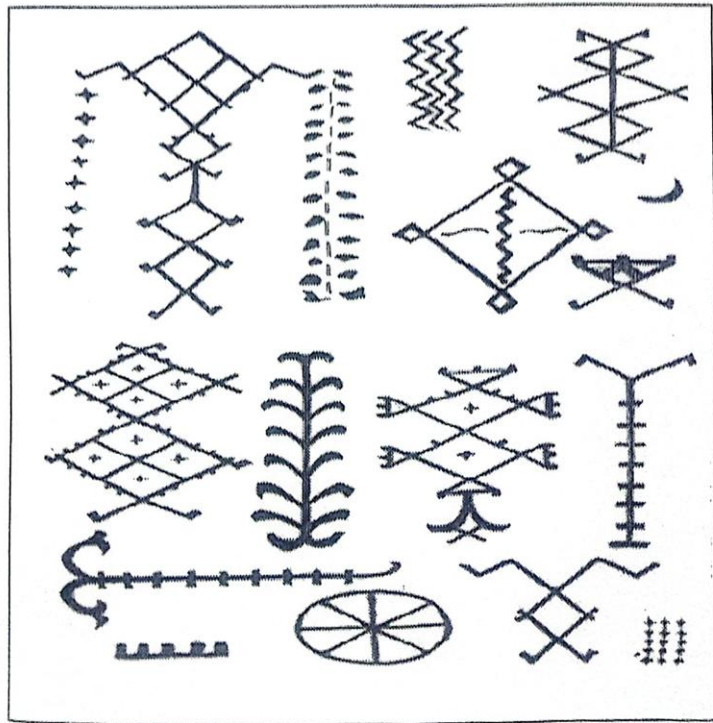
الصورة 47: قلاع الأوراس بباتنة



الصورة 49 : أهرمات لجدار بتيارت ، نقلا من  
[www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)، 2024/06/10، 20:38.



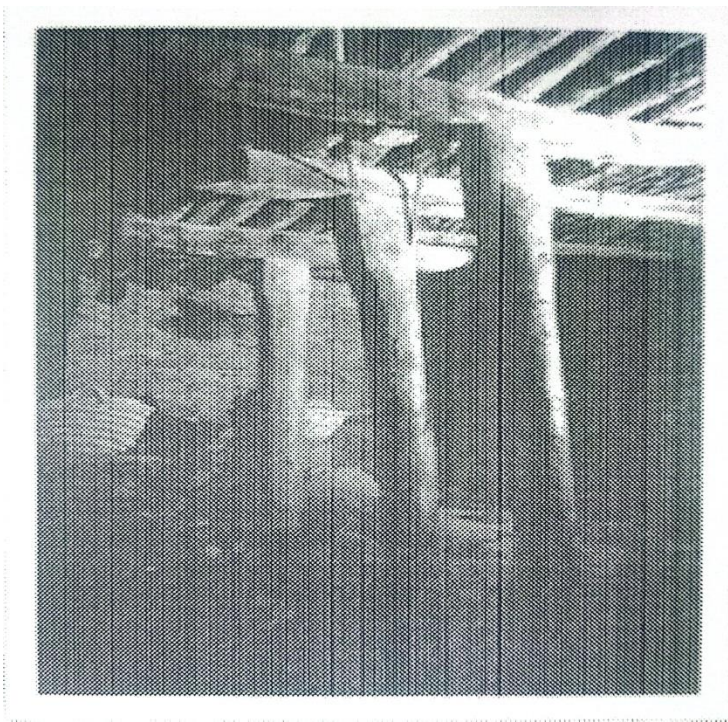
هذه بعض النماذج من الوحدات الزخرفية المستعملة بالوشم بمنطقة الشاوية عموما، وذلك حسب ما ورد في كتاب Gaudry la femme chaouia de l'aures لصاحبته



الصورة 50 : بعض الأوشام التي تستعمل عند الشاوية ، المصدر سليم سوهالي، لمحة حول الثقافة و الفنون الأمازيغية منطقة الأوراس، ورقلة و القبائل، ص 176.



الصورة 51: أدوات منزلية أمازيغية خشبية، المصدر: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/06/10، على الساعة 21:27.



الصورة 52: "أقنطاس"، سليم سوهايلي، لمحة حول الثقافة و الفنون الغنائية الأمازيغية منطقة الأوراس، ورقلة و القبائل، ص182.



الصورة 54

الفنان: جون بوشو.

عنوان اللوحة : العشيقين بمدينة غرداية.

الخامة : أكارال و ألوان مائية

سنة : 1922.

الأبعاد : 11,5/17,5 سم.

نقلا من مجلّد خالدي تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962 ص

.111



الصورة 55

الفنان المنجز للعمل: مارقوريت تيدشي Marguerit Thedchi.

عنوان اللوحة : الرقصة .

الخامة : زيت على قماش.

الأبعاد : 80/100 سم ، نقلا من مُجدّ خالدي تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي

1830-1962 ص 113.



الصورة 56

الفنان المنجز للعمل: فريدريك آرثر بريدجمان.

عنوان اللوحة: بورتريه لقبائلية .

الخامة: زيت على قماش.

أخذت من موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، تم زيارتها بتاريخ 2024/06/11 على الساعة 20:23.



الصورة 57

الفنان : لازرج جون بابتيست بول

عنوان العمل : Kabyles en voyages

تاريخ الانجاز: 1896

الخامة : زيت على قماش .

الأبعاد: 174/129 سم.

مكان : MUS2E DES BEAUX-ARTS, 18 PLACE FRANÇOIS SICARD

. 37000 TOURS

صورة مأخوذة من موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) ، بتاريخ 2024/05/04 على الساعة 22:00.



الصورة 58

الفنان : لازرج جون بابتيست بول.

عنوان العمل : Le reour des champs

تاريخ الانجاز : لا يوجد.

الخامة : زيت على قماش.

الأبعاد : 82/65,5 سم.

مكان : باريس .

Million, Arts d'orient et orientalisme, lundi 14  
décembre 2020 ,paris

صورة مأخوذة من مجلة :



الصورة 59

الفنان : جون ريموند ايبوليت لازارج.

عنوان العمل: JEUNE FILLE AU PUIS YOUNG GIRL AT THE WELL

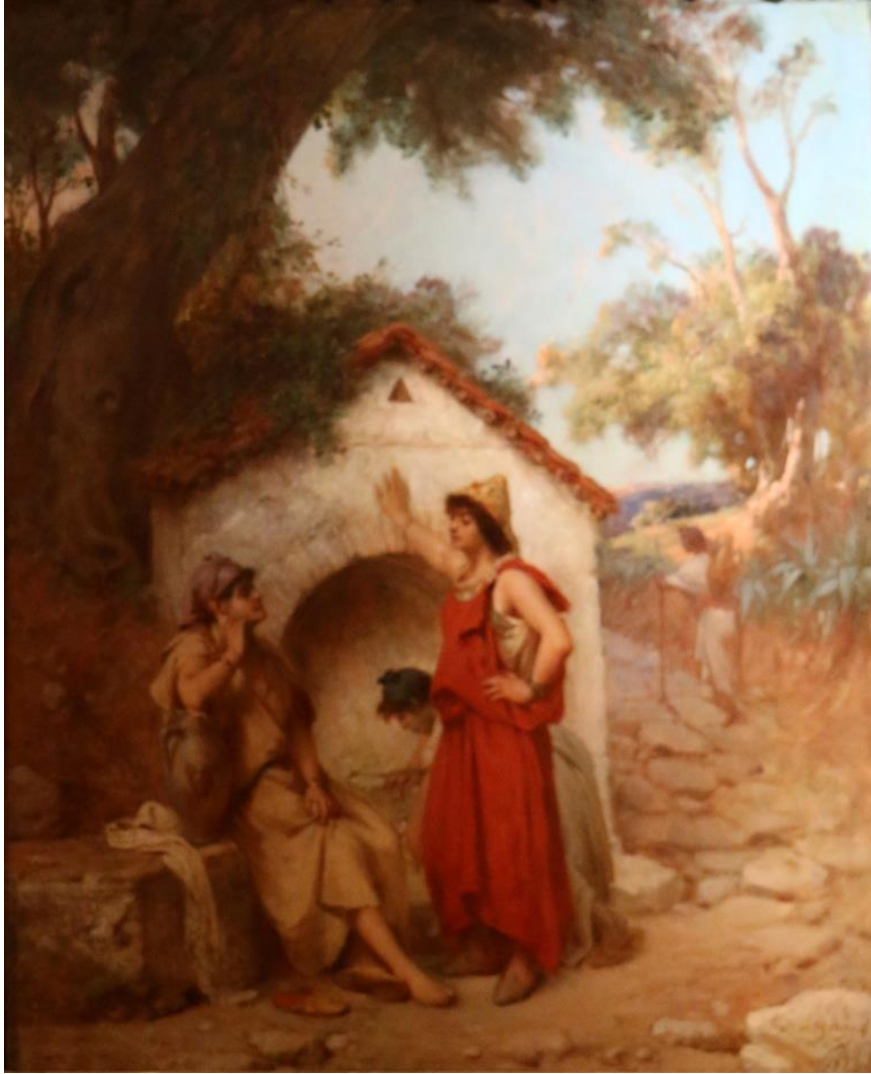
تاريخ الانجاز: 1884.

الخامة : زيت على قماش.

الأبعاد: 13,5/19.5 سم.

مكان : لا يتوفر.

مأخوذة من الموقع: <https://www.tajan.com> ، بتاريخ 2024/05/04، على الساعة 22:23.



الصورة 60

الفنان : جون ريموند ايبوليت لازارج.

عنوان العمل: Algériennes autour de la fontaine .

تاريخ الانجاز: 1886.

الخامة : huile sur panneau de bois

الأبعاد: 51/64 سم .

مكان : musée d'art et d'histoire de Narbonne.

مأخوذة من الموقع: <https://fr.wikipedia.org> ، بتاريخ 2024/05/04، على الساعة 22:37.



الصورة 61

الفنان : جون ريموند ايبوليت لازارج.

عنوان العمل : Jeune algérienne au tambourin

تاريخ الانجاز: غير موجود.

الخامة: oil on panel

الأبعاد: 23,5/34 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع : <https://www.artnet.com> ، بتاريخ 2024/05/04، على الساعة 22:40.



الصورة 62

الفنان : جون ريموند ايبوليت لازارج.

عنوان العمل : A Water Carrier, Algiers .

تاريخ الانجاز : 1880.

الخامة : oil on wooden panel .

الأبعاد : 13,75/20,5سم.

مكان : لا يوجد .

مأخوذة من الموقع <https://www.artnet.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 22:35.



الصورة 63

الفنان : جون ريموند ايوليت لازارج.

عنوان العمل: Femme kabyle et son fils

تاريخ الانجاز: 1866.

الخامة: oil on panel .

الأبعاد: 27/35 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.artnet.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 22:41.



الصورة 64

الفنان : جون ريموند ايبوليت لازارج.

عنوان العمل: . Porteuse d'eau au seuil de la demeure

تاريخ الانجاز: 1883.

الخامة: oil on panel

الأبعاد: 37/55,5 سم .

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.artnet.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 22:43.



الصورة 65

الفنان : جون ريموند ايبوليت لازارج.

عنوان العمل : An Algerian water-carrier .

تاريخ الانجاز : 1878 .

الخامة : oil on panel .

الأبعاد : 16,5/24 سم .

مكان : لا يوجد .

مأخوذة من الموقع <https://www.artnet.fr> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 22:46 .



الصورة 66

الفنان : جون ريموند ايبوليت لازارج.

عنوان العمل: LE COUSCOUS EN KABYLIE .

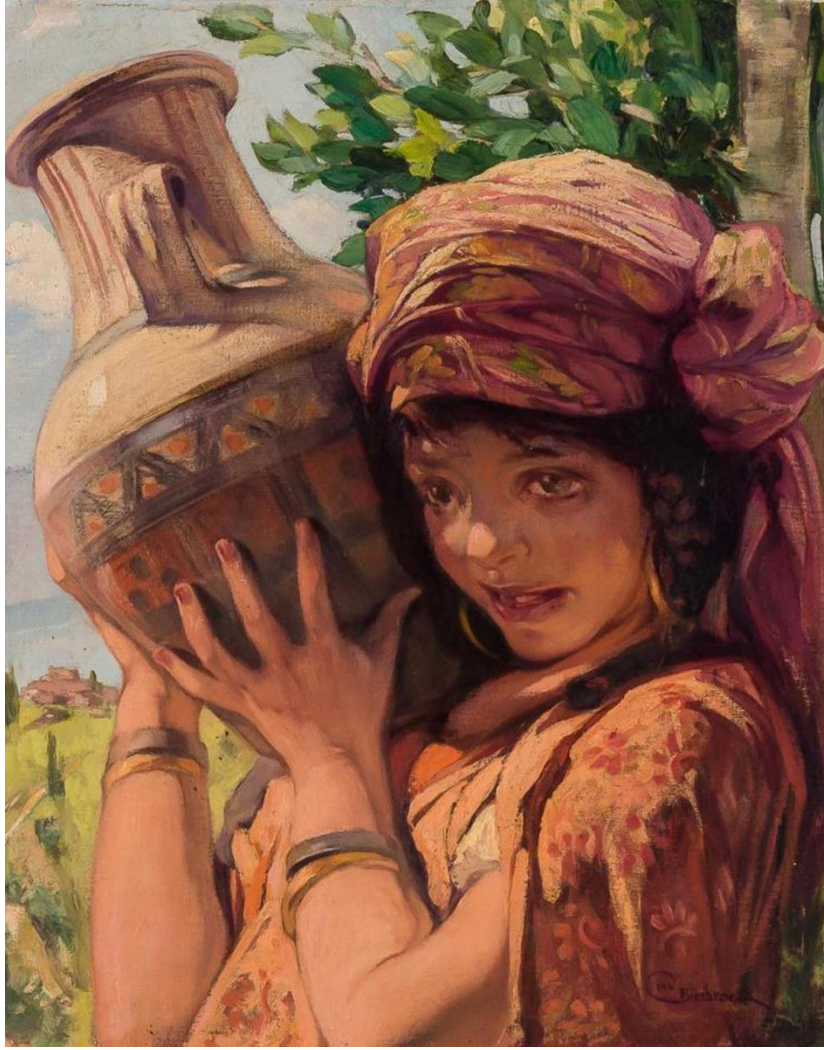
تاريخ الانجاز: 1879.

الخامة: Huile sur panneau .

الأبعاد: 38,8/65,1 سم .

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 22:49.



الفنان : JULES (PIERRE) VAN BIESBROECK Belgian.

الصورة 67

عنوان العمل : .Porteuse D'eau.

تاريخ الانجاز : 1879.

الخامة : oil on canvas .

الأبعاد : 14/18 سم.

مكان : لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 21:43.



الصورة 68

الفنان. Jules (Pierre) Van Biesbroeck Belgian :

عنوان العمل : Les porteuses d'eau berbères .

تاريخ الانجاز : 1879 .

الخامة : Huile sur toile .

الأبعاد : 122/203 سم .

مكان : لا يوجد .

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 21:55 .



. الفنان: JULES (PIERRE) VAN BIESBROECK Belgian

الصورة 69

Les porteuses d'eau berbères: عنوان العمل

تاريخ الانجاز: 1879.

الخامة: Oil on triplex panel.

الأبعاد: 54/68 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 21:58.



. الفنان: JULES (PIERRE) VAN BIESBROECK Belgian

الصورة 70

. عنوان العمل: femme berbère

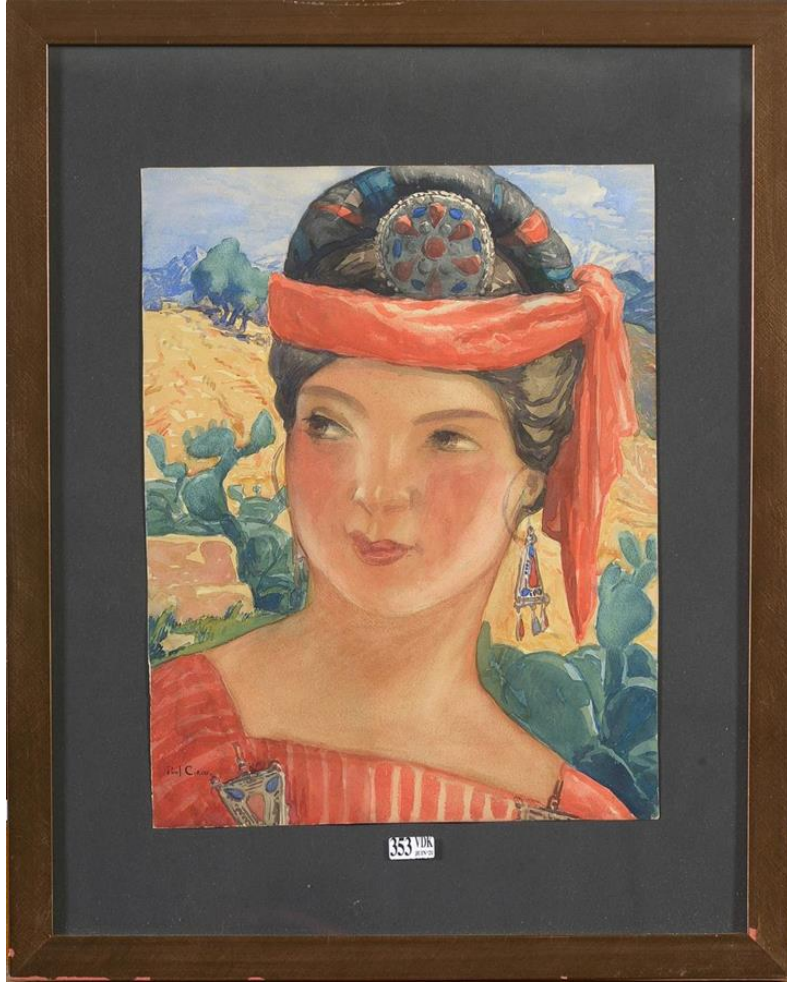
تاريخ الانجاز: لا يوجد.

التقنية: مختلطة ما بين المائية و الأكريليك

الأبعاد: 47/63 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04، 22:01.



الصورة 71

الفنان: paul cirou

عنوان العمل: La jolie kabyle .

تاريخ الانجاز: 1920 .

الخامة : مائية على ورق .

الأبعاد: 28/36 سم .

مكان: لا يوجد .

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 20:34 .



الصورة 72

الفنان: paul cirou

عنوان العمل: Jeunes femmes kabyles aux amphores

تاريخ الانجاز: لا يوجد.

الخامة: مائية و غواش.

الأبعاد: 28/36 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.pinterest.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 20:37.



الصورة 73

الفنان: paul cirou

عنوان العمل : Les Amphores.

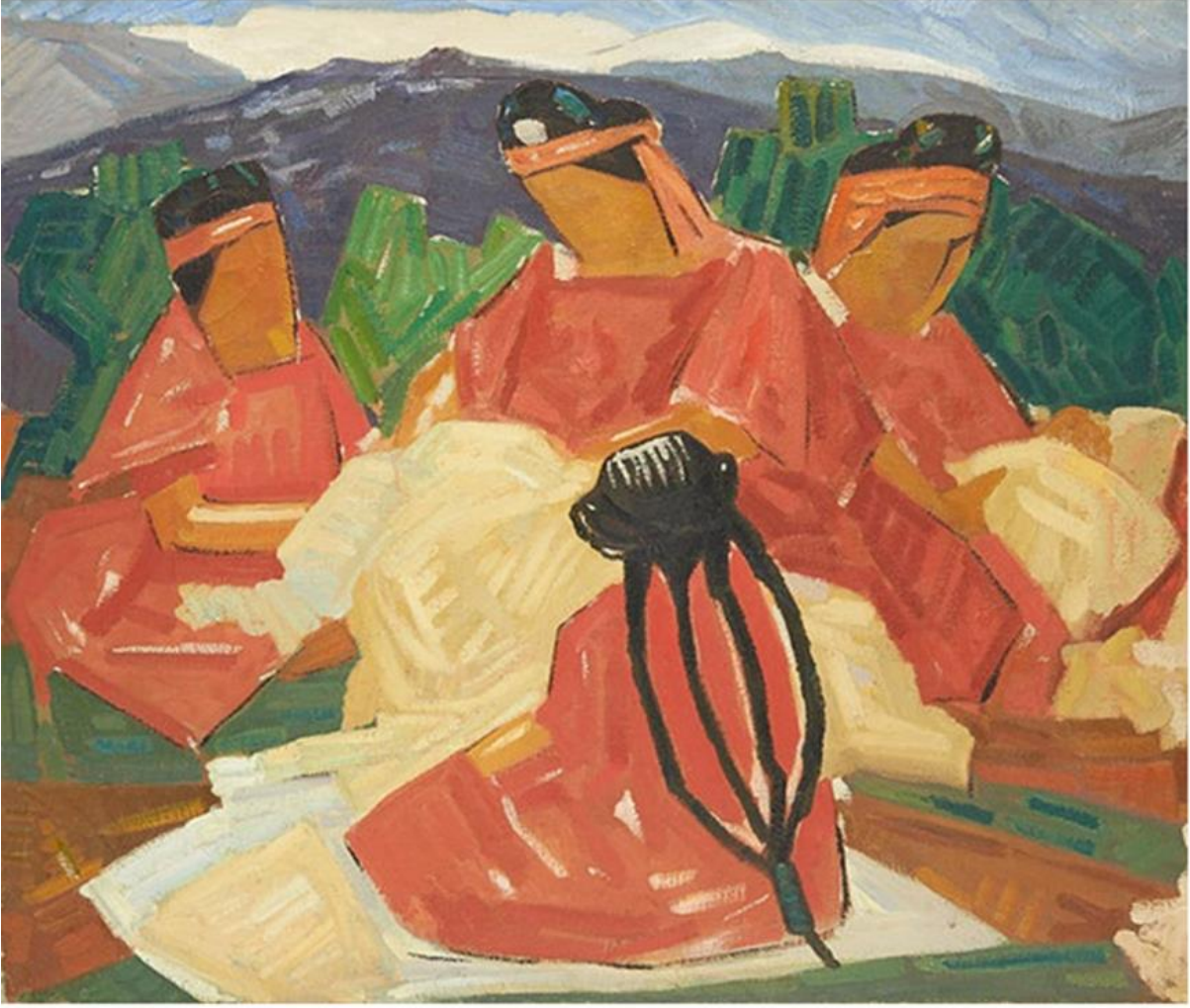
تاريخ الانجاز: 1920.

الخامة : مائية و غواش .

الأبعاد: 20/24,5 سم .

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://fr.artprice.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 20:40.



الصورة 74

الفنان : paul cirou

عنوان العمل : Femmes de Kabylie .

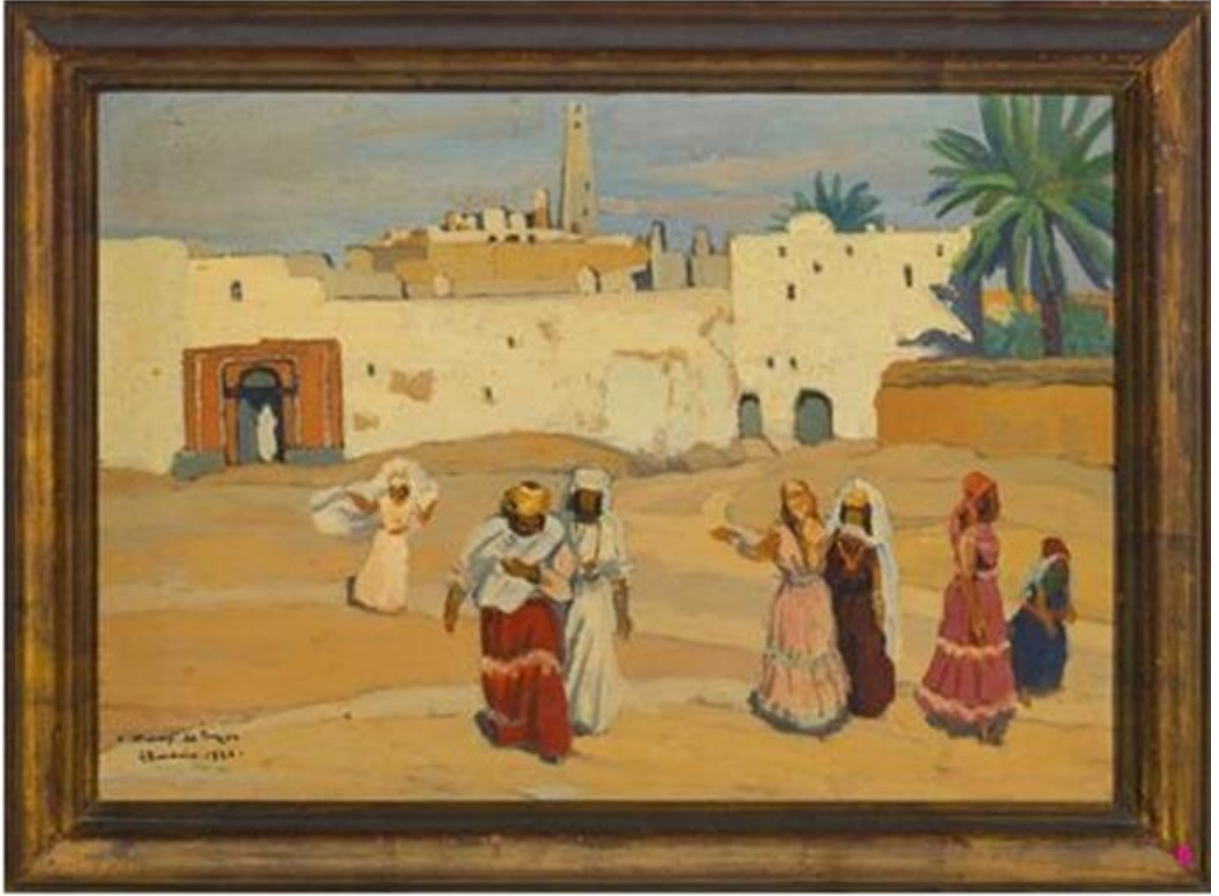
تاريخ الانجاز : 1920 .

الخامة : زيت على قماش .

الأبعاد : 97/80 سم .

مكان : لا يوجد .

مأخوذة من الموقع <https://www.artnet.fr> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 20:43 .



الصورة 75

الفنان : Frédéric Marius de Buzon.

عنوان العمل : Vue de Ghardaïa, Algérie.

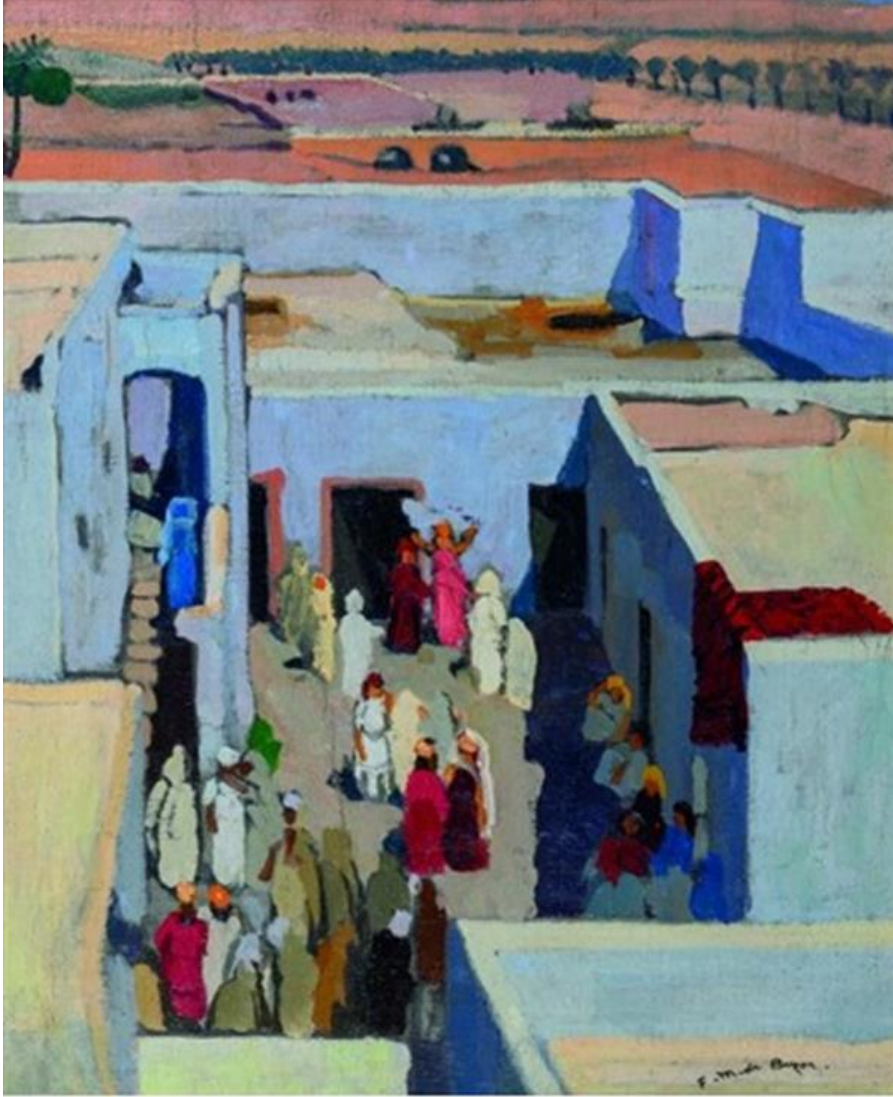
تاريخ الانجاز : 1926.

الخامة : acrylic on panel.

الأبعاد : 71,5/50 سم.

مكان : لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <http://www.artnet.fr> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 20:02.



الصورة 76

الفنان: Frédéric Marius de Buzon

عنوان العمل: Terrasse animée à Gardhaïa.

تاريخ الانجاز: 1926.

الخامة: زيت على قماش .

الأبعاد: 50/61 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <http://www.artnet.fr> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 20:05.



الصورة 77

الفنان: Frédéric Marius de Buzon

عنوان العمل: .Porteuses d'eau en kabylie

تاريخ الانجاز: لا يوجد.

الخامة: زيت على لوح (خشب).

الأبعاد: 55/55 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <http://www.artnet.fr> ، بتاريخ 2024/05/04، 20:07.



الصورة 80

الفنان: Frédéric Marius de Buzon

عنوان العمل: Musiciens et leur troupeau en Kabylie.

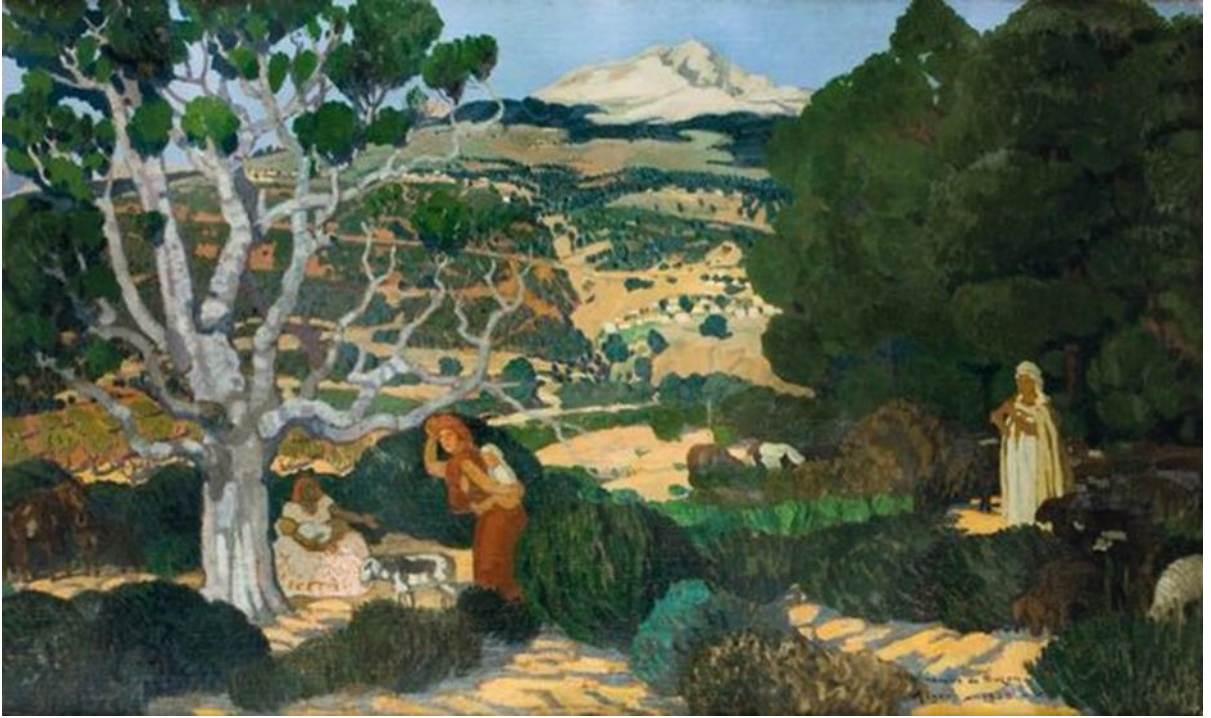
تاريخ الانجاز: لا يوجد.

الخامة: زيت على قماش.

الأبعاد: 100/81,5 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <http://www.artnet.fr> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 20:11.



الصورة 81

الفنان: Frédéric Marius de Buzon

عنوان العمل: Bergers et famille kabyle.

تاريخ الانجاز: لا يوجد.

الخامة: زيت على قماش.

الأبعاد: 186/112 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <http://www.artnet.fr> ، بتاريخ 2024/05/04، 20:14.



الصورة 82

. الفنان: Thomas Frederick Mason Sheard

. عنوان العمل: African Bazaar Scene

تاريخ الانجاز: 1896.

الخامة: زيت على قماش

الأبعاد: 162/113 سم.

مكان: Kirklees Museums and Galleries Huddersfield | United Kingdom

مأخوذة من الموقع <https://www.artrenewal.org> ، بتاريخ 2024/05/04، 19:28.



الصورة 83

الفنان: Thomas Frederick Mason Sheard

عنوان العمل: .The Market Place, Ghardaïa

تاريخ الانجاز: لا يوجد.

الخامة: زيت على قماش.

الأبعاد: 121/92 سم.

مكان: Kirklees Museums and Galleries Huddersfield | United Kingdom.

مأخوذة من الموقع <https://www.artrenewal.org> ، بتاريخ 2024/05/04، 19:31.



Waldemar Knut Gustaf TODE.

الصورة 84

عنوان العمل: .Scene orientaliste.

تاريخ الانجاز: لا يوجد.

الخامة: زيت على قماش.

الأبعاد: 121/92 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 18:47.



الصورة 85

الفنان: Isidore Alexandre PILS.

عنوان العمل: Kabyle women preparing the couscous

تاريخ الانجاز: لا يوجد.

الخامة: زيت على قماش .

الأبعاد: 55/40 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.wga.hu> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 14:01.



الصورة 86

الفنان : Isidore Alexandre Pils.

عنوان العمل : Kabyle women preparing the couscous.

تاريخ الانجاز : لا يوجد.

الخامة : زيت على قماش.

الأبعاد : 73/93 سم.

مكان : لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04 ، 14:03.



الصورة 87

الفنان: Isidore Alexandre Pils

عنوان العمل: Jeune femme Berbère Kabyle Algérie.

تاريخ الانجاز: 1862.

الخامة: l'huile sur toile .

الأبعاد: 23,3 / 33,5 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.poulbenn.com> ، بتاريخ 2024/05/04، 14:07.



الصورة 88

. الفنان: Isidore Alexandre Pils

.عنوان العمل : Portrait de femme kabyle

تاريخ الانجاز: لا توجد.

.الخامة: l'huile sur toile

الأبعاد: 46/55 سم.

مكان: لا يوجد.

مأخوذة من الموقع <https://www.invaluable.com> ، بتاريخ 2024/05/04، 14:09.



الصورة 89

L'artiste : Isidore Alexandre PILS.

titre : La marchande de poteries.

Date de création : pas disponible

Type de matériaux :l'huile sur toile.

Dimonsions : 73,5 x 92 cm

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.invaluable.com>, 04/05/2024, 14 :13.



L'artiste : Isidore Alexandre PILS.

الصورة 90

titre : Kabyles.

Date de création : 1864

Type de matériaux :l'huile sur toile.

Dimonsions : pas disponible .

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.pinterest.com> , 04/05/2024, 14 :15.



L'artiste : Isidore Alexandre PILS.

titre : Kabyle-Children .

Date de création : pas disponible

Type de matériaux : pas disponible.

Dimonsions : pas disponible .

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://useum.org> , 04/05/2024, 14 :19.

الصورة 91



L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig

الصورة 92

titre : Femmes Kabyles décorant des poteries.

Date de création : pas disponible

Type de matériaux : Gouache sur carton

Dimonsions : 30 x 41 cm

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.mutualart.com> , 04/05/2024, 12 :49.



L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig.

الصورة 93

titre : Femmes Kabyles d'Algerie.

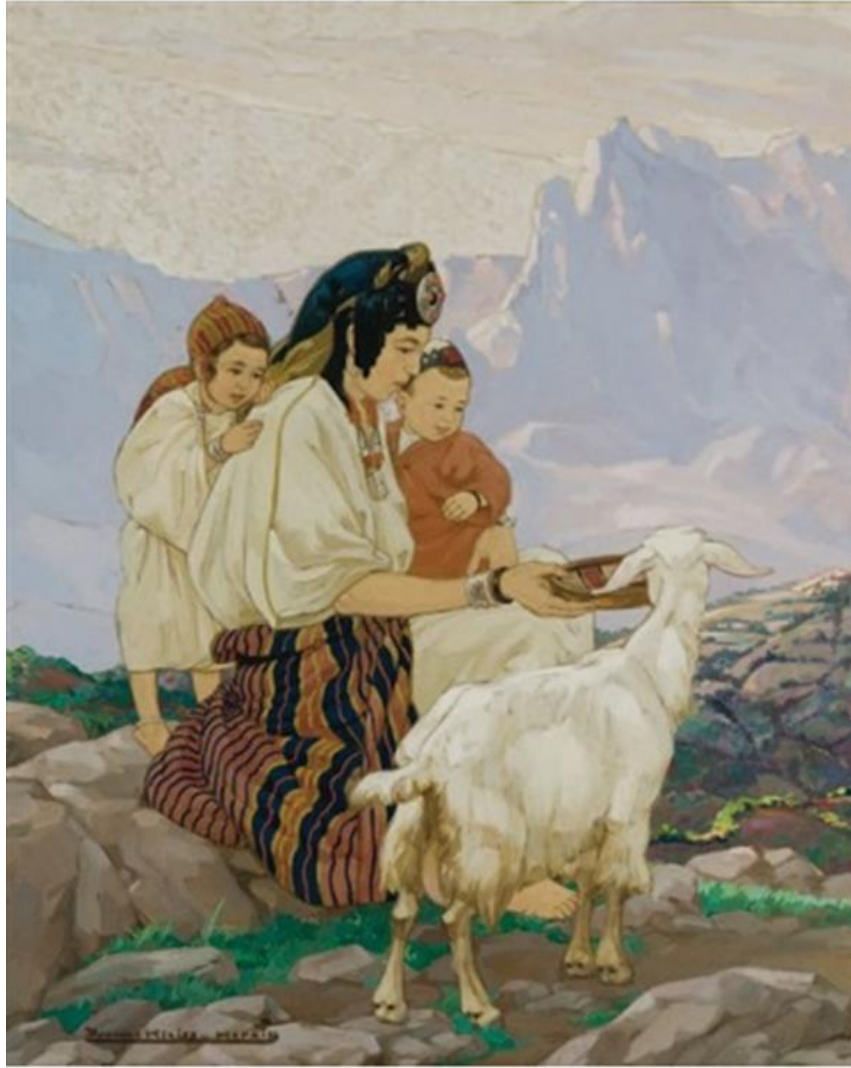
Date de création : 1920.

Type de matériaux : gouache.

Dimonsions : 11 1 x 13 1 cm

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.mutualart.com> , 04/05/2024, 12 :50



L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig.

الصورة 94

titre : La bergère donnant à manger à un chèvre.

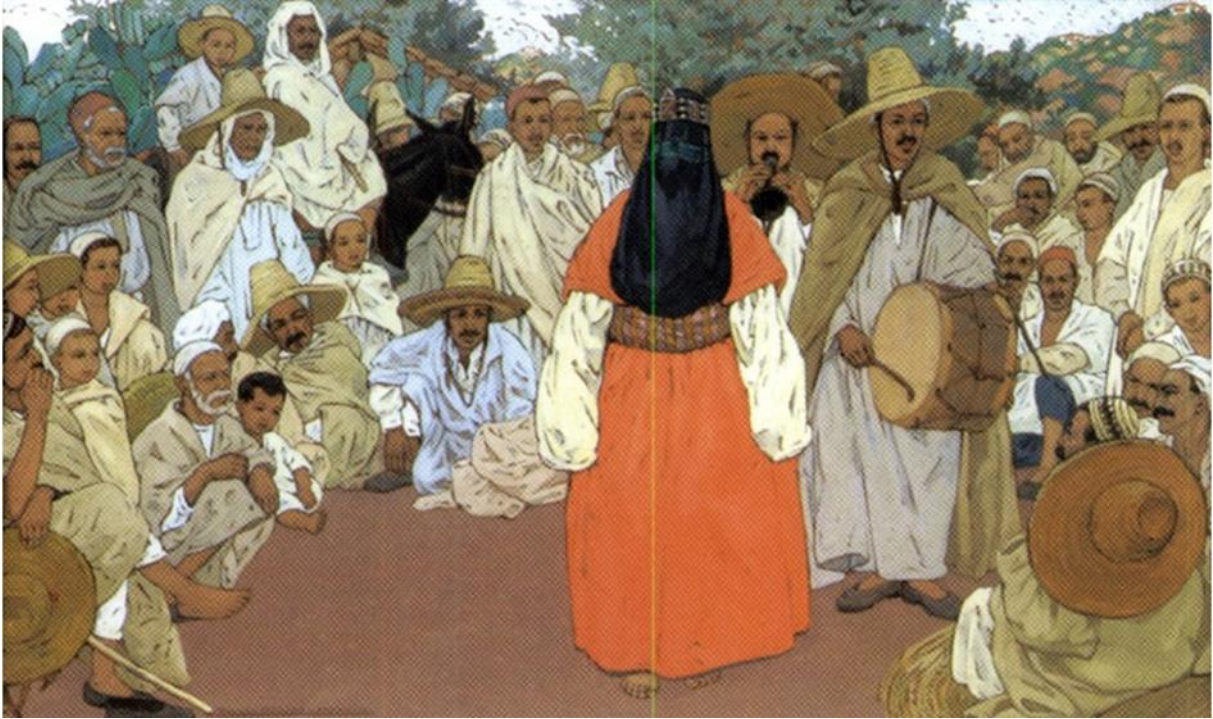
Date de création : pas disponible.

Type de matériaux : Gouache.

Dimonsions : 29 x 24 cm.

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.artnet.fr> , 04/05/2024, 12 :57.



الصورة 95

L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig.

titre : Fête kabyle.

Date de création : pas disponible.

Type de matériaux : Gouache.

Dimonsions : 25,5 x 44 cm.

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.artnet.fr> , 04/05/2024, 13 :01.



L'artiste : Yvonne Kleiss-Herzig.

الصورة 96

titre : Moissons en Kabylie.

Date de création : pas disponible.

Type de matériaux : gouache en papier.

Dimonsions : 27 x 34 cm.

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.artnet.fr> , 04/05/2024, 13:03.



الصورة 97

L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig.

titre : Famille kabyle en déplacement.

Date de création : pas disponible.

Type de matériaux : gouache.

Dimonsions : 27 x 38 cm.

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.artnet.fr> , 04/05/2024, 13 :06.



الصورة 98

L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig.

titre : Femme kabyle.

Date de création : 1920.

Type de matériaux : Charcoal.

Dimonsions : 42 x 22 cm .

Lieu de conservation : pas disponible

La source : <https://www.artnet.fr> , 04/05/2024, 13 :08.



الصورة 99

L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig.

titre : RETOUR DE LA SOURCE (KABYLIE).

Date de création : pas disponible.

Type de matériaux : Gouache.

Dimonsions : 28 x 41 cm.

Lieu de conservation : pas disponible.

La source : <https://www.artnet.fr> , 04/05/2024, 13 :11.



الصورة 100

L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig.

titre : FEMME ET ENFANT BERBERES.

Date de création : pas disponible.

Type de matériaux : Gouache.

Dimonsions : 58,5 x 28,5 cm.

Lieu de conservation : pas disponible.

La source : <https://www.artnet.fr> , 04/05/2024, 13 : 13.



الصورة 101

L'artist : Yvonne Kleiss-Herzig.

titre : pas disponible.

Date de création : pas disponible.

Type de matériaux : pas disponible.

Dimensions : pas disponible.

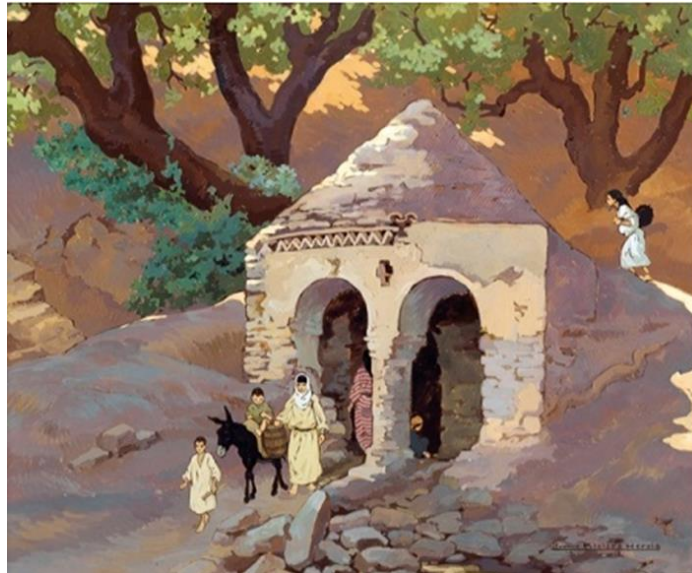
Lieu de conservation : pas disponible.

La source : <https://www.alamy.com> , 04/05/2024, 13 :17.



الصورة 102

Yvonne Kleiss-Herzig, Portrait de femme kabyle, cryon et fusain  
rechauts de blanc, 61 x 41,5 cm, La source : <https://www.artnet.fr> ,  
04/05/2024, 13 :20.



الصورة 103

Yvonne Kleiss-Herzig, La source, 1936, gouache, 30 x 36 cm, La  
source : <https://www.artnet.com> , 04/05/2024, 13 :25.



الصورة 104

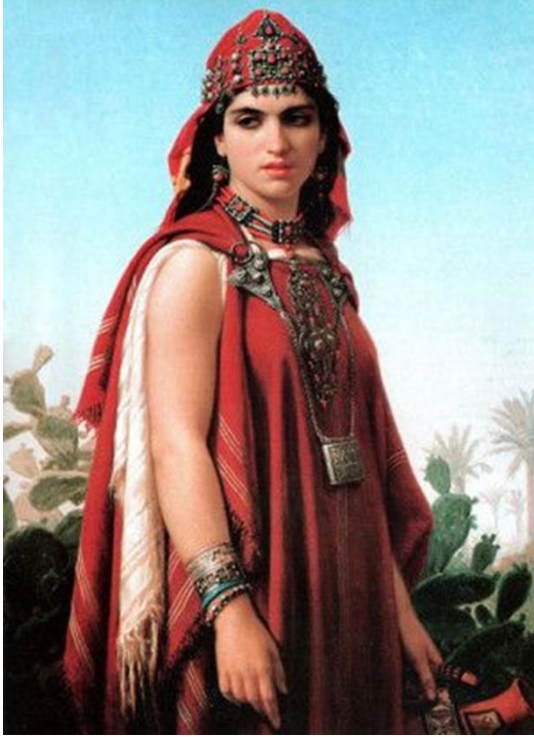
HENRI-FELIX-EMMANUEL PHILIPPOTEAUX, Portraits présumés du Chérif Boubaghla et de Lalla Fatma n'Soumer conduisant l'armée révolutionnaire, 1866, Huile sur toile, 81 x 163 cm.

La source : <https://www.christies.com> , 04/05/2024, 12 :04.



الصورة 105

Fanny Laurent Fleury, Portrait de jeune fille kabyle, 1866, Huile sur panneau, 35 x 26.5 cm. La source : <https://www.pinterest.fr> , 03/05/2024, 23 :27.



Vernet lecomte,

Femme berbère / kahina, 1870,  
Huile.

La source : <https://www.pinterest> ,  
03/05/2024, 22 :42.

الصورة 106



Roland (Robert) Olivier.

titre Matinée de Printemps (Aurès),  
1870, Huile sur canvas, 92 x 73 cm.

La source : <https://www.artnet.com>  
, 09/05/2024, 19:55.

الصورة 107



الصورة 108

Robert Kimm

titre : A Kabyle Fruit Seller , Algiers .

Date de création : 1870.

Type de matériaux : Huile sur canvas.

Dimensions : 92 x 71 cm.

Lieu de conservation : pas disponible.

La source : <https://www.artnet.com> , 09/06/2024, 16 :16.



الصورة 109

جولي شارل أفيا , Trois portaits d'une femme Aures, 1909, Huile sur canvas, 82.5 x 62.5 cm .

مُجدّ خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1962- : La source :  
1830، ص 279.



جولي شارل أفيا

الصورة 110

Bougie ou Bejaia Algérie, 1909, Huile sur canvas, états-Unis.

La source : fr.m.wikipedia.org , 09/06/2024, 16 :30.



الصورة 111

L'artist : Gustave Guillaumet

La source du figuier à Ain Kerma, 1909, Huile sur canvas, musée des Beaux-Arts.

La source : : <https://www.pinterest.fr> , 09/06/2024, 16 :42.

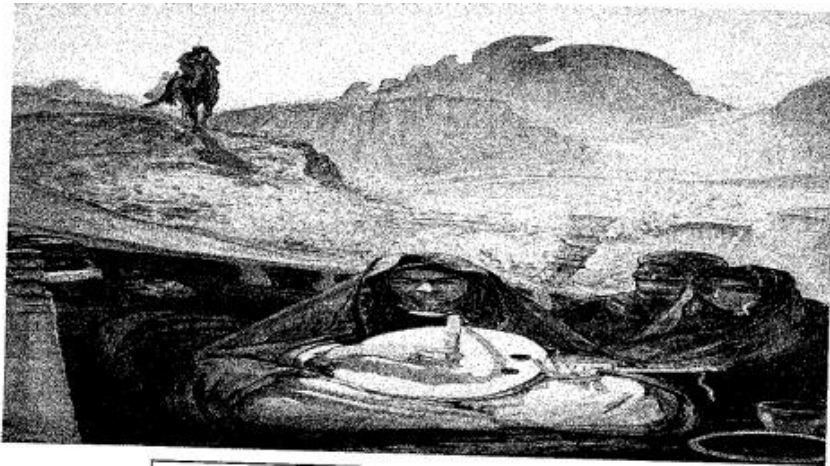


الصورة 112

Alfred chato

filles Kabylie, Huile sur canvas, 49 x 81 cm.

La source : -1962 مُجدّ خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي  
1830 ص 277.



الصورة 113

pole ili de Boi,

A Kabyle Fruit Seller , Algiers , 1870, Huile sur canvas, 92 x 71 cm.

La source : <https://www.artnet.com> , 09/06/2024, 16 :16.



الصورة 114

Rachide Talbi, Fête de la « Sbeiba », Djanet, 2015, Acrylique sur toile, 100/ 120cm.



الصورة 115

Rachid Talbi, Le déjeuner (Beni-snous), 2011, huile sur toile, 25/30cm.



الصورة 116

Rachid Talbi, La jeune kabyle, 2010, acrylique sur toile, 100/80cm .



الصورة 117

Rachide Talbi, La fête de la « Sbeiba », 2010, acrylique, 40/50 cm.



الصورة 118

Rachide Talbi, Les hommes bleus Tamanrasset, 2010, huile sur toile, 60/80 cm, La source : page officiel (facebook) de l'artist



الصورة 120

الصورة 119

لوحات فنية خاصة بالفنان جمال بوطبة لعجائز شاوية .



الصورة 121



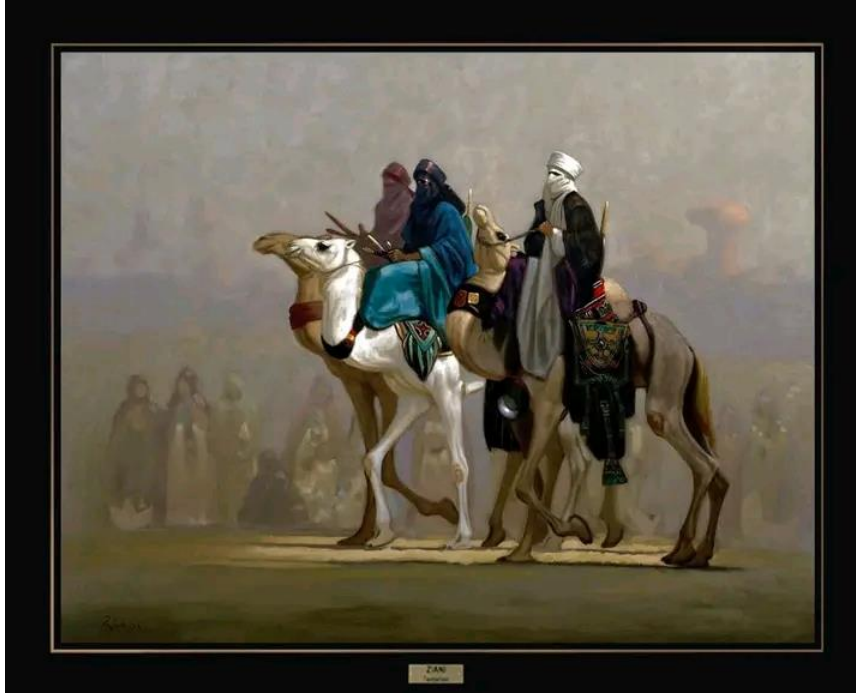
الصورة 122

Hocine Ziani, 1995, huile sur toile, 73 / 92cm, strasbourg.



الصورة 123

Hocine Ziani, La Fête Sebiba à Djanet, 1998, huile sur toile, Paris.



الصورة 124

Hocine Ziani, Scène d'Ilougan au Hoggar, 2000, huile sur toile, France.



الصورة 125

Hocine Ziani, La reine Tin-Hinan, 2008, huile sur toile, Alger.



الصورة 126

Hocine Ziani, Jeune mère berbère et son enfant, 2014,huile sur toile, France.

La source : page officiel (facebook) de l'artist



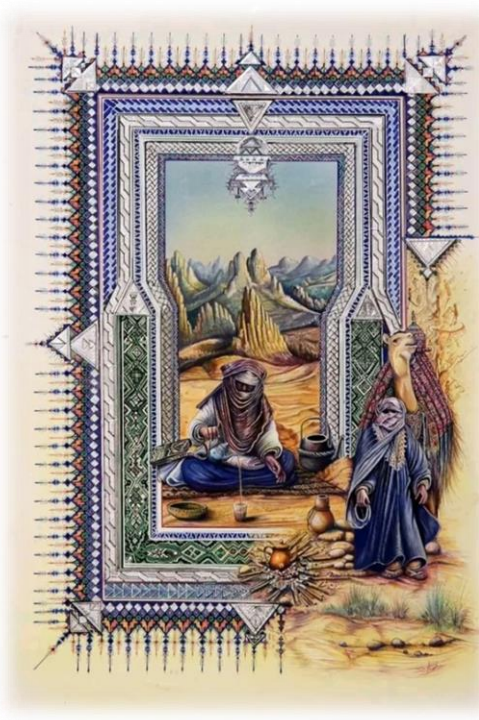
الصورة 128

الصورة 127



الصورة 129

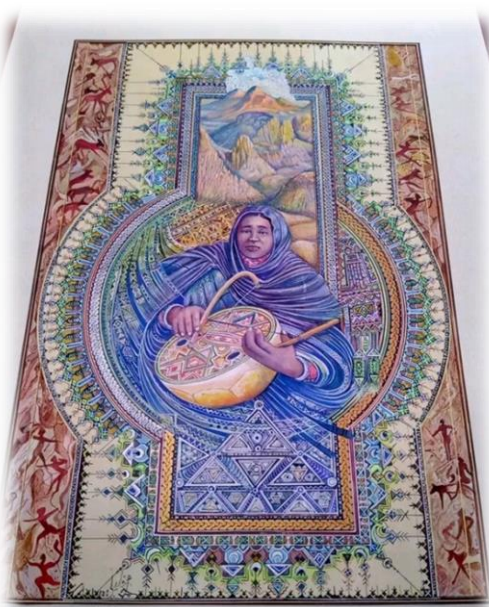
مجموعة أعمال للفنان أحمد صالح بارا، تبرز المرأة الأمازيغية (الشاوية، القبائلية، الترقية).



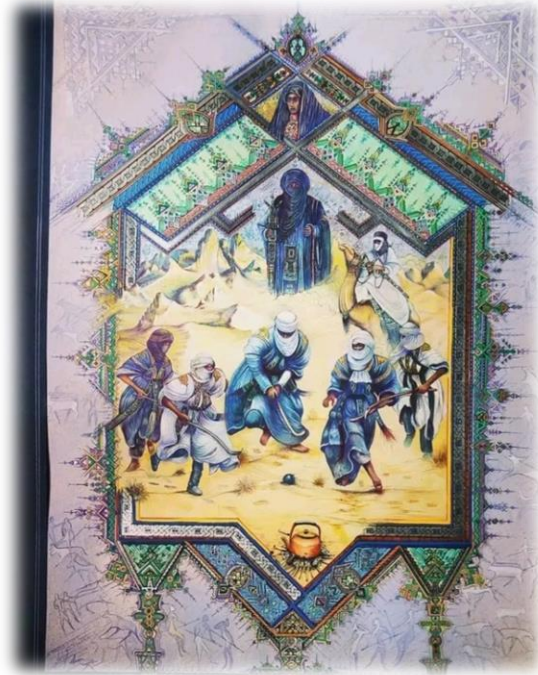
الصورة 130



الصورة 129

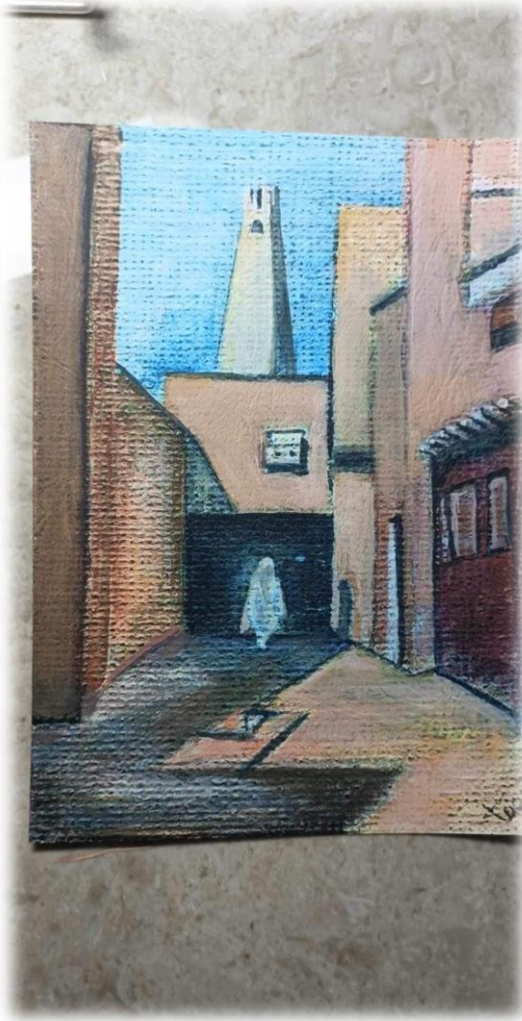


الصورة 132

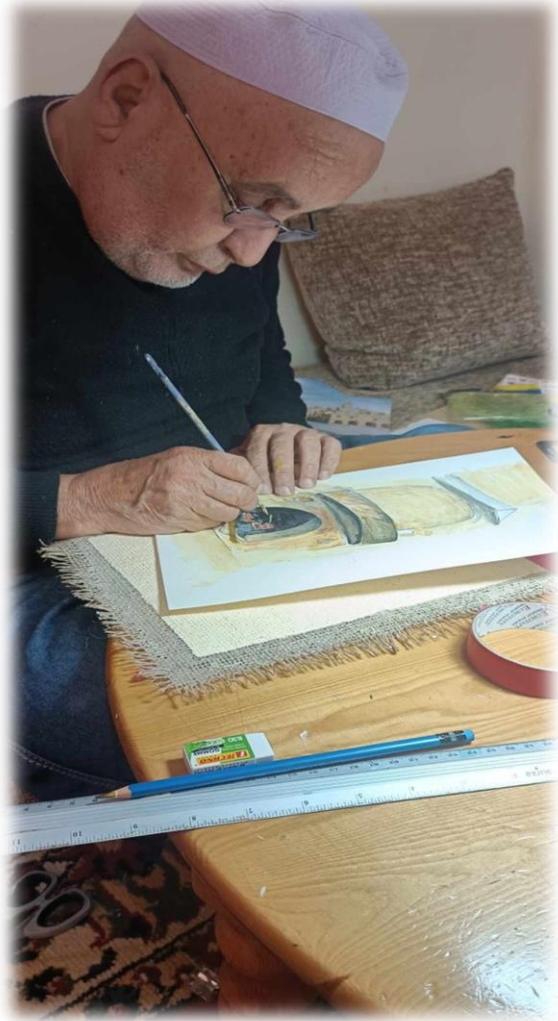


الصورة 131

بعض من الأعمال الفنية الخاصة بالفنان أحمد خليبي نقلا من الصفحة الرسمية (فايسبوك) الخاصة بالفنان.



الصورة 134

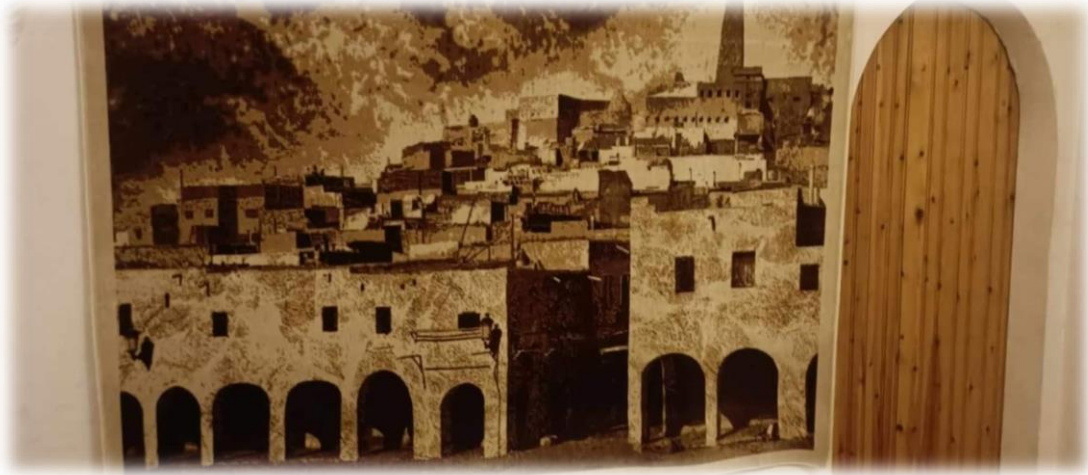


الصورة 133

صورة للفنان تاعاموت يحي و عمله الذي يجسد أحد الأزقة بمدينة غرداية ، المصدر الفنان نفسه.



الصورة 135



الصورة 136



الصورة 137



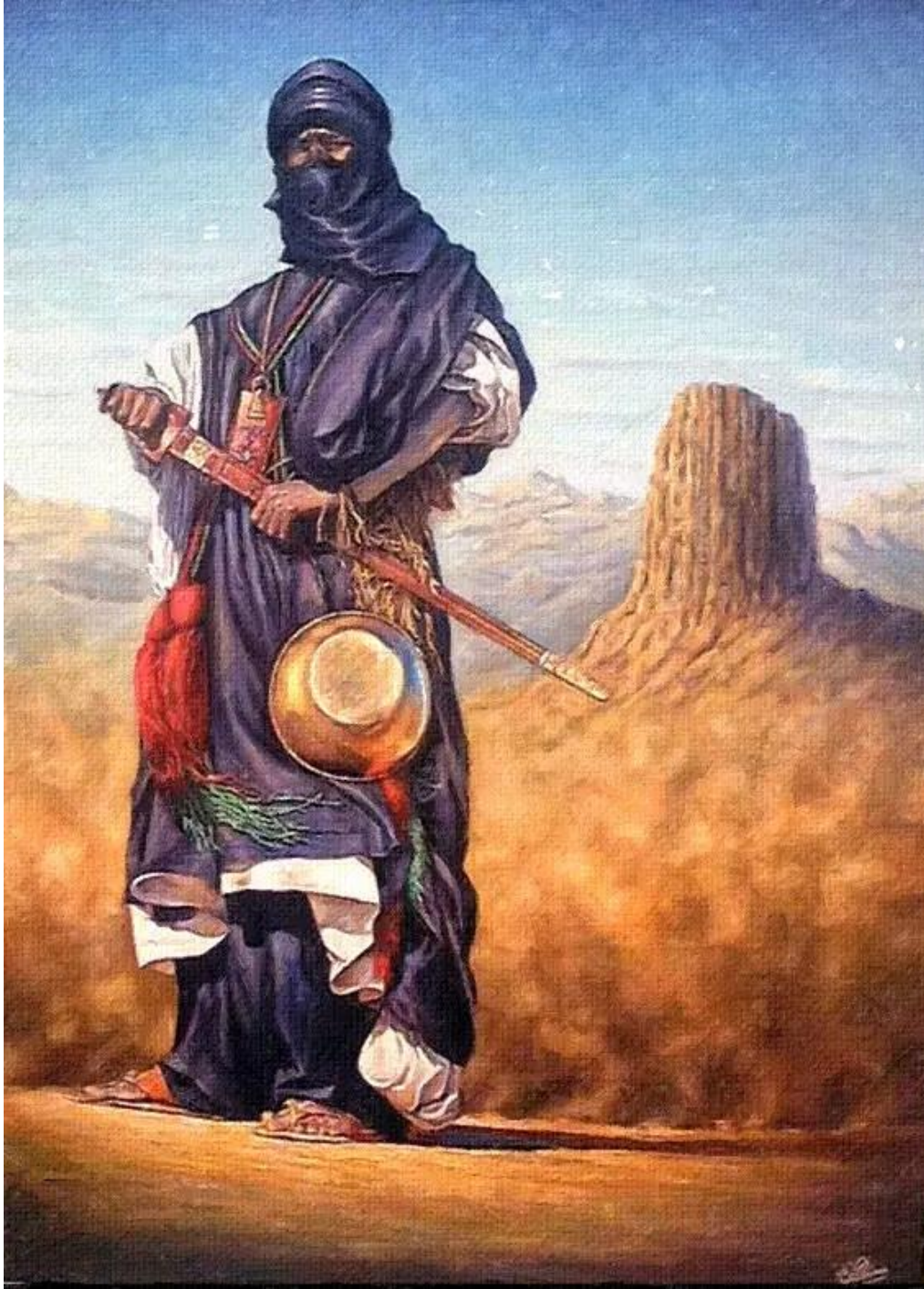
الصورة 138



الصورة 139

Djamel Eddine Debbache, mosaïque style traditionnel qui présent des modèles des tapis du Mzab et Amazighe en general ,31/08/2021.

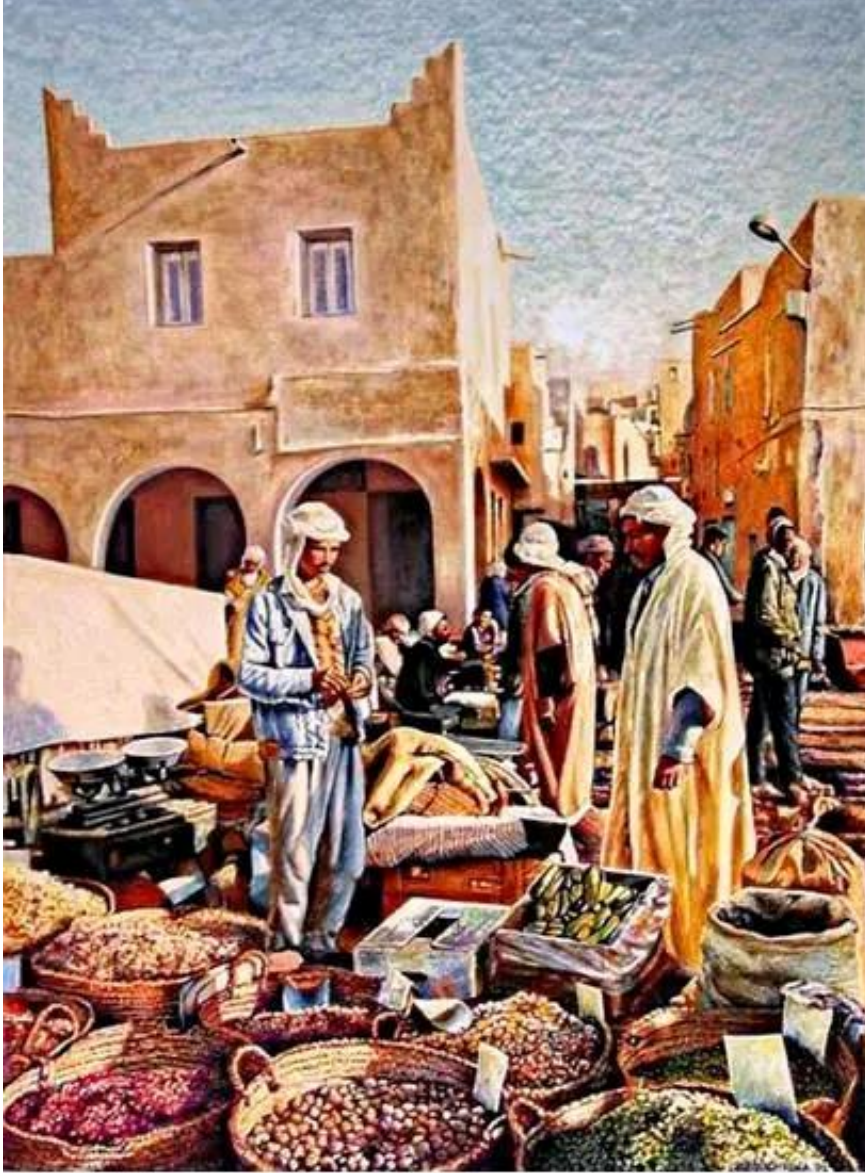
La source : page officiel (facebook) de l'artist.



الصورة 140

Mohamed Bachir Bouchriha, Targui en costume de cérémonie, Huile sur toile de lin, 90 /60 cm, impressionnisme, 2002.

La source : page officiel (facebook) de l'artist.



Ghardaïa « Place du marché »  
Technique mixte - (65x50 cm) - Impressionnisme.  
- Année: 2004 - Collection privée.

الصورة 141

Mohamed Bachir Bouchriha.

La source : page officiel (facebook) de l'artist.



الصورة 142

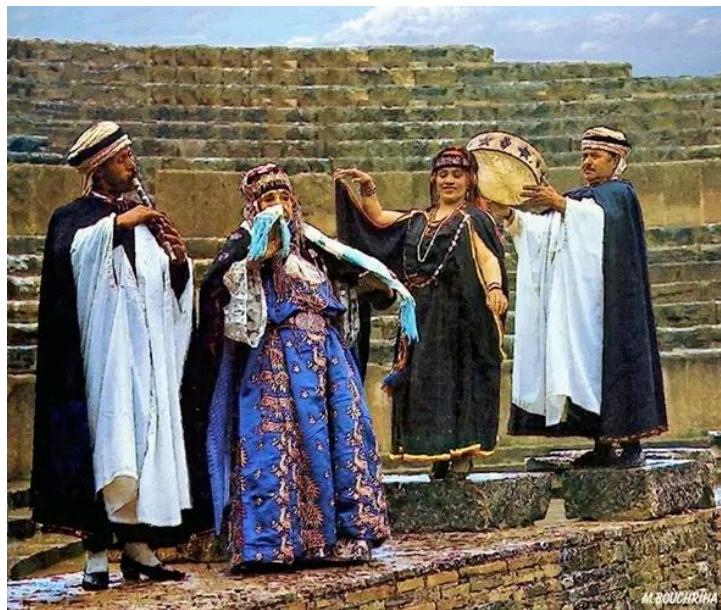
Mohamed Bachir Bouchriha, Targuia en costume de fête, Technique mixte sur papier, 50/ 30 cm, impressionnisme, 2003 .

La source : page officiel (facebook) de l'artist.



الصورة 143

Mohamed Bachir Bouchriha, Adrar : le Meharistes, huiles sur toile de lin, 2023, 90 / 75 cm, hyperréalisme.



الصورة 144

Mohamed Bachir Bouchriha, Batna : Folklore à Timgad, huile sur toile de lin, 90 / 75 cm, impressionnisme, 24/10/2019.



الصورة 145

Mohamed Bachir Bouchriha, Tamanrasset : Chanteuses Targuis, huile sur toile de lin, 94 / 70 cm, Impressionnisme, 02/10/2019.



الصورة 146

Mohamed Bachir Bouchriha, Tizi Ouzou : Le Bijoutier de Beni Yenni, Acrylique et huile sur toile, 81 / 64 cm, impressionnisme, 31/10/2019.



الصورة 147

Mohamed Bachir Bouchriha, Ghardaia, Technique mixte, 50/30cm, impressionnisme, 2003.

الإهداء

شكر و عرفان

أ..... مقدمة

ب..... (1) الاشكالية

ب..... (2) الفرضيات

ت..... (3) أهداف الدراسة

ت..... (4) أهمية الدراسة

ت..... (5) حدود الدراسة

ت..... (6) المنهج المتبع

ج..... (7) أسباب اختيار موضوع الدراسة

ج..... (8) الدراسات السابقة

خ..... (9) التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة

د..... (10) صعوبات الدراسة

9..... الفصل الأول: التراث الأمازيغي و بعده الحضاري

10..... المبحث الأول: الحضارة الأمازيغية

10..... المطلب الأول: مفهوم الحضارة الأمازيغية

10..... (1) الحضارة

11..... (2) الأمازيغ

12..... المطلب الثاني: ملامح من تاريخ الحضارة الأمازيغية

- 12..... (1) البدايات الأولى للحضارة الأمازيغية
- 13..... (2) تأسيس الحضارة الأمازيغية
- 14..... (3) بعض مناطق توزع الأمازيغ بالجزائر
- 14..... أ- القبائل
- 15..... ب- بني مزاب
- 15..... ت- التوارق / الطوارق
- 17..... ث- الشاوية / الأوراس
- 17..... ج- أمازيغ تلمسان
- 18..... ح- أمازيغ شناوة / ايشنوين
- 18..... خ- أمازيغ ورقلة
- 19..... (4) رمزية العلم الأمازيغي
- 19..... المبحث الثاني : التراث الأمازيغي الجزائري الملموس
- 19..... المطلب الأول: تعريف التراث الأمازيغي الملموس
- 19..... المطلب الثاني: أنواع التراث الأمازيغي الجزائري الملموس
- 19..... (1) صناعة الحلبي الأمازيغية
- 21..... (2) اللباس التقليدي الأمازيغي
- 22..... (3) الأكلات التقليدية الأمازيغية
- 23..... (4) الرموز الأمازيغية
- 24..... (5) الفخار الأمازيغي
- 24..... (6) صناعة الزرابي
- 25..... (7) المسكن
- 26..... (8) الوشم - تيججامين أو تيقاذ
- 27..... (9) المصنوعات اليدوية الخشبية

|   |    |
|---|----|
| المبحث الثالث: التراث الأمازيغي الجزائري الغير ملموس..... | 27 |
| المطلب الأول: تعريف التراث الغير ملموس.....               | 27 |
| المطلب الثاني: أنواع التراث الأمازيغي الغير ملموس.....    | 27 |
| (1) الشعر الأمازيغي و البعد الديني.....                   | 27 |
| (2) فنون و تقاليد العرض.....                              | 28 |
| أ- المسرح.....  | 28 |
| ب- السينما.....   | 29 |
| ت- الفن التشكيلي (الرسم).....                             | 29 |
| (3) الغناء الأمازيغي الجزائري.....                        | 29 |
| (4) الممارسات الاجتماعية و الطقوس و الاحتفالات.....       | 31 |
| (5) المعتقدات.....  | 33 |
| (6) الألغاز و الحكم و الأمثلة الشعبية.....                | 34 |
| (7) الحكايات.....   | 35 |
| (8) اللغة.....  | 35 |
| خلاصة الفصل.....  | 36 |

## 37..... **الفصل الثاني: توظيف التراث الأمازيغي في الأعمال الاستشرافية بالجزائر**

المبحث الأول : الاطار المعرفي و التاريخي للاستشراق في الأعمال الفنية التشكيلية

|   |    |
|---|----|
| بالجزائر.....   | 38 |
| المطلب الأول: تعريفات لبعض المصطلحات المتعلقة بالاستشراق..... | 39 |
| (1) الاستشراق.....  | 39 |
| (2) الاستشراق الفني.....                                      | 40 |
| (3) الرسم الاستشراقي.....                                     | 40 |

|         |   |
|---------|---|
| 40..... | المستشرقون (4)  |
| 41..... | المطلب الثاني : دور الاستشراق في تطور الفنون التشكيلية الجزائرية.                           |
|         | المبحث الثاني: التراث الأمازيغي في اللوحات الفنية للفنانين الغربيين المستشرقين و الجزائريين |
| 42..... | بالجزائر.   |
|         | المطلب الأول: بعض المستشرقين الذين اهتموا برسم التراث                                       |
| 42..... | الأمازيغي.  |
|         | المطلب الثاني: قائمة لبعض الفنانين الجزائريين الذين جسدوا التراث                            |
| 53..... | الأمازيغي.  |
|         | المبحث الثالث: توظيف المرأة كعنصر أساسي في بعض اللوحات الفنية                               |
| 60..... | الاستشراقية.  |
| 60..... | المطلب الأول: دور المرأة في المجتمع الأمازيغي.  |
| 61..... | المطلب الثاني: المرأة في الأعمال الفنية الاستشراقية   |
| 62..... | خلاصة الفصل.  |
|         | <b>الفصل الثالث: دراسة تحليلية أكاديمية لبعض اللوحات الفنية الاستشراقية</b>                 |
| 63..... | <b>بالجزائر.</b>  |
| 64..... | المبحث الأول : دراسة تحليلية للوحة Femme des Aurèse aux bijoux                              |
| 65..... | البطاقة الفنية  |
| 66..... | المطلب الأول:مرحلة الوصف.   |
| 68..... | المطلب الثاني: مرحلة التحليل و التفسير.   |

|         |  |
|---------|--|
| 69..... | مرحلة التقييم.....   |
| 70..... | المبحث الثاني: دراسة تحليلية للوحة <i>An Oriental beauty</i>           |
| 71..... | البطاقة الفنية.....  |
| 72..... | المطلب الأول: مرحلة الوصف.....   |
| 73..... | المطلب الثاني: مرحلة التحليل و التفسير.....                            |
| 74..... | مرحلة التقييم.....   |
| 75..... | المبحث الثالث: دراسة تحليلية للوحة <i>Une femme mozabite, ghardaia</i> |
| 76..... | البطاقة الفنية.....  |
| 77..... | المطلب الأول: مرحلة الوصف.....   |
| 79..... | المطلب الثاني: مرحلة التحليل و التفسير.....                            |
| 80..... | مرحلة التقييم.....   |
| 81..... | المبحث الرابع: دراسة تحليلية للوحة <i>Femme de Hoggar</i>              |
| 82..... | البطاقة الفنية.....  |
| 83..... | المطلب الأول: مرحلة الوصف.....   |
| 84..... | المطلب الثاني: مرحلة التحليل و التفسير.....                            |
| 85..... | مرحلة التقييم.....   |
| 86..... | خلاصة الفصل.....   |
| 87..... | الخاتمة.....   |

|           |                         |
|-----------|-------------------------|
| 89.....   | الملاحق                 |
| 180.....  | قائمة المصادر و المراجع |
| 190 ..... | الفهرس                  |

## الخلاصة :

التراث الأمازيغي الجزائري، مرآة الحضارة الأمازيغية الممتدة منذ ظهور الانسانية الى غاية وقتنا الحالي، و ذلك راجع الى تميزه و تنوعه من حيث عظمته و محتوياته، حيث نجد ما هو ملموس لمستته الأيادي، و أقامته و تركت بصماتها الفنية و الابداعية عليه، مثل: المعالم التاريخية كالقصور و بنايات و كذا الحلبي و الألبسة التقليدية و الصناعات اليدوية و غيرهم كثير، و منه ما هو غير ملموس نابع من الأحاسيس الداخلية البشرية و توارثته الأجيال و أدخلت عليه لمسات إبداعية كالقصص و الحكايات ، الشعر و الأقاويل، الخرافات و الحكم...ألخ. هذا ما جعل الوافدين الى الجزائر ابان الحقبة الاستعمارية الفرنسية خاصة المستشرقين ، محطة أنظراهم للكثير من الأعمال الفنية في مجال الفنون التشكيلية، و بالضبط الرسامين ، الذين تفننوا بريشتهم الابداعية في ابراز التراث الأمازيغي الجزائري خاصة الملموس، حيث جسدوا الحياة اليومية لبعض المناطق الأمازيغية الجزائرية و كذا المرأة الأمازيغية التي كانت حاضرة بقوة في كل لوحة فنية .

الكلمات المفتاحية : التراث، الأمازيغ ، الاستشراق.

Le patrimoine amazigh Algérien est le miroir de la civilisation amazighe s'étendant depuis l'émergence de l'humanité jusqu'à nos jours , et cela est dû à distinction et à sa diversité dans sa grandeur et ses contenus . Ou l'on trouve des objets tangibles qui ont été touchés, érigés et qui y ont laissé leurs empreintes artistiques et créatives, tels que : des monuments historiques tels que des palais et des bâtiments, ainsi que des bijoux, des vêtements traditionnels, de l'artisanat et bien d'autres. Une partie est intangible, issue des sentiments intérieurs humains, transmis de génération en génération, et des touches créatives y ont été ajoutées, comme des histoires, des contes, de la poésie, des dictons, des mythes et de la sagesse ...etc. C'est ce qui a fait des arrivants en Algérie à l'époque coloniale française, notamment des orientalistes, le centre de leur attention pour de nombreuses œuvres artistiques dans le domaine des arts plastique, et spécifiquement des peintres, qui excellaient par leur pinceau créatif dans la mise en valeur de l'Amazigh algérien . Patrimoine, notamment matériel, car ils incarnaient la vie quotidienne de certaines régions amazighes algériennes et ainsi de suite. La femme amazighe qui était fortement présente dans chaque peinture artistique.

Mots clés : Patrimoine, Amazigh, Orientalisme